



# فتح

الطبعة المركبة  
لحركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح

مذكرى

القسم و يوم النضال

مع الشعب الفلسطيني

بيان لحركة التحرير  
الوطني الفلسطيني «فتح»

موربي بي جولة  
«حصاد» إلى المدنية !!

بيان بغداد  
شيك بدون رصيد

# لوحة وفنان

فأنت

جامعة

جامعة JAN 1985  
BIRZEIBAL

عزاؤنا . بعض الصواب !

بين احداث «المفكرة» واحاداث وقائع اليوم .. نكاد نعجز عن التغطية الصحفية ! ذكرى التقسيم ، اعلان القاهرة ، ثم اعلان توأمة بغداد ، حقائب مورفي الذي حطت طائرته الامريكية في منطقتنا ، و «لعبة الكلمات المتقطعة» في حادث اختطاف الطائرة المصرية ... واحاداث وقائع كثيرة تعصف بالمنطقة ، كلها تفرض علينا المتابعة والاهتمام !

كانت النية ان يختلس حادث اختطاف الطائرة المصرية غلاف «فتح» ، ثم رأينا ضرورة التركيز على ابعاد جولة مورفي ، بعدها كان لابد من الاهتمام بـ «اعلان بغداد» ، كذلك بيان الحركة بمناسبة ذكرى التقسيم ...

وبين هذا الموضوع وذاك تضخم عدد صفحات المجلة ، واستذكرت المطبعة تأخر العدد ، وارهق القسم الفني ، وكان هذا العدد الذي لا بد يحمل هنات ، وبعض الصواب الممزوج بالغرق والاخلاص ، وفي هذا البعض عزاونا . ■■■

فتح

## ■ لفلسطين للثورة للكفاح المسلح ■

- من أجل انتصار اخط الرامي الديمغرافي في الثورة الفلسطينية
- من أجل تحويل كامل الزب الوطني الفلسطيني بالعنف المسلح كشكل رئيسي لكفاح شعبنا
- من أجل حرية العرب ووحدتهم وتقديرهم الديمغرافي والاشراكي

رئيس التحرير

**سام الملسم**

نائب رئيس التحرير

**عبداللطيف مهنا**

سكرتير التحرير

**محمد لافي**

الشرف الفني

**الهامي المليجي**



## ■ العنوان ■

سوريا - دمشق  
السبعين - شارع الباستان  
ص. ب: ٥٦٢١  
تلفز: ٤١١٨٠٣  
هاتف: ٤٥٧٠٥٨ / ٤٥٨٠١٧

## ■ السعر ■

في الاقطار العربية : ٣ (ل. س) او ما يعادتها  
للمؤسسات والدوائر الرسمية : ٤٥ (ل. س) او ما يعادتها  
في سائر بلدان العالم : ٢ دولار  
للأفراد : ٣٠ (ل. س) او ما يعادتها



حرف على المعدن

لوحة للفنان الفلسطيني محمد وهبي



## هذا الاسبوع

### ■ فلسطين ■

استنفرت سلطات الاحتلال الصهيوني كافة قواتها العسكرية المتواجدة في الضفة الفلسطينية وقطع غزة المحاذين ، تحسباً من قيام الثوار الفلسطينيين بشن هجمات فدائية في ذكرى نكبة فلسطين

كما اعطلت سلطات الاحتلال الدراسة في المدارس الابتدائية والثانوية ، في محاولة لمنع الطلبة والتلاميذ من القيام بمعاهدات بهذه المناسبة ، وبالرغم من هذه الاجراءات قام الشبان الفلسطينيون برفع العديد من الاعلام في عدة اماكن مختلفة من الضفة والقطاع ■

### ■ الجماهيرية ■

ترافق حشودات النظام المصري على الحدود الليبية مع قيام عدد من قطع الاسطول السادس الامريكي المرابطة في البحر الایض المتوسط ، بالتجه الى مناطق قرية من المياه الاقليمية الليبية ، وذكرت وكالات الاباء ان الولايات المتحدة قد وضعت قواتها العاملة في البحر المتوسط على أهبة الاستعداد ، وصدرت الاوامر من الباحثون الامريكي الى طائرات الاستكشاف والمراقبة لخفاقة نشاطاتها في منطقة الحدود الليبية - المصرية ، وذلك في مطلع الشهر الجاري .

وقال احد المسؤولين الامريكيين ان هذه التدابير قد الخدت على سبل الاحباط فيما اذا وقع هجوم مصرى على الاراضي الليبية ! ■

### ■ الاخاذ السوفياتي ■

لتابة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني ، كتب المعنى السياسي لوكالة «ناس» مؤكداً موقف الاخاذ السوفياتي المبني ، الداعم لتصالات شعبنا ضد المحاذين الصهاينة ، وقال ان (تل ابيب التي تسع الى اقامة «اسرائيل الكبرى» على حساب الاراضي العربية ، ترى في الفلسطينيين عائقاً يوجه تحقيق اهدافها التوسيعة ، ولذلك بالذات غداً الشعب العربي الفلسطيني مدققاً لسياسة الارهاب السافر والابادة الشاملة ، التي جعلها الحكام الصهاينة في صلب النهج الرسمي) .

واكد ان طريق النفال ، وليس المقاومات الانفرادية ، والانفاقات الاسلامية هي التي تؤدي الى حل أزمة المنطقة ■

### ■ اليابان ■

شنست عدّة مجموعات مسلحة يابانية عدّة هجمات على اهداف للسكك الحديدية في طوكيو ، وسع مقاطعات مختلفة ، ففي العاصمة اليابانية قامت مجموعات مسلحة يقدر عدد اعضائها بـ ٥٠ شخصاً بمهاجمة محطة اساكوساباشي الضخمة بقابل الملوتوتف الحارقة ، مما ادى الى اشتغال التيران فيها .

كما قام آخرون بقطع اسلامات والاسارات الفوبيه في ٢٤ مكاناً في طوكيو واوساكا ، وهاجت مجموعات اخرى اهدافاً للسكك الحديد في عدّة مقاطعات بينها اوساكا وهيروشيا

ونعتقد مصادر الشرطة ان هذه الاعمال هي من تنفيذ تنظيمات ثورية ، وجاءت كاعلان نضامن مع اضراب ١١٠٠ مائق للقطارات في منطقة شيا ، غرب اليابان ■

فوج ، الاربعاء ١٢/١٩٨٥ - العدد (١١) - ص ٤

## رأي

كلما أقدم عرفات على خطوة تفريطية جديدة في سياق نهجه العام تنشط أجهزة اعلامه والأجهزة الاعلامية الأخرى المرتبطة لتزيين هذه الخطوة ، مكررة بذلك نفس الكذبة التي تريدها هذه الأجهزة ان تصبح حقيقة في أذهان الجماهير . ولكن هيهات !

وفي مثل هذه الحالة ، عودنا البعض ان يتطلع على الفور ، لاطعامنا « جوزاً فارغاً » ولينعمون أنفسهم بعودة عرفات أو بعض رموز نهجه تائين خالصين من كل ما على بهم من أدران .

● جاء بيان بغداد ليؤكد تمكّن المرتدين بالتحرك الأردني - الفلسطيني واتفاق ( ١١ ) شباط ، واعلان القاهرة ، والتحرك السياسي على أساس الشرعية الدولية المعتبر عنها ليس فقط في قرارات الجمعية العمومية للأمم المتحدة ، وإنما في قرارات مجلس الأمن أيضاً ( ! ) كما جدد البيان ادانته لما يسميه بالارهاب .

وهذا الموقف يعبر بوضوح عن استمرار السير في ذات الاتجاه ، خطوة إثر خطوة . فمجلس عمان أقر اتفاق ( ١١ ) شباط . والاتفاق بدورة دفع عرفات الى القاهرة مروراً بالعاصمة البريطانية ( لقاء جيفري هاو ) فكان اعلان القاهرة . وطريق القاهرة أفضى الى بغداد التي ظن البعض ان عرفات اختارها من دون عواصم العرب مكاناً لاعلان توقيتها .

● بيان بغداد أكد مجدداً على ما تضمنه اعلان القاهرة من اعتراف ضمني بالقرار ( ٢٤٢ ) متلطفاً بالشرعية الدولية ، كما انه أكد على روح الاعلان المذكور فيما يتعلق بالتخلي عن الكفاح المسلح ، متحفظاً بادانة ما يسميه بالارهاب .

● وبعد أن يفرض بيان بغداد طريق الخلاص الوطني بالورود ( ! ) وهي كل ما يلزم للوليمة الوطنية المتطرفة يرحب على طريقته بشعار « وحدة كل الوطنين » ويدعو الى « لقاء كل فصائل الثورة الفلسطينية » مع ما يسميه البيان « اللجنة التنفيذية » في اجتماع « عاجل ( ! ) تعزيزاً لوحدة المسيرة الوطنية » .

فأي وطني هذه التي يتحدث عنها بيان بغداد ( ! ) وأي وحدة يدعونا إليها البعض ، وعلى أي أساس ( ! ) فهو هناك سياسات عدّة تجاه المسألة الوطنية . ولا وجود لسياسة واحدة ، حيث أن مصالح الطبقات ليست متماثلة بالنسبة لهذه المسألة .

● لقد آن الأوان بعد مرور اكثر من عامين على أزمة ( م . ت . ف . ) وبعد مضي عشرين عاماً على ثورتنا المعاصرة ، وبعد انقضاء اكثراً من نصف قرن على الحركة الوطنية الفلسطينية ، لكي تتفق على مضمون محمد للوطنية الفلسطينية ، تلتقي حوله حركتنا الوطنية ، بوصفها في مرحلتها الراهنة حركة تحرر وطني ديمقراطي تعبّر عن مصالح جميع طبقات شعبنا في تحرير الوطن .

ولقد حان الوقت كذلك لكي يحسّن الجدل في الساحة حول موقع مختلف الطبقات والشرائح الطبقية ومعبريها السياسيين في بنية الهرم الوطني وبالتالي حول ماهية دورها ! ولتوقف عن الكلام المباح وتساءل :

هل جاء مجلس عرفات المركزي من بغداد بالنبأ العظيم ؟ ! ■

بيان  
بغداد  
والى  
العظم

سيف

# موقف فتح

## بيان صادر عن حركة «فتح»

**في ذكرى التّقسيم و يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني**

**التضامن مع الشعب الفلسطيني**

اصدرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) بياناً بلبي التالي بمناسبة ذكرى التّقسيم، و يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني:

تم الذكرى الثامنة والثلاثون لصدور قرار تقسيم وطننا فلسطين وقضيتنا الوطنية تعرض لأشد مخاطر التصفية على أيدي أعداء شعبنا وأمتنا الامبراليين وركائزهم المحليين من صهاينة ورجعين عرب ومرتدين فلسطينيين، بهدف تطهير المنطقة لاملايات نهج كامب ديفيد.

لقد واكب الفزو الصهيوني لفلسطين ، في نهاية القرن التاسع عشر بروز مرحلة جديدة من تطور الرأسمالية عبرت عن نفسها بالاستعمار الاستيطاني كوسيلة أكثر نجاعة في تحقيق أهدافها في وطننا العربي ، الامر الذي جعل الحركة الصهيونية ومشروعها الاستيطاني محكماً بهذه الشأة منذ بداية الاستيطان ومروراً ببعد بلفور في 2 نوفمبر 1917 وقرار التقسيم (1947) وقيام الكيان الصهيوني (1948) وما تلاها من حروب عدوانية (1948 - 1982) شئنا الكيان الصهيوني على الدول العربية في إطار تجسيده للدور الوظيفي الامبرالي .

وهذا الدور الوظيفي للكيان يتمحور أصلاً حول مهامه التاريخية في بناء قاعدة عدوانية في فلسطين المحlette تكثف من الانطلاق لضرب حركة الجماهير العربية والتحكم بالسارات السياسية في عوالمها .

ولمن كان شعبنا الفلسطيني كجزء من الأمة العربية ، مستهدفاً بالفزو الصهيونية أسوة بغيره من شعوب هذه الأمة ، إلا أنه فوق ذلك كان مطلوباً أن يغيب مادياً وحضارياً ليفسح في المجال أمام

إلى الصف الوطني ، أو تلك التي ت يريد العودة إلى الوراء عن برنامج «جبهة الإنقاذ الوطني» بحججة الاستجابة لرغبات الخلق أو بدعوى إيجاد أوسع حد لالقاء اتفاق عمان ، والرهان على وطنية بعض رموز الانحراف وغيرها من الدعوات والشمارات .

إن حديث البعض عن «اسقاط اتفاق عمان ومحاصرة نهج الانحراف» هو تعبير عن فهم مقلوب وخلط في أولويات النضال

## ■ شعبنا تصدى للفزو الامبراليـ الصهيونية وتوارثت اجياله الكفاح المسلح ولم تستسلم برغم سقوط اشكال وقوى سياسية قادت نضاله في مراحل معينة ■

الوطني ، فاتفاق عمان كمحطة من محطات نهج كامب ديفيد باطرافق المتعدد هو الذي يجب محاصرته عبر اسقاط ركيزه ، وهذه مهمة كل الوطنيين العرب .

وفيما يخصنا فإن اسقاط الركيزة الفلسطينية لكامب ديفيد ، هو واجب أولى يقع على عاتقنا بالدرجة الأولى ، وكخطوة أولية في طريق انجاز هذه المهمة ينبغي المبادرة إلى نزع الشرعية عن عرفات من خلال الوطنية مؤتمر شعبي تحضره كافة القوى والفصائل والطبقات الشعبية والشخصيات الوطنية المناهضة لنهج الرادة يفضي إلى مجلس وطني فلسطيني يستعيد منظمة التحرير إلى خطها الوطني المعادي للامبرالي والصهيونية والرجعية .

في ذكرى تقسيم فلسطين وفي يوم التضامن العالمي مع شعبنا ، تتوجه بتحيات الأكباد والأجلال لشعبنا في الوطن المحتل وخارجه وإلى أسرانا ومعتقلينا في سجون العدو الصهيوني والأنظمة العربية الرجعية . وإلى مقاتلي ومناضلي ثورتنا وإلى كل قوى التحرر والتقدم العربية والدولية التي وقفت وتوقفت إلى جانب شعبنا وساندت كفاحه العادل .

- تحية إلى شهداء شعبنا وأمتنا الذين سقطوا في مواجهة العدو في سبيل تحرير فلسطين وارض العرب ■

القيادة المؤتلة

حركة التحرير الوطني الفلسطيني

(فتح)

رأية الكفاح الوطني لم تزل مرفوعة برغم استسلام وارتداد من كانوا في موقع القيادة . ففي حين هو هؤلاء المرتدون ، نهض مقاومون شعبنا وثورتنا دفاعاً عن الشورة والقضية ، وكانت انتفاضة حركتنا في ٩/٥/١٩٨٣ تجسيداً حيوية شعبنا وطاقة الكفاحية المتواصلة .

إن المهمة المركزية لكل الوطنيين الفلسطينيين تحدّد اليوم في حياة الشورة والقضية من المخاطر المحدقة بها والتي يضطلع المرتدون الفلسطينيون بدور «حسان طروادة» فيها ، حيث يقدمون التغطية الفلسطينية لخطط شطب الهوية السياسية لشعبنا وتسخيره لخدمة الصهاينة والرجعيين العرب . وما تحرّكاتهم منذ الخروج من بيروت وحتى اتفاق عمان وأعلان القاهرة ، سوى خطوات في هذا السياق ، ولم يكن بيان «مجلس عرفات المركزي» الصادر في بغداد مؤخراً سوى استمرار للنجاح الذي في خطوة نوعية أخرى فحواها الاعتراف بالقرار . ٢٤٢

«ففي هذا البيان عاد المرتدون واكدوا التزامهم بالتحرك الاردني - الفلسطيني من خلال اتفاق ١١ فبراير بين المنظمة والحكومة الاردنية مبرزاً في هذا التحرك اعلان القاهرة السياسي وما احتواه من تشديد بالارهاب» ، وكذلك أكد البيان على ان تحرّك عرفات السياسي «يظل مستنداً الى الشرعية الدولية كما اعرب عنها جميع قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وقرارات مجلس الامن المتعلقة بالقضية الفلسطينية» . وهذا يعني التراجع عن مكتسبات ثورتنا والتنازل عن حقوق شعبنا الوطنية .

وما دعوات الوحدة التي تضمّنها البيان الا اضافيل بمحاولة ان يخفى بها عرفات ورموز مجده سياسة الرادة والانقسام التي ينفذونها فعلاً في الساحة . وحيال ذلك تقع على عاتق وطني شعبنا : قوى وهيئات وشخصيات داخل وخارج الوطن مسؤولة وهي هذه المخاطر وتجسيد هذا الوعي فعلاً سياسياً على الساحة . فالوحدة الوطنية الفلسطينية لا يمكن ان تتم الا على اساس برنامج وطني وبقوى وطنية ، مناهضة لهج الردة والانقسام . سبباً وان الانحراف عن البرنامج الوطني هو اساس التمزق وجلد الازمة الراهنة في العمل الوطني الفلسطيني وبالتالي فإنه من الbeit الداعوة الى اعادة الوحدة على الاسس السابقة ، ناهيك عن ما هو اكثر خللاً وشد اغراقاً في التفريط بالصالح الوطني لشعبنا .

ازاء هذه التطورات المتلاحقة والمترافق ، فإن المسؤولية الوطنية تستدعي تجاوز حالة المراوحة والتردد التي تعيشها الساحة الوطنية وذلك بالتخلي عن الافكار والدعوات الضارة والمقيمة لأنجاز الاصطفاف الوطني والتي لا زالت تراهن على توبة المرتدين وعودتهم

ولقد تصدى شعبنا للفزو الصهيوني منذ بدايتها ولا يزال عبر اشكال نضالية متباينة وصولاً إلى ثورتنا المعاصرة التي فجرتها وقادتها حركتنا «فتح» ، وعلى مدار هذا النضال ، الذي توارثه الاجيال الفلسطينية قدم شعبنا التضحيات الكبيرة من أجل تحرير الوطن ولم يتسلم ، وذلك على الرغم من سقوط اشكال نضالية وقوى سياسية قادت في مراحل مختلفة نضالنا الوطني .

والى يوم وبعد مضي عشرين عاماً على انطلاق ثورتنا المعاصرة فإن

## اللجان الشعبية في خيم برج البراجنة

### نؤكد على علاقات الاخوة مع «التقدمي» و«امل»

ابن مصدر مسؤول في اللجان الشعبية في خيم الوطنى الفلسطينى - السورى - اللبناني الذى كما يهمنا ان نؤكد على علاقاتنا الاخوية مع الحزب التقدمي الاشتراكي ، وحررة

امل ، وحررنا على العلاقات الكفاحية على اتفاق اتفاق السابع عشر من ايار .  
برج البراجنة بالتصريح التالي :

انما فى السوق الذى نؤكد فيه على لقد جاءت الاحداث المؤسفة التي جرت ضرورة السوق الفوري لهذا الاقتال بين القوى الوطنية الى وقت الى جانب قيادتنا الاخوية في الصف الوطنى الواحد في ظل الاصح ما روجته بعض وسائل اعلام مرحلة صعبة ما زالت فيها القوى المعاذية ، عدم صحة ما روجته بعض وسائل اعلام الوطنية والتي حررت الجبل والضاحية الجنوبية وببروت الفربة وقاتلت العدو عبر ادواتها في الساحة اللبنانية ، تعم الشبوة حول مشاركة الفلسطينيين في اقتال لضرب الانجازات التي حققها التحالف رفاق الخلق الواحد . ■  
الصهيونى في جنوب لبنان ■

## لجان فلسطين العربية في كلينينسكا اوهايو تدعوا لتشكيل

## قيادة موئمه لـ م.ت.ف



ابناء فلسطين في كلينينسكا اوهايو

في تشرين الثاني ، الماضي ، أصدرت «لجان فلسطين العربية الوطنية » في كلينينسكا اوهايو / الولايات المتحدة الامريكية بياناً سياسياً شجبت فيه خطوطقيادة بيج الردة والاسلام ، مستعرضاً هذه الخطوط وتأثيرها الدمر على مجرى النهضه الوطنى الفلسطينى ، ومنجزاته .

وقد ندد البيان في معرض استعراضه لحركة القيادة المعرفاتية ، وتأمرها بخطوة طرد السلطات الكويتية للفنان الفلسطينى المبدع ناجي العلي ، تساوقاً مع رغبة رموز هذه القيادة ، وقال البيان بهذا الصدد (لن تستطيع كل عواصم الرجعيات العربية تحمله حنظلة ) ، ذلك الرمز الذي اختاره ابن المخيم الفلسطينى كمحظوظ في يعبر من خلاله لا عن احساس ابن المخيم بل عن احساس كل المناضلين على طول الساحة العربية وعرضها .

وخلص البيان الى دعوة كل القوى المناهضة لبيح الانحراف والاسلام الى حزم امرها واسقاطها ترددتها لللاطحة ببيح الانحراف ورموزه ، وليس لالقاء اتفاق عمان بيـه الصيـت فقط ، واكـدـ الـبيانـ انـ مـهـمـةـ المؤـزـرـ الشـعـبـيـ فيـ حالـ العـقاـدهـ هيـ اسـقـاطـ ماـ تـبـقـىـ منـ شـرـعـيـةـ شـكـلـيـهـ ، منـ عـلـىـ رـأـسـ المنـظـمةـ ، عـنـ طـرـيقـ عـقـدـ المجلسـ الوـطـنـيـ الـفـلـاطـنـيـ لـاتـخـاصـ قـيـادـةـ وـطـنـيـةـ مـؤـثـرـةـ عـلـىـ بـرـنـامـجـ منـظـمةـ التـحرـيرـ وـسـيـرـةـ الثـورـةـ ■■■

كما وجه تحية الاكبار والاجلال لارواح شهداء الثورة الفلسطينية ، والى ابناء شعبنا الفلسطيني الصادرين في الوطن المحتل ، الذين يواجهون احدث وسائل الحرب الصهيونية بالحجارة ، مؤكدين رفضهم للاحتلال والاستسلام بكلفة اشكاله ■■■

## حركة «فتح» تعلن انضمام وحدة فلسطينية مقاتلة ■■■

في السابع والعشرين من الشهر الماضي ، واثر انضمام وحدة مقاتلة عاملة مؤلفة من ١٠٠ مقاتل الى حركة «فتح» ادى مصدر اعلامي في حركتنا «فتح» ببيان : مع تزايد انتصارات سباق بيج الردة والاسلام الذي تسير فيه قيادة اطراف ، المرتبطة للحلول والمخططات الامريكية لشعبنا ، ومع تزايد القناعة لدى جاهزتنا بحقيقة الصمود والمقاومة ومواجهة الاسلام ، وبيان الكفاح المسلح هو الاستراتيجية التي ينبغي اتباعها على اساسها ، اعلنت وحدة فلسطينية مقاتلة

عاملة في هيئات منتخبوب اللبناني ، اذانتها ورؤسها لسياسة الردة المعرفاتية التي قادت الى الاسلام والانشقاق في الساحة الفلسطينية ، واعلنت في السوق نفسه انضمامها الى اتفاقية حركتنا (حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح») والتزاماً بها يهجها التوري وبديابها المناضلة .

ويهمنا في حركة «فتح» ان نؤكد على ان انضمام اخواننا الذين يزيدون على المائة مقاتل ، الى اتفاقية حركتهم التي يدلل على صحة الخط الذي اعلنته ليلة ٩/٥/١٩٨٣ ، في خطاب فتح الذين حافظوا على مبادئه الحرية واهدافها ، اولئك الذين قدموا مواكب الشهداء من اجل انتصار هروبة لبنان وفلسطين ، وافقوا الاهيار في الساحة الفلسطينية بتصديقهم للخيانة والبيح كالسلم الذي يقوده عرفات . ■■■

## حركتنا «فتح» تخرج دفعة عسكرية جديدة ■■■

احتفلت حركة التحرير الوطنى «فتح» بتاريخ ٢٦/١١/١٩٨٥ في احدى قواعدها المتواجدة على الاراضى اللبنانية بتخريج دورة جديدة من المقاتلين حلت اسم الشهيد سامر صلاح العيد . وقد حضر حفل الافتتاح الاخ محمد ابو زهرة (ابو اياد) عضو المجلس الشورى المؤقت لحركة «فتح» ، وعدد كبير من الاخوة المناضلين وجمهور غيره من ابناء شعبنا الفلسطينى .

في الثلثاء من تشرين الثاني الماضي ، وفي مقر الاعلام المركزي لحركة التحرير الوطنى «فتح» ، التي متذوب عملة ، الموقف المغير ، «المصرية التقنية» ، لسان حال القوميين الناصريين ، والتي تصدر في القاهرة - الاخ ابو خالد العصله امين السر المساعد للقيادة المؤقتة لحركة «فتح» ، حيث اجرى معه لقاء مطولاً تناول جمل الوضاع السياسية الراهنة لفلسطين ، وعريضاً دولياً ، فعلى الصعيد الفلسطيني أكد الاخ ابو خالد ان قيادة عرفات المرتدة هي التمير الفلسطيني عن القسوة والأنظمة العربية

المسلمة ، المتواصلة مع الاميرالية ، وفي سياق ايجابه حول سؤال متعلق باستقلالية القرار الفلسطيني تحدث الاخ ابو خالد حول العلاقة بين القومي والقطري والمعراج الدائر في بلادنا ، ومواعدها في الخندق القومي الجساهي اللبناني البطل وبناء المجتمع المتساهمة في تحرير الوطن وطلائعها الوطنية العربي التقدمي الواحد ، وأكد انا ما يعنينا مرفقات بالقرار المسلط هو المحسوس والارهابي والارهابي والعمل على اسقاط الاشتراكية ، والاقتال الدامي في بيروت

في معرض حديثه حول الوضع العربي في رفاقت واحة الخندق الواحد ، هذا أكد الاخ ابو خالد على ضرورة ارتقاء كلية الانظمة الوطنية ، وقوى واحزاب حركة التحرير . يمتلكوا علاقاتنا المناضلة في لبنان وفلسطين ، وافقوا الاهيار في الساحة مواجهة الفزوة الاميرالية - الصهيونية على العدو الصهيوني ، وطلائعها التورية ، بشكل افضل واكثر فعالية ونجاحاً ■■■

الخير للجميع ، حفاظاً على اسطول ووحدة لبنان ، واتيائه العربي ■■■

اخوه حتى التمر

اخوك : ابو موسى  
امين سر القيادة المؤقتة  
حركة التحرير الوطنى الفلسطينى «فتح»  
نائكم بدماء الشهداء ايقاف  
القتل بين رفاق الخلق  
الواحد

ائز الاشتراك الدامية بين الاخوة ورفاق  
الخندق الواحد من «حركة امل» ،  
و«الحزب التقدمي الاشتراكي» ، وجده الاخ  
ابو موسى امين سر القيادة المؤقتة لحركة  
التحرير الوطنى الفلسطينى «فتح» في  
الاسيج الماضي برقة الى الاخرين نبه  
برى ، ووليد جنبلاط :



باـسـ الـقـيـادـةـ ، وبـاسـ كـوـاـذـرـ وـمـقـاتـلـينـ وـمـاضـيـ حـرـكـتـاـ «ـفتحـ» ، وبـاسـ الشـهـادـةـ السـلـيـنـ اـرـيـدـ مـذـلـاهـ مـنـ اـجـلـ عـرـفـاتـ وـفـلـاطـنـ ، باـسـ شـرـاكـةـ النـهـاشـ المـعـدـةـ بالـدـمـ بينـ ثـورـتـاـ وـجـاهـيـنـاـ الـفـلـاطـنـيـةـ وـبـينـ الجـسـاهـيـنـ الـلـبـانـيـةـ الـبـطـلـ وـبـلـطـلـاهـ الـوـطـنـيـةـ المـسـاـهـةـ فـيـ سـيـلـ وـحـدـةـ لـبـانـ وـنـطـورـهـ الـدـيمـقـراـطيـ ، وـاتـيـاهـ الـعـربـيـ -ـ نـائـكـمـ اـنـ تـمـلـواـ كـلـ مـاـ فـيـ وـسـكـمـ لـاـسـقـاطـ الاـشـتـراكـاتـ ، وـالـاقـتـالـ الدـامـيـنـ فـيـ بـيـروـتـ يـنـ رـفـاقـ وـاحـةـ الـخـندـقـ الـواـحـدـ ، هـذـاـ الـاقـتـالـ الـذـيـ لـنـ يـمـلـدـهـ مـنـ سـوىـ اـهـدـاءـ لـبـانـ وـفـلـاطـنـ ، وـامـانتـ الـعـربـةـ .

منـ الـلـيـ حـقـادـ بـسـتـمـرـ الـوـضـعـ عـلـىـ حـالـهـ مـنـ هـذـهـ لـطـلـاتـ كانـ يـجـبـ انـ تـمـرـ لـمـاجـهـهـ الـعـدوـ الصـهـيـونيـ ، وـطـلـاعـلـاهـ الـتـورـيـ ، اـنـلـاـ يـكـمـ كـيـرـ لـجـاـزـ عـلـهـ الـمـحـةـ الـىـ مـاـ فـيـ

التناقض الدائم والتواصل مع القوى الوطنية والديمقراطية الفلسطينية والمرية وبرنامجهما المفترض وجوده .

كما بنت مسيرة نجح اليمن بكلة معاوره ان الضغط الذي يمارس عليه انسان يأتي من انصار، اليمن، والملهمين بالضغط وعلى قاعدة وحدة معاور نجح اليمن، ووحدة معسكر التسوية الامر يالي وادواتها المحلية . حيث يبدو واضحًا جدًا انه كلما تفاقمت ازمة نجح

اليمن في اطار المخطط الامر يالي كلما ازداد خضوعه لاملامات بقية اطراف التسوية الامر يالي ، اذ يرى هذا النهج ان حل ازمته تكمن في تطبيق التسوية الامر يالي التي تضمن له وجوده واستمراره ، ومصالحه ، لا الخروج عنها كما يتصور البعض ؟ !

■ ٢٤٢ والاعتراف بشرعية

#### الاحتلال الصهيوني

في خضم موجة التضليل والتشويه الاعلامي الذي تمارسه الرجعية المرية ونجح اليمن الاسلامي ، وجزئياً كافة القوى والفصائل الوطنية المتربدة في حسم علاقتها مع هذا النهج ، وعموم البرنامج الامر يالي - الرجعي - الصهيوني المطروح ، والمأذون الى تعميم كامب ديفيد ، في خضم ذلك تمري معاورات حثيثة لاصحاقات الشعبية العربية والفلسطينية ، وقواماً المناصلة ضد برنامجهما المفتوحة في الدار البيضاء ، واشهار علاقته مع نظام الطبقتين والقومين لاقناعها بان الاعتراف بشرعية الاحتلال الصهيوني ، وقائنة وجوده على ارض فلسطين شيء وقرار (٢٤٢) شيء آخر ، اي أنه في الوقت الذي يمكن الاعتراف بشرعية الاحتلال الصهيوني يمكن ايضاً العمل على انتزاع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والعربي

! فـ «الملك الحسن» وفي مقابلة مع موت كارلو

بتاريخ ١١/٢٢/٨٥ وضع بأنه (يوافق على قرار ٢٤٢ في حال اعتراف امريكا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيري ) . وهنا بالتحديد تجد الاشارة الى ان هناك مفهومين متاقيعين لحق تقرير المصير ، مفهوم امير يالي - رجعي ومحظوظ وطلي ثوري وكلاهما على طرق في نفس

الامر يالي . فالمفهوم الامر يالي حق تقرير المصير ينطلق من ضرورة ضمان استمرار علاقته التبعية للامر يالي عبر استمرار الوجود الامر يالي والرجعي ، والكتاب الصهيوني في المنطقة وعلى قاعدة استمرار الاضطهاد الطبقي والقومي .

اما المفهوم الوطني الثوري في تقرير المصير فيرى



جهة الاتقاد : اسقاط زيف شرعية اليمن مهمة ملحة

لـ (م . ت . ف ) ، ومشارقها ولقرارات الوطنية لمحالها الوطنية ، وبدعم من الرجعية المرية ، عبر الامير يالي .

اما على الصعيد العربي فقد طالب بيان بـ (الانقاذه الوطني ) وكافة الفصائل الوطنية ضد الاحتلال الصهيوني من داخل وخارج فلسطين المحتلة ، وانسجاماً مع الميثاق الوطني لـ (م . ت . ف ) وكافة القرارات الوطنية للمجالس الوطنية ، التي تؤكد على ضرورة واهمية استمرار الكفاح المسلح ضد الاحتلال وادواته ، هذه العمليات المبنية على اساس ان الكفاح الوطني المسلح ضد المحظوظ الصهيوني نجح ثابت وليس تكيناً ، صارت شكلاً من الارهاب بحسب «ادانته» .

وفي السوق ذاته الذي بدأ به «الملك الحسن» بالتحرك باعتباره الناطق الرسمي باسم قمة الدار البيضاء وفي حين يدعوه «الحسن» الى اللقاء المباشر مع كيان الاحتلال الصهيوني انسجاماً مع شروط «مورفي» للتسوية طالب بيان بغداد : (بوحدة الموقف العربي تقديم مبادرات السلام ) وعلى ارضية «قمة الدار البيضاء» ، التي ترعى (اتفاق عمان) وانسجاماً مع حركة الملك «الحسن» !

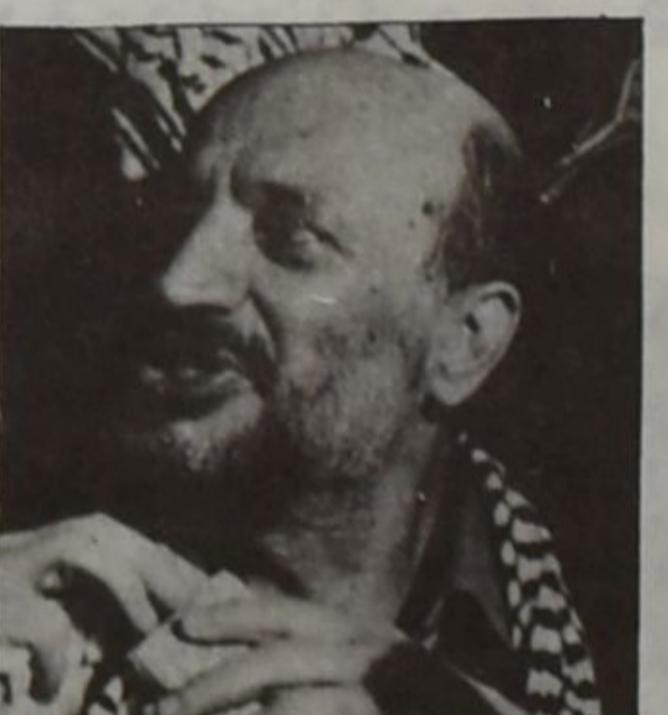
للقد أكدت كافة الاحداث ومسيرة التسوية الامر يالي ان كافة القرارات التوائية لنجح اليمن الى محطة التسوية الامر يالي - الرجعية مع كيان الاحتلال الصهيوني ، أكدت ان جمسم معاور نجح اليمن من جهة ، وجمسم ادوات التسوية الامر يالي مخصوصاً ، يدهما من تحركه في الانشقاق عن (م . ت . ف ) واتصال (م . ت . ف ) رجعية مزيفة موازية وبديلة وبالتالي اهمية استمرارها رغم تعارضها الجذرية الى حد

آخر الاجتماعات الكثة التي عقدت نجح اليمن الخالي بمعطاهه المركزية الثلاث ، والملاءة بـ (اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية والمجلس المركزي ) في حضن النظام الفاشي الحاكم في بغداد جلاً للطبقات الشعية المرية ، وقواماً الوطنية الديموقراطية . اثر ذلك أصدر ما يسمى «بالمجلس المركزي» لنجح اليمن الاسلامي بياناً أكثر وضوحاً بهذه الملة من «اعلان القاهرة» ، أكد في مجلدها التزامه بنج التسوية الامر يالي ، ونكباتها النوعية عبر سبع العيوب تعميم (كامب ديفيد) ، وخضوعه المستمر لاملامات الرجعية والامر يالي ، كما أكد عدم مراعاته كافة القوى والفصائل الوطنية الفلسطينية والمرية على تراجع نج اليمن الساقط ، ولو بجزء من تكبه لتعلن نقاطها المبنية معه سياسياً وتنظيمياً !

## شيخ بدون رصياد

### بيان بغداد

( الدار البيضاء ) التي رعت ( اتفاق عمان ) وتعمل على احداث « توسيف » بين ( مقرارات فاس ) (د اتفاق عمان ) على حد تعبير « الملك الحسن » بيان بغداد ، فإنه يؤكد نجح اليمن - اعتقاد البند السابع من مقررات فاس هذا البند الذي اعتبر سلفاً ملكي اردني رجعي من داخل وخارج الاطر التنظيمية لنجح اليمن ، والتي سرعان ما توضحت آثارها الملموسة وال مباشرة في « اعلان القاهرة » ، ومن منصة « كامب ديفيد » - اعتقد البعض ان نجح اليمن أيضاً بسبب من تمارضات معاوره ، وضعف وهزالة موقعه المحتل في اطار مخطط التسوية الامر يالي قد يخرج ان ليس بمجموع معاوره بل يجزء منها على مستوى التكتيك وليس الاستراتيجية قد يخرج عن املاءات الامر يالي والرجعية ، ويقول ( لم ) وليس لا في اضعف الابيات .



عرفات : يدمي لوحدة الرجعية العربية

وفي نفس الفقرة التي يعلن فيها تشككه ( باتفاق عمان ) باعتباره الاطار المباشر للولوج اكبر في التسوية السياسية ، فإنه يؤكد على تشككه « باعلان القاهرة » ، الذي أثار « بالاجماع » من قبل جندي نجح اليمن بشجاعة تغيرات سياسية تستدعي ذلك ) . فقد أكد بيان بغداد ، وانسجاماً مع متطلبات حركة التسوية الامر يالي على : ( الالتزام بجميع قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وقرارات مجلس الامن المتعلقة بالقضية الفلسطينية ) وقرارات المحيطين المذكورين تدحض قراري (٢٤٢) ! وبهذا الاقرار الذي قد يدخل للبعض ضبابياً يؤكد نجح اليمن نقاطه والارهاب كما هو واضح نهالات حركة الشعب واجنبها

الا ان « اعلان بغداد » كما « القاهرة » ، اكد ان (الاتاء ينبع بباقي فقط ) ؟ .. وعكذا مرة اخرى حساب قال وظن كافة المترددين والمبتدئين .

#### ازمة وانحطاط نجح اليمن

يقول بيان بغداد انه يؤكد : ( التزامه بمؤتمرات القمة العربية نفس والدار البيضاء ، ويؤكد على التحرر الاردني - الفلسطيني من خلال اتفاق ١١ شباط بين المنظمة والحكومة الاردنية ، مبرزاً في هذا التحرر اعلان القاهرة السياسي وما احتواه من تنديد بالارهاب ) .

نجح اليمن في حين يؤكد التزامه بقمة الرجعية



الاخ ابو خالد : وحدة القرى المناعية لبيج الربدة

السياسي - (م . ت . ف) الذي خرجت عنه شريحة وقفت ضد مصلحة الشعب والثورة ، وبالتالي نحدد الخطوات العملية الاجرامية الازمة لاستعادة (م . ت . ف) خطها الوطني المعادي للاميراليه والصهيونية والرجعية .

وأضاف علينا ان نناضل من اجل تطوير مواقف اصدقائنا تجاه قضيتنا وتجاه حقوق واهداف شعبنا ، فليس صحيحاً ابداً بالنسبة لاي ثورة ان تقف في اطار ادارة الصراع وفق رغبة اصدقائنا فقط ، فمصالح شعبنا الوطنية واهدافه هي التي تحدد موقفها ، آخذة بعين الاعتبار كل الظروف المحيطة بهذا الصراع ، دون ان تسقط اي ثابت من ثوابت نضالها الوطني على حساب ارضاء هذا الطرف او ذاك ، وتحول الوضع على الساحة اللبناني اكد الاخ ابو خالد ان القوى الفاشية والرجعية المثلثة ، بالمارونية السياسية ، لم تفهم بعد ولم تزدجع ، والقوى التي تدعمها ما زالت لها حضور ، وتعمل كي لا يتصر الم مشروع الوطني في لبنان الذي يعني لبنان عرياً ديمقراطياً مقاوماً ، ونقطة ارتكاز لكل المناضلين العرب من اجل مواصلة التصدي للاعداء ومن اجل تحرير فلسطين .

وقال نحن منحازون الى هذا الم مشروع العربي الديمقراطي في لبنان ، لأن هذا يجسد جانباً من فهمنا لمن يحرر فلسطين ، ولكننا نعمّاً أن انتصار هذا المشروع الوطني يحتاج الى جهد نضالي كبير ، كما يحتاج الى اسقاط كل المفاهيم الحاطنة السائدة سواء على الساحة اللبنانية او الفلسطينية .

هذا ، وستنشر «فتح» في عددها القادم النص الكامل للندوة ■■■

## في ندوة جماهيرية لمناسبة ذكرى التقسيم والتضامن مع الشعب الفلسطيني :

الاخ ابو خالد :

### علينا تحديد الخطوات الاجرامية الازمة

### لاستعادة م . ت . ف لخطها الوطني

المطلوبة من اجل تجاوز ازمة العمل الوطني ، وصولاً الى اصابة ترتيب ساحتنا بما يؤهلها للاستمرار في تحديد الخطوات العملية الاجرامية الازمة لاستعادة (م . ت . ف) خطها الوطني المعادي للاميراليه والصهيونية والرجعية .

واضاف : ان ازمة العمل الوطني الفلسطيني تتجسد بكل صراحة في غياب قدرة الصحف الوطنية على الوصول الى فهم مشاركة ما يجري ، وتحديد المهام الوطنية على مستوى هذا الفهم من اجل الحروج من الازمة التي يعيشها العمل الوطني الفلسطيني ، ومواجهة ضوء هذا الفهم من اجل الحروج من الازمة التي يجري ، وتحديد المهام الوطنية المطلوبة على ضوء



جناح من المحضور

الفهم المشترك الذي يدونه يستحيل علينا مواجهة الانحراف على الساحة الفلسطينية والرجعية .

وقال الاخ ابو خالد في عاصمة القاما امس الاول في مجمع الحالسة دعت اليها جلنة الوحدة الوطنية الفلسطينية ، والانطلاق من الموقف الوطني والثوري التنظيمية ، الذي يخدم اهداف شعبنا وامانتنا في مواجهة الاعداء ، والاحكام الى العلم والمنطق الشوري في رؤية وفهم خارطة الصراع في ساحتنا .

وقال علينا ان نفكك جدياً في اعداد مشرعونا في الساحة الفلسطينية ، والأخذ الاجرامات والتزيينات على ضوء تحديد فهم واضح ودقيق لحركات مرفقات ، ورموز مجده المحرف يحب تحديد خطواتنا

تحت قدميه لم تعد ثابتة فحدة الاضطهاد الاجتماعي الذي تمارسه الرجعية العربية على الطبقات الشعبية وقوتها ، وكثافة ارتباط الرجعية بالمخطط الامريكي سياسياً واقتصادياً وعسكرياً ، بالإضافة للخيانة الوطنية والقومية التي تمارسها الرجعية العربية باعترافها بشرعية الاحتلال الصهيوني ، إن كل ذلك يتطلب بالضرورة تحالف كافة القوى الوطنية الفلسطينية والرجعية لمجاورة المشروع الامريكي - الصهيوني ، وبالصدام مع برنامجه الاعداء الى تعميم كابد ديفيد والقضاء على الحركة الوطنية والثورية العربية .

وفي هذا الاطار ونظر المخاطر تقدم المشروع المضاد على حطام الوطنيين والثوريين لا بد وعلى الصعيد المساعد للقيادة المؤقتة لحركة التحرير الفلسطيني ، وبعد ان خان هيج اليمين حقوق شعبنا ومصالحه الراهنة والتاريخية . لا بد من التمسك بـ (م . ت . ف) ، وبناء القيادة الوطنية لما على ارضية النضال المشترك مع كافة الوطنيين والثوريين العرب ، وبشكل مبرمج لاسقاط البرنامج المضاد للثورة وادواته المحلية .

فتح اليمين الرجعي جزء من هيج الرجعية العربية ، وشرعنته المزيفة امتداد لشرعنتها المزيفة ، وجهد كبير ان الطبقات الشعبية الفلسطينية والرجعية ، وكافة قواها الوطنية بدأت تتحرك فما من نظام رجعي عربية فلسطينية لكون برنامج هيج اليمين جزءاً من برنامج الرجعية العربية وبقيادة الاميراليه .

وهنا وللمصلحة الوطنية ، وحفاظاً على استمرار الثورة (م . ت . ف) ، والتزاماً بمعيщتها وكافة القرارات الوطنية تبرز أهمية وضرورة كف بعض الفحش عن رهانها على هودة هيج اليمين ، جزئياً أو كلياً الى جادة الصواب الوطني ، وبالتالي كف هذه الفحش عن تعارضها مع المهام الوطنية المباشرة والتي احداها بناء قيادة وطنية (م . ت . ف) بعد ان خانها هيج الانحراف وانشق عنها .

فهل تستجب هذه الفحش ، ومن موقع النضال المشترك ضد البرنامج الامريكي وادواته المحلية ، ام تبقى تتضمن التناطح مع هيج اليمين الخائن واجهاض الوضع الوطني !؟ ■■■

● ناصر عمر



مقاتل فلسطيني : استراتيجية وليس تكتيكاً

### ما الرد الوطني المطلوب ؟

ان كل متبع للحداث يستطع الملاحظة دون و هناك ، وسفهم السياسي قرار (٣٤٢ و ٣٣٨) ، اي حكم ذاتي كما اقرت اتفاقات كابد ديفيد حيث لا يمكن المزاوجة بين شرعيتين : شرعية المحتل الصهيوني ، وشرعية الشعب الفلسطيني وحله في تغير مصيره على ارض فلسطين ؟



فاس = ٣٣٨ و ٣٤٢

ناصيف في كتابه ( وتعبيرًا عن هذه السياسة قام وايزمن في آذار عام ١٩١٧ بزيارة مصر وفلسطين على رأس بعثة صهيونية ، حيث أجرى اتصالات بالأوساط اليهودية والمربي ، فلم يظهر له - على حد قوله وايزمن - أي عداء في الأوساط القيادية العربية ، التي توقع منها العداء ) !!

وفي عام ١٩٣٤ تقدم الملك عبد الله بم مشروع عرض باسم «مشروع الاتحاد الفيدرالي في فلسطين». ويقول جورج ناصيف ( انه للمرة الأولى كانت الحركة الصهيونية تواجه مشروعًا موحداً ، وتصوّغ منه موقفها الذي سيشكل واحداً من ثوابتها في التماطى مع أي بزوع وحدوي ) . ويقوم هذا المشروع على أربعة بنود : ( ١ ) - تشكيل في فلسطين وشرق الأردن دولةان عربية - وهيودية .

( ٢ ) - تحافظ الدولتان على وضعها السياسي الخاص ( مجلس شرعي - حكومة مستقلة ) ، على أن يعمل رئيس الحكومة بامر الامير عبد الله . ( ٣ ) - ان يعترف العرب بالاندماج البريطاني ، وبحقوق اليهود المتضمنة فيه ، بما في ذلك وعد بلفور . ( ٤ ) - ان يتم التوصل إلى اتفاق يهودي - عربي حول قضياب المиграة وبيع الأرض . وقد رفضت الحركة الصهيونية هذا المشروع أيضًا . وسخر منه موسى شاريت ( شرتوك ) ، في رسالة أرسلها إلى صديقه الصهيوني انظارنا ) كما يقول اميل توما .

«اتفاقية فيصل - وايزمن » عام ١٩١٩ الذي أقر بموجبه الملك فيصل بدولة يهودية في فلسطين مقابل سعي الحركة الصهيونية في تأمين « استقلال سوريا » على ان تكون تحت حكمه ؟ وتعهد مقابل ذلك ايضاً بالنصر الصريح بتتأمين كل الظروف لتطبيق وعد بلفور لعام ١٩١٧ . وماذا يمكن للدعاهية الانهزامية أيضًا ان تقول بخصوص « مشروع فليبي » ، والذي اطلق مقترحه على نفسه اسم الحاج عبد الله فليبي ، بعد ان اعلن اسلامه ؟ وكان عضواً في حزب العمال البريطاني . كان ذلك في عام ١٩٢٩ . وهدف الى اقامة حكومة جمهورية في فلسطين . وقد كانت القيادات التقليدية ، ومحاجالت مسامعها التارخية ، واستعدادها الدائم لقبول الحلول « الواقعية » ، كما انتشروا وفي الوقت ذاته عمد اليسار التقليدي الى التخفيف من الطابع الاستيطاني الاجلاني للحركة الصهيونية ، وراهن على تطورها الديمقراطي ، وطابعها العصري . كما اعتبرها حركة قومية - وما يزال - ولوى عنق المنهج الماركسي ، وزيغ شروطه الموضوعية في تشكيل الامم والقوميات ، من حيث ضرورة توفر شروط تشكلها التارخية وصلتها بالارض ، لصالح فكرة تقول ( ان العوامل الذاتية في الحركة الصهيونية والشروط الموضوعية الجديدة في ظل الاستيطان - التلغرافيون ، تعلم اللغة العربية - اختصر القرون الى عقود ، فنشأت قومية جديدة تحت انتظارنا ) كما يقول اميل توما .

نافح حوانة : الواقعية المضلة



وكذلك الامر مع مشروع « نيوكمب » عام ١٩٣٨ على حد قوله ، الى الانهزامية لاقامة حكومة فلسطينية . وقد توفرت للمشروعين اليمينية ، والمعدمية القومية ، بانتقادها تزعزع الشجن القومي للسكان العرب ، بشكل يوازي التزعزع الاختياري لمجتمع المستوطنين اليهود !

يقول جورج ناصيف في كتابه ( الوحدة العربية واسرائيل ) ، الصادر عن مهد الاتحاد العربي ، انه اثر اندلاع الثورة العربية ، غادرت القيادة الصهيونية يهودية ، ورفضتها الحركة الصهيونية .

#### مشاريع « واقعية » للرجعية العربية

هل كانت ثمة امكانية حقيقة لتطبيق قرار التقسيم في حال قبول العرب به ؟ وهل كان هذا الفهم لما وافق القيادات التقليدية صحيحاً ؟ مازاد تعمد اليمين واليسار الانهزامي لتجاهل استعداد القيادات التقليدية الدائم للقبول بالحلول المشبوهة والواقعية على حد زعمها ؟ ماذا يمكن للدعاهية الانهزامية ان تقول بخصوص

اطار الحرص والرفض الوطنيين . كل ما ينقصها ، من وجهة نظره ، كان سمعة افق سياسي ، وجراة في المواقف التاريخية ، الامر الذي وفره اليمين لنفسه بقبول الحلول الواقعية .

ويبلغ بعض هؤلاء ، فيقولون ان التطرف العربي او الشوفيني الذي وصل الى حد الدعوة الى القاء اليهود في البحر ادى الى خسارتنا لاصدقائنا ، والى خسارتنا القضية الفلسطينية عالمياً ، في كل الأوساط والتيارات بما فيها عجزنا عن احداث انشقاق في جسم المستوطنين اليهود في فلسطين ! لقد ركزت دعاية اليمين واليسار الانهزامي على عجز وسلبية القيادات التقليدية ، ومحاجالت مسامعها التارخية ، واستعدادها الدائم لقبول الحلول « الواقعية » ، كما

افتقدت التعرض لقرار التقسيم للبلدان الذي اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢٩/١١/١٩٤٧ من حيث محتواه او من حيث تعداد الدول التي ايدته . فقد حفلت الكتب العربية بالكثير حول ذلك . ولكننا بقصد التعرض للقرار من زاوية واقعية ، او امكاناته تفيده . ان الرفض الصهيوني لقرار التقسيم كان مساوياً للرفض العربي . هذا ما تجاهله كل الاطراف العربية والصادقة والمعادية . وترك على الرفض العربي .

في حال قبول الطرف العربي به لم يكن معرضاً للتعديلات التي غيره من مضامين القائلة بوجود كيانين عربي ويهودي ؟ أو شرط تأجيل ممارسة السيادة للدولة الفلسطينية ؟ هل كانت الحركة الصهيونية ترضى بالحد من طموحها بتحديد حدود دولتها ؟ وهل كان في خطط الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية - وما زال - اثناء القضية الفلسطينية واجداد حلها ؟ وهل كان بمقدور الاتحاد السوفيتي الحفاظ على القرار دون ادخال تعديلات عليه في حال قبول العرب به ؟

أسامة الهندي

## قرار التقسيم لعام ١٩٤٧

### بين الواقع و الواقعية المضلة

مراجعة تاريخية للاهرامين

قرارها التارخى » بالخلاص الواقعى الوطنى - على الان فى مناهضة دعاية اليمين السياسى ، وكذلك مناهضة تظاهرات اليسار الانهزامي . فقد أخذت « العلمية السياسية » ، أصبح الحاج أمين الحسينى برأسى للقيادات العربية الحاكمة حينذاك ، أدى وبؤدي دائمًا الى تبكيح خطأ أمين الحسينى بضميره منه عام ١٩٧٤ في التركيز على « الواقعية السياسية » في الشعارات الوطنية الواجب رفعها ، وفي الواقع من الحلول السياسية المطروحة حول القضية الفلسطينية .

وتحمل هذه الدعاية الاسلامية الطرف العربي مسوية ترمي الواقع الفلسطيني الحالى ، لا بحسب التناقض من المعاشرة ، وإنما بحسب عدم القبول بالحلول الواقعية ومنها قرار التقسيم . قبل عام ١٩٧٤ ، وكله أمل بالدولة الفلسطينية المستقلة هل كان قرار التقسيم فعلاً فراراً واقعياً إذا سلمنا جدلاً بضرورته ان تتمتع بصفة « الواقعية السياسية » ؟ أم ان « مجررة » أحد هشت عاماً لقرارات الامم المتحدة الحالية ، الخاصة ، الثالثة ، الثالثة ، اليمين « اليسار » مثلثاً بالجهة الديمقراطية الحاج أمين الحسينى بالمساومة وبالليونة في الصلاحة الوطنية . وبعد عام ١٩٧٤ وبعد ان اختلت الجبهة الديمقراطية







## حصاد الثوار في أسبوع

اعتقال عدد من المواطنين للتحقيق معهم .  
● وفي قرية العيزرية القرية من القدس المحتلة التي الثوار الفلسطينيون زجاجة حارقة على سيارة صهيونية لدى مرورها في القرية . وقد اعترف راديو العدو بالعملية زاعماً كعادته بأنه لم تقع اية اصابات .

هذا وقد قامت قوات الاحتلال بمداهمة القرية وسف عدد من منازلها ، واعتقلت عدد من المواطنين للتحقيق معهم .

هذا ، وبعد مسؤول مجلس المستوطنات الصهيونية في الأسبوع الماضي من جهةه ، دعوه إلى المستوطنين الصهاينة بضرورة حل السلاح الخفية انفسهم من الثوار الفلسطينيين ، ناصحاً إياهم بعدم التجول بمفردهم في الأحياء والمناطق العربية .

وتشير التقارير الواردة من الوطن المحتل الى ان حالة من الاستنفار القصوى تسود قوات الشرطة الصهيونية لحسناً من وقوع عمليات أخرى في الفترة القادمة ■■■

وائر العملية هرعت قوات الشرطة الصهيونية ، وما يسمى بحرس الحدود الى مكان العملية ، وقادت بحملة تفتيش واسعة اعتقلت خلالها اربعين مواطناً فلسطينياً ، وبواشرت باغلاق المنطقة وسد مداخلها بهدف البحث عن الثائر الفلسطيني .

وفي اعقاب ذلك دعا النائب الصهيوني « يوشع متسا » الى اغلاق المحلات العربية كعقوبة رادعة لاصحاحها ، الذين سارعوا الى اخلاق عاملين ومغادرة مكان العملية ، تاركين المستوطنين الجريح ملقى على الارض على حد قوله . كما قام عشرات الارهابيين من اتباع كاهانا بالتجهيز في حي باب العمود في محاولة لاستفزاز المواطنين الفلسطينيين والاعتداء عليهم .

● وفي مسقطة شاح تكفا لثمن الثوار من زرع عبوة ناسفة شديدة الانفجار ، وقد انفجرت العبوة في وقتها المحدد وادت الى مقتل احد المستوطنين الصهاينة .

وعلى الفور قامت قوات العدو بتفتيش المنطقة خوفاً من وجود عبوات ناسفة مماثلة ، وبواشرت

قبلة يدوية على مبنى للجهاز المخابراتي بتاريخ ٢٤/١١/١٩٨٥ ، وقد اسفرت العملية عن سقوط عدد من افراد العدو بين قتيل وجريح ، هذا ، وقد هرعت قوات الاحتلال الى المنطقة وبواشرت باجراء عملية تفتيش واسعة النطاق اعتقلت خلالها عدداً من المواطنين الفلسطينيين ، كما قامت بفرض حظر التجول على المنطقة ، وسدت المنفذ المؤدية اليها ، بهدف البحث عن الثائر الذي تمكن من الاختفاء سريعاً .

■■■ وثلاث عمليات في يوم واحد :

هذا وقد نفذ الثوار الفلسطينيون ثلاثة عمليات بطيولية بتاريخ ٢٥/١١/١٩٨٥ ، ادت الى سقوط قتيل وجريح حسب اعتراف راديو العدو .

● ففي القدس المحتلة قام احد الثوار بطمأن مستوطن صهيوني النساء بمحواله برفقة ثانية بالقرب من كنيسة القيامة ، وقد قام المستوطن الجريح باطلاق النار على الثائر الذي تمكن من التواري عن الانظار .

واصل المجموعات العاملة داخل الوطن المحتل تفكيك عملياتها البطولية ضد مواقع ، وجند ، ومتسلل العدو الصهيوني في الاسبوع الماضي . وقد نفذت هذه العمليات بدقتها، واستهدفتها بعض الثاث المسأة داخل الكيان الصهيوني .

● في القدس المحتلة ، وقامت بتفكيك المعاين الذين يقدر عددهم باكثر من خمسة عشر مستوطناً ، كما قامت قوات الشرطة الصهيونية بفرض حصار شامل على المنطقة وقامت بتفكيتها واعتقال عدد من المواطنين الفلسطينيين .

- من جهة اخرى التي الثوار الفلسطينيون في التاريخ نفسه قبلة حارقة على سيارة تابعة للجيش سكان مسقطة « حانت شحرون » ، وذلك الناء مرورها في احد شوارع قرية عزون في الضفة الغربية المحتلة . وقد اعترف السائق المركري الصهيوني بالعملية ، وأكد ان المحطة قد دمرت تدميراً مبايناً .

وأضاف الناطق بأن هذه هي المحطة السادسة التي تم تدميرها في منطقة القدس خلال الثلاثة أشهر الماضية .

وقد ذكر راديو العدو بأنه لم تقع اية اصابات ، كما قام قوات العدو بفرض حظر التجول في القرية ، وبواشرت باجراء تحقيقات حول العملية .

وافتادت اباء الوطن المحتل ان سيارات الاسعاف

**مشروع بهدف الابتزاز :**

ان ما يؤكد على ان المشروع هو احد البالونات السياسية ، التي تستهدف فقط ابناء الوجود الوطني الغربي في الارض المحتلة هو ردود الفعل الصهيونية الرافضة بالملحق للمشروع . فاسمح شامير اعلن رفضه المطلق لهذا المشروع مؤكداً ( انه لا يمكن التنازل عن اي جزء من يهودا والسامرة ) على حد تعبيره ، في حين نفي بيريز هذا المشروع قائلاً ( ان كل الابباء التي تناولت هذه المسألة ليس لها اي اساس ، وهدفها اثارة انطباع خاطئ لدى الرأي العام ) . ورغم هذا النفي فقد بادر عدد من القوى السياسية الى اعلان موقفها الرافض للمشروع اذ هددت الاحزاب المطرفة في اجتماع برعاية مائير كاهانا زعيم حركة كاخ بشن حرب اصولية اذا وافقت الحكومة على التفاوض حول مستقبل يهودا والسامرة ، حسب ما جاء في البيان الذي وزعه هذه الاحزاب اثر اجتماعها الذي انعقد في العاشر من الشهر الماضي .



كاهانا : حرب اهلية ضد المشروع

فيما اجتمع مجلس المستوطنات الصهيونية ، واصدر بياناً اعلن فيه انه سوف يسحب اعتراضه بالحكومة اذا وافقت على التفاوض حول مستقبل الضفة الغربية ، هذه الرواية التي ظهرت على المشروع اشارت بوضوح الى عدم استعداد حكومة المدوس لبحث اي صيغة عملية تتناول مستقبل الاراضي العربية المحتلة .

كان المشروع يتضمن في معظم بنوده الاول والثالث والثامن مسائل أممية محضة ، اما فيما يتعلق بالاستيطان والانسحاب من الارضي العربي المحتلة ، فلا يشير المشروع الى هذه المسألة اطلاقاً ، اذ لم ينص البند المتعلق بالاستيطان صراحة على الانسحاب وافrage المستوطنات ، بل يشير فقط الى عدم بناء مستوطنات جديدة ، وعدم توسيع المستوطنات القائمة . دون تحديد المناطق التي يمكن ان يشملها البند .

وفيما يخص البند الخاص بالقدس ترك الباب مفتوحاً أمام تفسيرات عديدة ، فلم يطرق الى مسألة الانسحاب من القدس العربية ، وإن اهم ما ورد في المشروع هو البنود المتعلقة بادارة الارضي ، والمشاركة في استئثار الموارد المائية في الضفاف الشرقي والغربي ، واستناداً الى هذه القراءة السريعة لبنيود المشروع يمكننا تسجيل عدد من الملاحظات اهمها : اولاً : عدم الانسحاب من الارضي العربي المحتلة ، وعدم هدم اي مستوطنة مقامة .

ثانياً : تجمع بنود المشروع جميعها على استبعاد م . ت . ف حتى بمحضها العرفاني الاسلامي الاستثنائي من العمل ، ولا تشير الا الى دور للفلسطينيين في البند الخاص بالمؤتمر الدولي .

ثالثاً : في حال اعتقاده هذا المشروع او بعض بنوده ، للتطبيق العملي ، فإن البند المكتن التطبيق هي ما يخص ادارة الموارد المائية والزراعة بين الطرفين ، حيث تستفيد حكومة المدوس من هذه النقطة ، كوهنا تشمل ايضاً اراضي الاردن ، نظراً لتدخل هذه الموارد . كما يشكل هذا البند استفادة للمستثمرين الاردنيين الذين يطمحون الى توظيف جزء من اموالهم في الارضي العربي المحتلة ، وهذا ما يبدو من وجهة النظر الصهيونية مسألة عادية بسبب عدم وجود عقبات امام المستثمرين الاردنيين في هذا الصدد .

واخيراً يمكن التأكيد على ان هذا المشروع يتضمن هدفاً واحداً للتطبيق العملي هو اهلاء المؤسسات الوطنية في الارضي العربي المحتلة ، اضافة الى اضعاف نفوذ عرفات ايضاً ، وحقه على تقديم التنازل الاخير وهو التفويض الكامل للنظام الاردني ، وكان المشروع يقول لعرفات : ان التسوية جارية سواء فوضت أم لم تفوض وما عليك الا اللحاق بها !

المطروحة ، في حين شكلت هذه الظروف بالنسبة للنظام الاردني فرصة ذهبية لزيادة محاولاته لاستئثار الورقة الفلسطينية وانتصاراتها . على ارضية هذه المعطيات جاءت التحركات الصهيونية - الاردنية ، الاخيرة على صعيد الوطن المحتل ، والتي تبررت بمحاولات حبشه من قبل الفريقين لاستئثار حالة الضغف التي تواجه عرفات من اجل تحقيق هدف شطب اي دور لعرفات السياسي في جديد المناطق التي يمكن ان يشملها البند .



بيريز : حصار مشترك على جاهير الداخل

الارضي العربي المحتلة ، والقضاء على البقية الباقي من المؤسسات الوطنية الفلسطينية الممثلة للشعب الفلسطيني . فكان مشروع تقاسم السيطرة بين النظام الاردني والمدوس الصهيوني على الضفة الفلسطينية والذي نشر مؤخراً ، بمثابة تهديد لمرحلة متقدمة على صعيد افراغ الارضي المحتلة من اي وجود وطني فلسطيني .

**■ عودة الى بنود الاتفاق :** مع معرفة الطرفين الصهيوني والاردني باستحالة تطبيق هذا المشروع في هذه المرحلة ، الا ان نشره وسكون النظام الاردني وامتناعه عن التعليق يؤشر الى اهداف الذي يجمع عليه الطرفان من هذا المشروع ، وهو اداء اي دور للفلسطينيين في الارضي المحتلة .

فالمشروع امتداد لجميع المشاريع التي طرحت في السابق بشأن الضفة الفلسطينية المحتلة كمشروع الملكة المتحدة الذي طرح في اوائل السبعينات ومشروع الحكم الذاتي ، والكونفدرالية من جهة ، ومن ثم عقد مجلس عمان ، واتفاق عمان ، وتشكيل المحافظ المشترك ، واعلان القاهرة خطوات نوعية شكل تمثانياً واسجاماً مع خطوات النظام الاردني الائنة .

النظام الاردني بالتعاون مع قادة تل ابيب ، وبتنسيق مكشف في بعض الاحيان ، ومستتر في احيان اخرى - زيادة الحصار المفروض على جاهير الداخل .

ضمن هذه الخطوط الثلاثة : خطة حكومة العدو ، وتوسيط النظام الاردني ، واستسلام القيادة المرتدة ، كان تشكيل ماسبي بالادارة المدنية هو الخطوة الاجرامية للمشروع الصهيوني - الاردني المأذوف الى تذويب وشطب الهوية الوطنية في الارضي المحتلة .

**■ اجراءات اردنية - عرفاتية :**

حين اعلن صلاح خلف في نيسان ( ٨٤ ) عن استعداد بيريز للتخلص عن ٦٥٪ من اراضي الضفة لصالح مشروع الكونفدرالية فإنه بهذه الاعلان قد كرر تصريحات النظام الاردني التي كانت تؤكد على هذه المسألة . وقد اشرت هذه التصريحات على بدء مرحلة جديدة للت至此 بين عرفات والنظام الاردني بهدف ترتيب الوضع في الارضي العربي المحتلة ، للدخول في مفاوضات حول مستقبل الضفة .

لقد اخذ النظام الاردني منذ كانون الثاني ( ١٩٨٤ ) اول خطوة عملية على هذا الصعيد في احياء ما يسمى بالبلدان الاردنية بمشاركة عناصر فلسطينية ، وتبعد هذه الخطوة اجراءات مماثلة بدءاً من تشكيل وزارة عبيدات التي كان ايكسر من تلك اعضائها من الفلسطينيين الموالين للنظام الاردني ، واعادة ترتيب اوضاع البلديات والادارات في الاردن على الاس ذاماً ، وانتهاء باقدام النظام الاردني مؤخراً على منع جنوب لاتكر من حمسة فلسطيني من قطاع غزة المحتل .

ومن جانب عرفات كان لقاء بمبارك في القاهرة ومن ثم عقد مجلس عمان ، واتفاق عمان ، وتشكيل المحافظ المشترك ، واعلان القاهرة خطوات نوعية شكل تمثانياً واسجاماً مع خطوات النظام الاردني الائنة .

على ان هذه الخطوات التي اخلتها عرفات قد اصطدمت مؤخراً بعقبات كثيرة أدت الى تراجع في على ارضية عجز اليمين الفلسطيني المرتد ، دور عرفات السياسي على صعيد وزنه في التسوية وتخليه عن نضال جاهيرنا في الوطن المحتل ، استطاع

**خطة التقاسم الصهيونية - الاردنية للضفة****ابتزاز جديد لقيادة عرفات**

باقدام الصحف الصهيونية على تسبيب ورقة العمل المشتركة بين النظام الاردني وحكومة العدو ، والتي تتعلق بمستقبل الفضة الفلسطينية المحتلة ، يكون النظام الاردني قدقطع مرحلة مهمة على طريق السيطرة على الوضع في الارضي المحتلة ، ونكون حكومة بيريز ايضاً قد بدأت بقطف ثمار التحرك الاسلامي الذي بدأ عرفات والنظام الاردني منذ فترة طويلة .

**■ محاولات صهيونية قديمة**

منذ اقدام سلطات الاحتلال على حل المجالس البلدية في آذار ( ١٩٨٢ ) بقرار عسكري ، كان واضحاً ان الترتيبات قد بدأت لاستكمال ما بدأه قادة العدو ، والهدف الى ضم الضفة الفلسطينية المحتلة باتجاه الكيان الصهيوني . وذاك اتى الى الاجرامات في سياق الاجرامات العملية من قبل الليكود والذي حاول استباق الزمن قبل انتهاء فترة ولايته ، الا انه وبنفس الدرجة شكلت الترجمة العملية لاتفاقات كامب ديفيد من جانب الضفة الفلسطينية الذي حاول تعليم الاتفاقيات على الضفة الفلسطينية المحطة من جانب واحد . وحيث كانت التحضيرات تجري لغزو لبنان والقضاء على الثورة المسلحة الداعمة للنضال الفلسطيني في الداخل . كانت تجري تحضيرات من نوع آخر على صعيد الوطن المحتل تتمثل بتصفية المراكز الاجتماعية - المادية للجهات الفلسطينية ، التجسدت في هيئاتها وبلدياتها المنتخبة بشكل دستوري .

لقد جرت هذه الخطوات بتنسيق واضح مع النظام الاردني ، الذي سمي من جائه الى استئثار ذلك من اجل تحسين مواقع اسلامه وزيادة تفوذه في الارضي المحتلة ، فكان اقصاه الرموز الوطنية عن رئاسة البلديات العربية ، واستبدالهم برموز عميلة للنظام

## ■ مهرجان خطابي بمناسبة الذكرى الـ (٤٠) للاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ■

في الذكرى الأربعين لتأسيس الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ، اقام الاتحاد النسائي العربي العام مهرجاناً نضالياً في قاعة المحاضرات في مكتبة الاسد الوطنية ، وذلك في ١١/٢٤ .

حضره اعضاء السلك الدبلوماسي في القطر العربي السوري ، واعضاء الاتحاد النسائي العربي وممثل عن الاتحاد الدولي لثباتات العمال العرب .

وقد تضمن المهرجان كلمة القطر العربي السوري التي القتها الاخت فريال مهابي رئيس الاتحاد العام النسائي ، وكلمة الاتحاد النسائي ، وكلمة الاتحاد النسائي العربي العام ، القتها الاخت سميرة صلاح نائب رئيس الاتحاد وعضو الامانة العامة للاتحاد المرأة الفلسطينية . وكلمة الاتحاد الدولي لن ثباتات العمال العرب القتها الاخ مروان خليل مدير ادارة الاعلام في الاتحاد .

واشادت الكلمات بالدور الذي يقطعه الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي بوقوفه الى جانب قضياب التحرر والسلم في العالم .

ودعت الكلمات الى تعزيز التحالف الكفاحي بين كافة القوى التقدمية والوطنية في الوطن العربي ، وخاصة بين سوريا والشورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية من اجل دحر المخططات الاميرالية والصهيونية والرجعة .

وفي الختام : حيث الكلمات المرأة الفلسطينية المناضلة والصادمة في الوطن المحتل كما هي المقاومة الوطنية اللبنانية في العرب ، وهذا أمر يتطلب جهوداً شاقة و زمناً طويلاً . ■■■

## القمة الصايرية

قمة الرياض التي انتظراها عرب كثيرون لن تعمق هذا العام . فقد أصر النظام السعودي على أن كل العرب « الرسميين » سيحضرون هذه القمة ، وعندما لم تسفر الجمود « جمع الشمل » بات تأجيل القمة مؤكداً . خصوصاً وأن قمة جنيف قد انتهت ولم يعد « الموقف العربي الموحد » مطلوباً باللحاج لوضعه على طاولة تلك القمة وبمتناول « العملاقين » .

وقصة القمة العربية العادلة طويلة ، فقد تراجعت عدة مرات وتشططت جهود واسعة لعقدتها ، ولكن دون جدوى . ذلك ان آل سعود لا يريدون استضافة العرب « وقد نفرت كلمتهم » ، ولا يريدون قمة بدون قرارات قابلة للتنفيذ كما انهم لا يرغبون بتكرار طرائق الدار البيضاء التي لم تحقق شيئاً يذكر الا في مجال التمهيد لقمة الرياض . وتؤكد جهود الوساطة الجازية « لتنمية الاجواء العربية » على ان اعم ما حققه « قمة الدار البيضاء الناقصة » هو السعي لعقد « قمة الرياض كاملة » .

ولعله أمر ذو دلالة ان تقتضي « التنمية » بأن الجلو العربي ملبياً بغيره كثيفة من الصعب تفكيرها باساليب او باشهر ، ذلك ان نظام آل سعود لم يعد يمتلك عصماً سحرية ، كما ان الخلاف بين العرب هو خلاف بين نهجين وسياستين متباينتين عن بعضهما .

ان تأجيل قمة الرياض يؤكد على أن الساعين لعقدتها يتوقعون منها الكثير . ومن اجل ذلك لا بد ان يحضرها الجميع وقد تدللت خلافاتهم ، وانعقد عزهم جميعاً على اتخاذ القرار .

ولكن ما طبيعة ذلك القرار ؟ هل سيكون قراراً بشن الحرب على الكيان الصهيوني ؟

قطعاً لا ...

انه قرار « التماطل السلمي » مع الصراع العربي - الصهيوني ، وقد اخذ هذا التماطل شكلاً استسلامياً حتى الان ، وسوف لن يتخطى غير هذا الشكل طالما يحكم غالبية العرب من يحكمهم الان . فلذلك تتحذق القمة قراراً جريئاً ولصالح الامة ، لا بد ان يتغير المقررون من طاقم الرجعيين العرب ، وهذا أمر يتطلب جهوداً شاقة و زمناً طويلاً . فهل تتغير القمة زماناً طويلاً ؟ ■■■

وليس تهمك الدوائر الاميرالية في ترتيب دعيم اميريكياناً متواصلاً يصل لحكومة حربى . مما قدست فرقة الارض الفلسطينية عروضاً في الدكوة والثناء الشعري الفلسطيني .

## الخرطوم : ■ اميريكا تخشى الجماهير ■

سحب واشنطن مؤخراً سفيرها لدى الخرطوم ، وذلك بحججة وجود خطير على حياته من جراء نمو التيارات الوطنية في ظل الديمقراطية السياسية التي اعقبت الاطاحة بنميري . وكانت السفارة الاميريكية في الخرطوم ، والتي كانت في الوقت نفسه مقراً لشبكات التجسس الاميريكية وشبكات وكالة المخابرات المركزية الاميريكية ، قد خفضت قبل أسبوعين عدد عناصرها من ٤٠ الى ٣٥ عضراً .

ويشير التخوف الاميركي الى ان غضباً جاهرياً متصاعداً ضد الامريكان قد لوحظ مؤخراً في السودان ، حيث تربط الجماهير السودانية بين الوجود الاميركي وبين نظام نميري الدموي . وبينه وبين نشاطات التخريب والرجعية المتأولة للتغيير في السودان ■■■

## طرابلس : ■ مؤامرة اميريكية جديدة ■

ما زالت المؤامرات الاميريكية ضد الجماهيرية تتكشف الواحد تلو الآخر . فيمداد ان فضح تصحيف « الواشطن بوست » اوامر ریسان السرية المروجه الى وكالة الاستخبارات المركزية الاميريكية والفاشية باعداد خطة لتخريب واسع في الجماهيرية كشفت صحيفة « الاوزرفر » البريطانية مؤخراً بان الولايات المتحدة ترى تخريب الاوضاع في الجماهيرية ، والاطاحة بها من خلال تغيير حرب حدوة نسادية - طرابلس . وقد كشفت الصحيفة في نفس الوقت ان

## تساؤلاً مع مشروع التقاسم الصهيوني - الاردني المشترك

### حكمة المصري يرشق بلدية نابلس

كمادها استغلت ازلام النظام الاردني ، الفراغ الحاصل في بلدية نابلس ، فأقدمت في الاسبوع الماضي على محاولة التسلل الى البلدية ، عبر ترشيحها لرئيس غرفة التجارة في بلدية نابلس المشهور بارتباطاته التاريخية وعوالته للنظام الاردني . وبحججة الغيرة والحرس على مصالح البلدية ، وبموافقة من عمان اعلنت الغرفة التجارية عن هزمهما على استلام البلدية وبمسيرة من قبل المدعو حكمت المصري .

وقد جاءت محاولات التسلل الى بلدية نابلس على ارضية الفراغ الحاصل في معظم بلدات الوطن المحتل ، بعد رفض عدد من الشخصيات الوطنية الشرطوط الصهيونية التي حاولت فرضها على البلديات ، واهما حصر دور البلديات في خدمات تقريرها سلطات الاحتلال الصهيوني .

ان هذه المحاولات تستهدف في هذه المرحلة خدمة المشروع الصهيوني - الاردني الذي يعمل بكل السبل على إبقاء الدور النضالي الذي تضطلع به البلديات العربية في مواجهة الاحتلال الصهيوني ، بتنسيق واضح بين النظام الاردني ، وحكومة العدو ، وتوسيعه وتقبيل « اسرائيل » بمبدأ وجود رسمي اردني على جبل معبد القدس ، وستمحى برفع العلم الاردني فوق المسجد الاقصى .

ثامعاً : ان الاراضي الحكومية ستدار بالاشتراك بين الطرفين ، وسيكون لكل طرف في حالة شوب نزاع الحق في استخدام هذه في الاعراض .

عاشرأ : ان الانفاق المؤقت الذي

يتناقض دون شروط .

وإذا اضفت الى ذلك كله ان الظروف الحالية لا تسمح باي تقدم على صعيد التسوية ، امكناً بوضوح ان تؤكد ان المشروع الأنف الذكر ما هو الا خطوة جديدة على طريق تطويق نضال الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة ، وليس سوى خطوة ابزارية للقيادة العرفاتية لحملها على تقديم مزيد من التنازلات المجانية ■■■

## نص مشروع

### تقاسم السيطرة على الضفة

اولى : من حق المقيمين العرب في الاراضي المحتلة الادلاء باصواتهم في الانتخابات الاردنية ، ومن حق اليهود الادلاء باصواتهم في انتخابات الكنيست .

سادساً : لن يجري بناء مستوطنات جديدة يهودية ولن يجري توسيع المستوطنات القائمة .

سابعاً : ان الطرفين متفقان على مبدأ عقد مؤتمر دولي يشترك فيه الاتحاد السوفيتي ، يشرط ان تعيد موسكو علاقاتها الدبلوماسية مع « اسرائيل » ، وان توافق الاخر على اشتراك سوريا بالمقاييس .

ثاميناً : تظل مسألة القدس مفتوحة ، وتقبل « اسرائيل » بـ « اسرائيل » ، بمبدأ وجود رسمي اردني على جبل معبد القدس ، وستمحى برفع العلم الاردني فوق المسجد الاقصى .

ثالثاً : ان الموارد المالية ستدار بالاشتراك بين الطرفين ، وسيكون لكل طرف في حالة شوب نزاع الحق في استخدام هذه في الاعراض .

رابعاً : ان مرaque المنشآت الغربية التي تسيطر عليها « اسرائيل » ، للجسور المائية على نهر الاردن ستتم بالاشتراك بين الطرفين وقطع غربة سستفرق مئات سنوات طباً للاقتراح « اسرائيل » ، وثلاث سنوات طباً للاقتراح الاردني ■■■

يمورفي ، ان الكثرة الآتى فى ملعب عرفات ، الذى عليه ان يجد « الصيغ » المناسبة للتعاطى او للموافقة على قرار مجلس الأمن ، باعتبار استمرار التردد فى البت بذلك يشكل العقبة الرئيسية امام جهود « السلام » .

#### ■ جولة « مشمرة »

هذه المعطيات والتطورات الجديدة التي استقدمت « مورفي » مجدداً إلى المنطقة ، تظهر حجم الخلاف بين رموزها حول ذلك ، ومن ثم متى ومتى للحصاد ، الذي حققه في جولته « المشمرة » الجديدة ، والذي جاء اضافة الى « حصاداته » جولاته السابقة .

فاضافية الى مباركة المبعوث الأميركي لاعلان القاهرة ، وتعبره عن الاعتقاد بان رفض عرفات غير نهائي ، قدم مورفي « جردة » سريعة لامتحنته واشنطن من « انجازات » مهمة في طريق فرض « التسوية » الأميركية بقوله ، ان أقوى منابع الامل هو الاصرار على احلال السلام الذي عبر عنه قادة اساسيون في المنطقة مثل مبارك والملك حسين وشيمون بيريز ، لامهم يشعرون بضرورة التوصل الى تسوية عبر التفاوض ، وهوامر يجعلنا نشعر بدورنا انه بالامكان تحقيق تقديم ملموس وبسرعة ! وبالطبع فان مورفي يبني اماله هذه ، على ثقته وثقة حكومته بالقوى المحلية التي يمثلها « عبد » اميركا في تحقيق ذلك .

فهو رغم معرفته ومتابعته الاكيدة لمسار العلاقة الجديدة بينالأردن وسوريا وبينهما المشترك ، فقد عبر مورفي في تصريح لمجلة « كل العرب » التي تصدر في باريس ، عن ثقته بالملك حسين واحلامه في مساعيه « السلمية » ، والذي يشكل ركيزة بالغة الاهمية في مسار عملية « السلام » !

اما نظام كامب ديفيد الذي يؤكد كل يوم تمكّنه بعملية « السلام » ، فإنه يقوم بدوره في « الضغط » على عرفات للامتثال للشروط الأمريكية - الصهيونية ، وتوفير شروط الاسراع بما ونجاحها .

وبالطبع ، فان التنازلات الحياتية التي تسارع قيادة الانحراف في تقديمها ، او التي تبدي استعدادها لتقديم المزيد منها تشكل « حجر الاساس » في انعاش تطلعات مورفي للسير قدماً في عملية « السلام » كما تريدها واشنطن وتل ابيب .

وهذا بالطبع ما يبعث الاعتقاد لدى مورفي ، بان جولته كانت « مشمرة » وان « حصاداتها » كان كثيراً ■

وهنا تظهر اجتماعات جلسة عرفات المركزية وبجلسها « الشوري » ، و« المركزي » في بغداد ، مدى حدة المأزق الذي ياتى تواجهه ، بين الاستجابة الواضحة للشروط الأمريكية ، وبين التردد في التعبير عن هذا الموضوع كسباً للوقت وانتظار الفظروف أكثر موافمة . ورغم محاولة قيادة عرفات تأجيل البث في استجابتها لهذه الشروط ، و« فبركتها » المستهلكة للخلاف بين رموزها حول ذلك ، ومن ثم متى ومتى للحصاد ، الذي حققه في جولته « المشمرة » الجديدة ، والتي جاء اضافة الى « حصاداته » جولاته السابقة .



حسين : اشاد مورفي بشئته واحلامه !

خصوصها واعدائها في الصفة الوطنية الفلسطينية . رغم ذلك فان ادعائهما برفض هذه الشروط ، لا يعدو كونه كلاماً للاستهلاك لا أكثر .

لقد اعلن النائب الأميركي السابق بول فنديلي ، ان عرفات مستعد للاعتراض على بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وهو الامر الذي لم ينفع عرفات وانما اوعز لمدير سكتب منظمته في بغداد عزام الاحد للقول ، ان

غير ان قيادة عرفات ، مازالت ، وبسبب من ترددتها وتأزفتها « تراوغ » في اعلان موقفها الصریحة على الاعتراف بكيان العدو وقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وهو الاعلان الذي لا تستطيع التملص من قوته . لذا منها طال بها المطاف .

الاسراع في « الملة » او ضامنها والبحث عن « الخارج » و« الصيغ » الملائمة التي تستجيب من خلافاً لمضمون الشروط الاميركية - الصهيونية ، مع تعلمها للبقاء على « قشرة » رقيقة من الاعلانات « الوطنية » التي تحكمها استمرار الادعاء بما يبقى لها من صفة غشائية ، كي يساعدها ذلك . حسبي تعتقد على سد الطريق امام صعود قيادة وطنية بديلة تحظى بتاييد وثقة الشعب الفلسطيني .



التنازلات ، واعلن عن عزمها على تقديم المزيد منها بتحركات و« صيغ » مختلفة .

فاضافية الى « ابتلاء » الاهانات العديدة التي وجهها الملك الاردني اليها ، الجھت هذه القيادة الى تثمين تحالفها مع النظام المصري ، واستجابتها البعض شروطه بتحسين هذه العلاقة ، واطلاق « اعلان القاهرة » الذي اعتبر عرفات نفسه بأنه بمثابة تغيير جذري في مواقف وسياسة « منظمه » ، وباعتباره « خطوة ايجابية » ، لتوضيح « اهدافها » !

وواشنطن التي كانت تتظر ذلك ، لم تتأخر كثيراً في اهلاك مباركتها لهذا الاعلان ، الذي وصله مورفي عشيّة وصوله الى الاردن ، بأنه « خطوة ايجابية » لابقاء العنف واجراء مباحثات سلمية « للسلام » في المنطقة ،

غير ان قيادة عرفات ، مازالت ، وبسبب من ترددتها وتأزفتها « تراوغ » في اعلان موقفها الصریحة على الاعتراف بكيان العدو وقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وهو الاعلان الذي لا تستطيع التملص من قوته . لذا منها طال بها المطاف .

ويالطبع فقد كان رد قيادة عرفات على ذلك ، هو

في سياق بحث قيادة عرفات عن مخرج :

## مورفي في جولة « حصاد » جديدة الى المنطقة

مرة أخرى واخري ، عاد المبعوث الأميركي الى المنطقة في جولة جديدة الاسبوع الماضي . وكما في كل مرة ، يأتي مورفي هذه المرة لـ « حصاد » ما زرعه في المرة السابقة ، ويفيف الى « حصاداته » السابقة « حصاداً » جديداً من التنازلات المطلوبة من قيادة الانحراف المرقانية و« عرب » واشنطن الآخرين .

فإذا حق ، او عمل على تحقيق مبعوث واشنطن من جولته الجديدة هذه ؟

قيادة عرفات ، فضلاً عن « عرب » واشنطن ، وخاصة النظمتين المصري والاردني عملوا في فترة « غياب » مورفي وعشية وصوله الى المنطقة على تعبيد الطريق أمام مهمته وتسهيلها ، عبر بذل الجهد اللازم « لالمكنة » ، لاجماد « الخارج » و« الصيغ » ، المنسبة للتنازلات المطلوبة اميركياً وصهيونياً ، من اجل تشريف التحركات « التسوية » ، التي حددتها كل من واشنطن وتل ابيب بثبات .

#### ■ توقيت الجولة واهداف الثابت

لقد أتت جولة مورفي الجديدة في اعقاب تطورات اقليمية ودولية مهمة ابرزها الاتجاه نحو التغيير في العلاقات الاقليمية العربية ، وانعقاد قمة غورباتشيف - ريفان . وما تطورات ها المكاسب الاقيدة على مسار الاصدارات في المنطقة ، ولا سيما الصراع العربي - الصهيوني .

ومع هذه التطورات ، تزامنت « تطورات » مهمة وخطيرة على صعيد الساحة الفلسطينية ، ولا سيما على صعيد بيج الانحراف المرقاني ، التي شكلت عاملًا « متجمعًا » لقادم المبعوث الأميركي الى المنطقة ، دون شك .

مورفي : عرفات لم يرفض بهالياً قرار مجلس الامن



الاحتلالات ، وطالبت ( بالعودة الى مشروع جهة الائتلاف الوطني اللبناني ، ودخول التعديلات الضرورية على بيتهما ، واحتياطها ، والاتفاق على اطرافها القادية والتنفيذية ) . مثيرة الى الحال الذي يمكن في السرع لعقد او الخوض في هكذا اتفاق دون وجود قوة سياسية تحوض بمحض صفة اتفاق ، او مواجهة التائج المترتبة على فشله .

ومن خلال استقراء توجهات القوى الوطنية بعد ازمة تمييز الاتفاقي ، يلاحظ ان توجهاتها لا تعتمد على ما يصدر عن القوات من مواقف ، وتجدر



كميل شمعون : الغاء الاتفاقي

تراجع القوات المستمرة عن تمهداتها في دمشق ، وانتقاداتها التي اشتدرت مؤخراً ضد الاتفاقي ، واصرارها على التعديلات دليلاً على عدم جدية الموقف التي اعلتها سابقاً ، والتي كانت الاساس الذي انطلقت منه للحوار مع اطراف الاتفاقي امل والتقدمي ، ودمشق .

وهي ، اي القوى الوطنية ، بتاكيداتها على ضرورة احياء جهة الائتلاف الوطني ، وابعاد قوة سياسية تحوض المعركة ضد المارونية السياسية بكل اشكالها ، القوات - الممارضة - الحكم ، تحاول شد الانتباه الى مهمة هامة تتطلبها المرحلة ، ولمنع الوقوع في مزارات سياسية غير محسوبة قد تقهق اليها المراهنات التي لا تستند الى الواقع حول اقتراب الحل او سهولة التوصل اليه ، وهو كأي حل لا بد من ادائه تفرضه ، ولن تكون هذه الاداء بالتأكيد سوى القوى الوطنية اللبنانية بتحالفها الوطني العربي ، ومشروعها الوطني الديمقراطي ■■■

ورؤساء سابقين ، وبالرغم من ان المعارضة قد فشلت في احدى ثقفي محركها السياسي ، وهو عاولة ايجاد حليف لها ضد الاتفاقي في « الشارع الاسلامي » بين الرموز التقليدية ، وخصوصاً الفاعلة منها ، من خلال التصرعات التي اطلقها بجهة تجاهل تغيل الطائفية السنّية في الاتفاق ، الا ان النجاح الاكبر الذي تنتظره بفارق الصبر هو في المنطقة الشرقية ، فهي تراهن على انشقاق او خلاف داخل « الهيئة التنفيذية للقوات » بعيداً ما كانتها ويقصي « مختصي السلطة » عن مركز القرار في الغيبو الذي صنعته ، والمهددة بفقدان رؤوسها داخله ، كما اتضح في انفجار « عوكر » .

وتجدر هذه المعارضة في الجميل حينما مناسبها يمتلك قوة « الجيش والشرعية وال العلاقات » ، وليس غريباً ان يحتل دور راعي المعارضة ، الذي يقوم به فعلياً دونها ضرجيج ، بانتظار تبلور مواقف المعارضة للتقدم كطرف في مفاوضات ثنائية يطبع لاجرائها في دمشق لنفس اسن الاتفاقي الثالثي ، كما اوضحت مصادر مقربة منه . وهي تجاهل الجميل في خطاب ما يسمى بعيد الاستقلال للاتفاق ، وتكراره للمواقف القديمة والحديث بعمومية حول قضياباً ساخنة في الوضع اللبناني كال العلاقة مع سوريا ، تجسيداً للدور « الحكم » الذي يتمتع الدخول كطرف في الملعب .

### ■ القوى الوطنية : التعديلات نسف لاسن الاتفاقي :

رأى القوى الوطنية اللبنانية في التعديلات التي قدمتها القوات ورفضها التوقيع على الاتفاق دليلاً جديداً على استمرار ارتباطها بالخيار الصهيوني ، واكدت رفضها لادخال هذه التعديلات باعتبارها نسف اسن الاتفاقي .

واثمنت القوات بامانة تزيد فتح الباب امام دور امريكي او اسرائيلي ، في مواجهة تقدم الحيار العربي ، يعيد لها بعض ما خسرته ويعيد للوضع بعض التوازن لصالحها . وفي مواجهة محاولة « المارونية التقليدية » ، اثارت خلاف داخل « الشارع الاسلامي » ، واثارة الرموز التقليدية ضد الاتفاقي ، من خلال الحديث عن إعادة تقاسم الحصص الطائفية وتجاهل تغيل السنة ، وما الى ذلك ، كان الاجتماع الريادي بين الحصن وكرامي وجنبلات وبربي بمثابة اقسام هذا الباب وسقوطه لذلك الرهان ، وفي المقابل دعت القوى الوطنية الى التماطى مع التطورات على قاعدة انتظار اسوا

صلاحيات الحكومة او الجميل وما يمثله حالياً . ومن ناحية ثانية يبدون هذا الاقتراح اكثر انسجاماً مع مواقف القوات السابقة وخلفيتها السياسية وارتباطها المعروفة ، فهي وان صفت ضمن الخريطة السياسية الحالية باعتبارها خارج « القوى التقليدية للمارونية السياسية » الا انها تبقى في المحصلة النهائية جزءاً عضوياً من هذه القوى ، انفصلت عنها في ظروف سياسية خاصة ، دون ان تمتلك جذوراً ذات شأن يذكر حتى الان في الوضع الاجتماعي والاقتصادي اللبناني والتغيرات الاخيرة اثبتت ان رؤوسها داخله ، كما اتضح في انفجار « عوكر » .



amine الجميل : راعي المعارضة

القوات لا تحمل اي مشروع خاص يؤهلها للتمايز عن « المارونية السياسية التقليدية » .

### ■ تقدم المعارضة :

بمقابل المأذق الذي اوقعت « القوات » نفسها فيه تبدو المعارضة التقليدية اكثر حساساً ووضوحاً في طروحاتها ، وتحوش حربها ضد الاتفاقي ببرودة اعصاب ، تشير الى اهانته في معارضتها الى قوى اقلية ودولية ، وخصوصاً ان المرحلة الماضية التي نلت تجديد الاتفاقي لم تترك مجالاً للقوى غير السير في هذا الاتجاه والعمل به .

كما ان الاقتراح الثاني يتضمن حلّ وسطاً بين القوات والمعارضة ، تدل قراءة سريعة للوضع في الشرقية ان القوات بحاجة اليه ، فهو براغي اعتبر اراضي المارونية التي تتجه حول « القوية التقليدية للمارونية » ، التي كانت

بعمر شهر كامل على الموعد الذي كان مقرراً فيه التوقيع على الاتفاقي ، بين « القوات » و« امل » و« التقديمي » ، دون بروز اي مؤشر يدل على حدوث تغير في مواقف اطراف الاتفاقي ، وخصوصاً بالنسبة للطرف المعرقل ، يمكن القول بأن الاتفاقي الذي كان يأمل منه ان ( يبني الحرب ) قد دخل في مرحلة التجميد ، بانتظار لسنة تعيده الى حالة الحياة ، او تحوله الى حطام .

وهذه المرحلة ، في ظل تعقدات وتشابك الاوضاع اللبنانية ، تحمل الكثير من المفاجآت والتطورات الدرامية التي لا يمكن التنبؤ بها .

القوى الوطنية والمدعى من الشخصيات المؤيدة للاتفاق ترى ان الكورة قد اصبحت في ملعب « القوات » ، التي قدمت تعديلات لا يمكن القبول بادخالها على الاتفاقي ، كون كل تعديل فيها يعني نسف الاساس الذي قام عليه الاتفاقي ومسافة من حوارات ، ارضيتها التسلب يا اصطلاح على نسبة بالخيار العربي او الدور السوري . وبيفاض الى ذلك ان هذه التعديلات بعد لقاء قادة « القوات » مع السفير الامريكي في بيروت ، يا يعني ذلك من عودة للمراعاة على خيار آخر ، اقله الخيار الامريكي ، ان لم تقل الخيار الصهيوني .

فالوضع اللبناني بكلاته تعقداته يجمع على ضرورة الحل والخروج من الازمة ، عدا الحالة الجماهيرية التي تلح على الجميع بضرورة تجاوز الخلافات ايا كانت ، والخروج بنتيجه توقف دوامة العنف وحرب التأكل ،

التي ينطلق الجميع من حقيقة استحالة المسمى المكري فيها . وعندما يتأكد ان هناك طرقاً معرقلة لصيغة حل طال انتظاره منها كانت اسباب عرقته ، فهو يعني انخشار هذا الطرف في مأزق لا بد له من طريقة للخروج منه .

### ■ مازق القوات :

فالقوات اللبنانية التي جهدت مئة فترة طويلة عبر مواجهتها العنيفة ، الدامية احياناً ، لخلفائها الطبيعين في الجبهة اللبنانية وحزب الكتاب والرئاسة ، لتمكن من الحديث باسم « المارونية السياسية » ، او الشارع المسيحي يأكلمه ، كما يبدأ في حوارها في دمشق ومع طرف الاتفاقي « امل » و« التقديمي » ، وضفت نفسها في مازق مزدوج ، فهي اولاً مطالبة باتبات مصداقية تجديد الاتفاقي ، ثم تجد نفسها في مأزق انتظاره بسبب اتصالات ما لا نهاية ، ولا بد لها من ان تأخذ بعين الاعتبار ما يتردد حول ان ( الاتفاقي سير حرباً ، اوسلاً ) .

وبهذا الحصوص تطرح على القوات عدة اقتراحات ، او لها القبول بالتوقيع على الاتفاقي ، كما تدل من خلال مواقفها ايا امتداد لقوى اقلية ودولية .

# على نار الانتظار .. أم الاحتراق



ابن حيتة : تجديد الاتفاقي

القوات والمعارضة ، تدل قراءة سريعة للوضع في الشرقية ان القوات بحاجة اليه ، فهو براغي اعتبر اراضي المارونية التي تتجه حول « القوية التقليدية للمارونية » ، التي كانت

## تحالف وثغرات تتطلب المعالجة

طلة خمسة أيام متواصلة شهدت مختلف احياء بيروت الفرية اشتباكات عنيفة لم تهدأ من قبل ، بين حركة امل واللواء السادس من جهة ، والحزب التقديمي الاشتراكي من جهة ثانية . وقد بدأت هذه الاشتباكات ، حسب ماتناقله الانباء ، بسبب خلافات بين الطرفين حول رفع الاعلام ومظاهر الاختفال بما يسمى بعد الاستقلال ، اندلعت في منطقة نلة الخياط بالقرب من تلفزيون لبنان - القنال ٧ ، حيث تمركز قوة من اللواء السادس .

وبدأ من خلال البيانات والتصريحات التي ادلوا بها المسؤولون في الحزب التقديمي ان الحزب يرى ان مناسبة عيد «الاستقلال» سوف (تنفل سياسياً لاحياء التحركات المادقة الى الخروج ببيان من دائرة التوتر والاضطرابات) ول ان العلم الذي دعي لرفعه بهذه المناسبة هو العلم الذي رفعه جيش السلطة والقوات الكتائية ، التي دمرت رأس النبع والضاحية الجنوبية والشحار الغربي (ورموز للسلطانية والهيمنة والغبن) .

وقد شارك الحزب التقديمي في موقفه هذا العديد من القوى والشخصيات الوطنية التي دعت الى الغاء الاختفالات بهذه المناسبة ، ومنع استغلالها فتوى .

وسرعان ما نظرت الاشتباكات في اليوم التالي الى استفارات في كل اتجاه بيروت الغربية ، وشملت مناطق الروشة والانيكرو وحيط فندق الكارلتون، وشارع بريور، واسفرت عن سقوط العديد من القتلى والجرحى واندلاع حريق عدو .

ولم تستطع اللجان المقدرة التي انتهزت الطرفان المتناقلان الى مناطق الاشتباكات بلج القنال الجاري ووقفه ، في الوقت الذي صدرت فيه بيانات من الطرفين اذانت الاقتال بين اطراف الصفي الوطني الواحد ، ودعت الى وقف الاشتباكات وابقاء التوتر .

فقد ارتفعت حدة الاشتباكات ، ودخلت على الخط

قوى استنفت القنال الجاري ، وعملت على تضخيم

الموقف بالحديث تارة عن المشاركة في القنال

على جانب الحزب التقديمي ، وتسارة بالحدث عن

### البطلة حيدة الطاهر تنضم إلى عرس الشهادة



بعد مضي ايام قليلة على قيام رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بالعملية البربرية ضد تلفزيون العميل «انطوان حلو» في منطقة الحزام الامني بجنوب لبنان ، نفذت البطلة الشهيدة حيدة الطاهر ، وهي فتاة سورية تتبع الى منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان ومن سكان وسائل مدينة الرقة السورية ، نفذت عملية استشهادها ب بواسطة سيارة مفخخة باكش من القبيام «بنطهير ذاتي والتصدى للمتجاوزين والمخالفات» ، كما اعلنا ان سلسلة من التدابير الامنية سوف تقوم بتطبيقها قوة مشتركة ضاربة ، تكلف بمنع الظهورسلح واقتلاع المكاتب وفتح الطرق وضرب المخالفين . وبغض النظر عن تأكيدات الطرفين امل والتقديمي ان الاشتباكات هذه لن تكرر ، الا ان طريقة المقابلة «ادواتها» ، لا تشير الى امكانية على وقف مثل هذه الاحداث التي قد تكرر في اي وقت .

فقد رأى العديد من القوى الوطنية ان المعالجة الامنية تبقى ناقصة دون ان تشمل معالجة للأوضاع السياسية التي كانت وراء الاحداث ، والوصول الى حالة سياسية وطنية في بيروت الغربية أكثر تماساً ، تسد الطريق على احتلالات التجiger من اي طرف ، وخصوصاً في هذه المرحلة التي تخوض فيها القوى الوطنية معركة سياسية بالغة الامانة ضد القوى الانعزالية الفاسدة قد يتوقف عليها ستقبل لبنان وخياراته ، لذلك فمعالجة الاوضاع في المناطق الوطنية يجب ان تتعلق من وهي ما تشهده هذه المناطق في مقابل الكائنات والبيوت الانعزالية الطائفية التي يسعى الفريق المعادي لفرضها كامر واقع في الوضع اللبناني ■

كما اطلقت قيادة منظمة شبيبة الثورة التي تتبع اليها الشهيدة حيدة الطاهر اسماً على رابطة الشبيبة في المدينة ، واعتبرت تاريخ استشهادها اللبناني في الشان وعمليه ، وعميد الدفاع عبد الله عوناناً جديداً تحول نوعي جديد في حياة منظمة الشبيبة ■

### حفل خطابي لمناسبة الذكرى (٥٣) على تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي

الاخ ابو مصطفى :



## برنامج عمل نضالي يوحد بين سوريا و جبهة الإنقاذ وجبهة الاتحاد الوطني اللبناني

الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ونبأ الحزب السوري القومي الاجتماعي ، ليس بدأ من الشورة الفلسطينية ، وعلتها جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطينية ، وبين الحركة الوطنية اللبنانية والشعب اللبناني قائلاً (ان شعب لبنان انزل فلسطين في هانوي القلب ، قبل ان ينزلها في هانوي البندقية ، ونحن لا حتى انتصار اراده الشعبين اللبناني والفلسطيني .

■ برنامج عمل موحد : ثم استعرض الاخ ابو مصطفى كافة الاصوات على الساحة الفلسطينية ، وتحركات القيادة المرفأية المسئولة ، ملحاً من مغبة الانساق وراء نهج هذه القيادة ورموزها ، مؤكداً ان زماننا هذا ليس زمن العربة ، واقامة الكائنات الطائفية .

الانقاذ هذا ، وكان الاخ ابو حمد مصطفى مسؤولاً عن جوهر الازمة على الساحة الفلسطينية ، مشيراً الى ان خلاف حركتنا وشعبنا مع عرفات ورموزه نابع من تحليهم عن الكفاح المسلح ، والمبادئ الشورية ، ومحاولتهم فرض اليأس والاستسلام على جاهير شعبنا ، مما فرض على حركتنا مسؤولية الفرز التوري في الناسع من ايار ١٩٨٢ يوم الانفاسة المجيدة .

ثم استعرض الاخ ابو مصطفى في ختام كلمته الازمة اللبنانية مؤكداً على ضرورة اهانها ، ولصالح لبنان الوطني الديمقراطي وانتهاء العربي ، كخيار واحد للحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية ، مشدداً في هذا الاطار على ضرورة بلوحة برنامج عمل نضالي موحد بين جبهة الإنقاذ الوطني اللبناني ، وسوريا ، وجبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني ■

في السابع عشر من تشرين الثاني الجاري ، وفي قاعة سينا «كولورادو» بطرابلس ، اقام الحزب السوري القومي الاجتماعي مهرجاناً خطابياً حاشداً ، وذلك لمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين على تأسيسه ، وقد حضرت المهرجان وفود ممثلة كافة الاحزاب والقوى الوطنية ، والشيعة اللبنانية ، هذا اضافة الى وفود جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطينية .

افتتح المهرجان الرفيق عيسى الايوبي ، عضو الحزب بكلمة ترحيبية بالوفود المشاركة ، ومن ثم عزف فرقة اشباع حركة «فتح» ، انشاد الافتتاح (نشيد الثورة الفلسطينية ، نشيد الحزب السوري القومي الاجتماعي ، ونشيد المقاومة الوطنية اللبنانية) .

وقد تضمن المهرجان الخطابي كلمات كل من باسم الدائمة عائل رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي ، امسى كنعمان ممثل مجلس تجمع المحجرين اللبنانيين ، محمد شحادة امين فرع الحزب العربي الديمقراطي بالشمال مثل الحزب ، عارف حيدر مثل حزب العمل الاشتراكي العربي ، عبد الرحمن عبد الرحمن امين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في الشمال وعميله ، محمد الوادي مسؤول الحزب الشيوعي اللبناني في الشمال وعميله ، وعميد الدفاع عبد الله عوناناً جديداً تحول نوعي جديد في حياة منظمة

الشبيبة ■

سمادة نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي المعمدة بالتضحيات والدم المشترك بين الكفاحية ■

يترى .

٦ - وبعمره نزف الدم تبدأ مرحلة جديدة قوامها رش الماء والملح على جسمه ومواصلة ضربه من جديد ثم يعقب ذلك رش الماء البارد عليه وضربه من شكوى ضده ليست أكثر من حبر على ورق .

٦ - بعض اساليب ( التحقيق ) المتبعه في السجن العسكري - من المعلوم ان لائحة حقوق الانسان قد نصت ان السجناء يجب ان لا يتعرضوا للتعذيب في اعتقه عن السير .

٧ - عند ذلك تبدأ المرحلة الخامسة والتي تمتاز بالضرب على الوجه وعلى المعدة .

اما الجلادون فهم كثيرون ومن بينهم يوسف ابو حشيش ، العريف انور محمد ، العريف سلام سالم ، الجندي الاول احمد سالم .

تجدر الاشارة الى ان البعض من يخضرون حفلات التعذيب هذه قد يساهمون في التعذيب تعبيراً منهم عن ولائهم للسلطة ■■■

## ■ الرفاعي في القاهرة ■

قام زيد الرفاعي رئيس وزراء النظام الهاشمي مؤخراً بزيارة رسمية للقاهرة اجتمع خلالها برئيس النظام المصري ورئيس وزرائه ، وعدد من المسؤولين المصريين . وقد وصف الرفاعي الذي رافقه عدد من مسؤولي النظام الهاشمي تلك الزيارة بـ « ناجحة جداً » حيث اعتماد النظامان على تبادل الزيارات والمشاورات بغية تثبيت المواقف في سياق مسيرة التسوية وتعمير Kamp Delyan .

وكأن وقد اتصادي اردني قد وقع في القاهرة عدة اتفاقيات مع مسؤولين مصريين ، وخصوصاً في ما يتعلق بخط نواب والاتفاقات العراقية - الاردنية - المصرية للنقل البري .

وإذا كان الترتيب بين المحور الرئيسي العربي الناشط هذه الأيام يعبر عن عزم هذا المحور على مواصلة المسيرة الاسلامية فإن توسيع العلاقات الاقتصادية وربط الاردن بمصر بواسطه نقل بريه يهدف إلى ما فوق ذلك الترتيب .

ان تبادل المصالح بين النظامين والطبقات المستندة منها في كل من الاردن ومصر . وهو ايضاً امان في حرماني الحرام ■■■

السجن وهو شاويش فرع الاشغال ومن حقوقه منع اي عسكري من رتبة وكييل فما دون يقف في طريقه لحظة تنفيذه لعمل معين وابو حشيش لا يذهب لأن اي شكوى ضده ليست أكثر من حبر على ورق .

٦ - بعض اساليب ( التحقيق ) المتبعه في السجن العسكري - من المعلوم ان لائحة حقوق الانسان قد نصت ان السجناء يجب ان لا يتعرضوا للتعذيب في اعتقه عن السير .

٧ - عند ذلك تبدأ المرحلة الخامسة والتي تمتاز بالضرب على الوجه وعلى المعدة .

السجنون الاردنيون فيها وبين حقوق الانسان يبدأ وعداء متخصص لا جل له اطلاقاً . فادارة

الملك : القمع داخل السجون وخارجها

داخل السجن وله القدرة على لعب دور الوسيط بين اي سجين والضباط خاصة الملازم اول عطا فضيل والواسطة بين السجين وشاويش فرع مقابل اجر محدد مساو للاجرور التي يتقاضاها احد نقرش .

١- احضار السجين منفرداً والقسم العلوى من جسده عار تماماً فيها يكون المتهم مقصوب العينين مع ربط اليدين خلف الظهر وتقييد الرجلين .

٤ - سليمان الزعبي : المجنون بقضية هرب المخدرات ، ومعلوم ان هذا السجين هو أحد افراد

الملك

الى احتفاظهم بثلاث ارجيل . وفوق ذلك

كله

يسعى

لـ

الاسناف

والاسناف

وال

المعلومات الحقيقة ايام كانت تقوم بدورها « كأمن للثورة » ، اما وهي تقوم الان « بامن الثورة المضادة » فلن يجد بها نفعاً مهارتها المزعومة التي لا تتمكنها في احسن احوال الا من صناعة الاكاذيب المكشوفة !

### ■ من الفاعل اذن ؟

من الصعب استيقن الامر للحكم على هوية الفاعلين ولكن المعلومات المؤكدة التي اعلنت عنها السلطات المalleلية وقائد الطائرة المحتجزة ( وبالنسبة هي نفس الطائرة التي اختطفتها المقاتلات الامريكية واجبرتها على الهبوط في صقلية . اما هذه المرة فقد قامت المقاتلات الامريكية بحماية القوات الخاصة التي افتعلتها وزودتهم بتعلیمات الادارة الامريكية وبأحدث وسائل التكنولوجيا ) .

يقول قائد الطائرة ( ان المخطفين جمعوا جوازات سفر الركاب الامريكيين و الاسرائيليين ) منهم لاعدامهم ) كما تبين ان الامريكية المقتولة تعمل في احدى قواعد حلف شمال الاطلنطي في اليونان . اما الصهيونيان فهم من رجال المخابرات . كما اذيع رسميًّا ان منظمة « ثورة مصر » قد اعلنت بياناً داخل مصر توضح فيه ان هذه العملية موجهة ضد نظام مبارك و ضد العدو الصهيوني والامريكي في مصر ، وانتقاماً للاهانة التي وجهها الامريكيون والصهاينة للمصريين والفلسطينيين والمربي . واكتفى المسؤولون المصريون بالتشكي بالقول بانها منظمة وهيئه رغم اجماع المراقبين السياسيين في القاهرة على اهانتها منظمة حقيقة ذات توجيه يساري وناصري ، وانها اعلنت عن نفسها اول مرة في محاولة لاغتيال « عزيز فايتسان » ، فاختطاته واصابت مرافقه بجروح . ثم تقدت حكم الاعدام في الملحق الاداري الصهيوني « البرت اراكشي » في السادس . وكان منظمة « البرت اراكشي » في السادس . وكان منظمة « ثورة مصر » لا بد ان تحصل على « شريعتها » من النظام الالاشوري الحاكم في مصر . كما اعلنت الادارة المصرية مؤخراً ان قائد المجموعة تونسي الجنسية في حين اعلنت السلطات التونسية الا وجود في سجلاتها الشخص بهذا الاسم .

لقد ارادت السلطات المصرية والامريكية ان يذهب المخطفين ومعهم سرهم الى الابد ، خاصة بعد ان تسببت معلومات اعلامية على اهم اضطرروا للعروبة للطائرة بعد توجيه تبريرهم الى الصهاينة



الشير ابوغزاله : المغامرة الخطيرة

### سكن الغرفة ٤٠١

اتصل مندوب الاذاعة السويسرية يوم الاربعاء الماضي ٢٧/١١/١٩٨٥ بـ « سكن الغرفة رقم ٤٠١ في الفندق الكبير بطرابلس الغرب ، والتي قال رئيس النظام المصري حسني مبارك بان خطط عملية خطف الطائرة المصرية يقيم في هذه الغرفة تحديداً .

وكان الذي رد على الاذاعي السويسري هو القائني السنغالي « بيتوا نجوم » رئيس رابطة الحقوقين الافارقة ، والذي وصل الى طرابلس قبل ذلك التاريخ بخمسة ايام ، ونزل في نفس الغرفة للاشتراك في التحضير لمؤتمر الحقوقين الافارقة حول التمييز العنصري .

هذا وقد اكيد مسؤول في بلدية الحقوقين الدوليين في جنيف في باسم الحقوق « بيتوا نجوم » بالسفر الى ليبيا للتحضير للمؤتمر . وكم هي دقيقة معلومات مبارك ومؤكدة ، مثل بيانه الاول

اللة الكاتبة في بيروت عن مسؤوليتها عن اسقاط الطائرة الامريكية في الاراضي المصرية ، وسارع بعض الصحفيين العاملين في وكالات الاباء الغربية لاجراء حديث مع المسئي الرائد « ابو هشام » الناطق باسم تلك الجبهة وبایاع من الذين يرعونه ، يعلن ابو هشام : ( انا اسقطنا الطائرة الفاتح الامريكية بواسطة مدعيتنا المضادة للطائرات والموجودة داخل مصر !! ) عندما قرر رعاه « ابو هشام » اغلاق ملفه وارسله الى « وادي النisan » في جنوب لبنان . ولم يكن رعاه « الرائد ابو هشام » غير ابو الطيب « قائد قوات الـ ١٧ التابعة لمصرفات ، والتي رعت قبل ابو هشام كل « المشبوهين او مسربي » في بيروت لاستخدامهم وقت الحاجة !

وعندما تعلن ما تسمى بـ « جبهة تحرير مصر » مسؤوليتها عن احتجاز الرهائن في مالطا بعد يومين من بداية العملية . فان الامر يدعوه للتفکير ، خاصة وان يات معروفاً الدور الذي لعبته اجهزة امن عرفات ( ابو اياد .. ابو المسؤول ) في دفع الامور في الاتجاه الذي تريده الولايات المتحدة من العملية ، سواء باعطاء معلومات كاذبة ومشيرة للسخرية عن مخطط العملية والمقيم بالغرفة ( ٤٠١ ) تحدیداً في الفندق الكبير بطرابلس الغرب ! ام باتهام الجماهيرية الليبية من بعثداد قبل ان يعلن مبارك نفسه صراحة اتهامه للعقيد القذافي - ام بتبه العملية لأشخاص غير مصريين .

دون دليل - لربطهم بفصيل فلسطيني وطريق ممداد لبيان عرفات خالطين في اسم ذلك الفصيل بطريقة تدعوه للرثاء !

ليس معنى ذلك اتنا ندعى هنا اتنا نعرف هوية القائمين بالعملية .. او حقائق العملية غير المعروفة . فالدخان الاعلامي المضلل قد أقام ستاراً كثيفاً حول الحقائق وهو وان كان شماراً مؤقاً ، الا ان الوصول الى الحقائق سيطلب بعض الوقت الا اذا حدثت مفاجأة للجميع .

لكن ما تزيد ان نؤكد عليه هنا هو جلوه اجهزة عرفات الامنية الى التلقي والاکاذيب التي تخدم اهدافها السياسية المررتدة ، محاولة ان تبدو في نظر حلفائها من الجمعيات العربية بمظهر « العالم يبواطن الامور » ناسية ، ان زمن تصاعد كفاحها لم يأت من نهاره وخبرة القائمين عليها . واما اثنى من التفاف اوسع المخطفين حولهما من جماهير شعبنا ومن حلفائه واصدقائهم في كل مكان ، مما يهيا لها الوصول الى

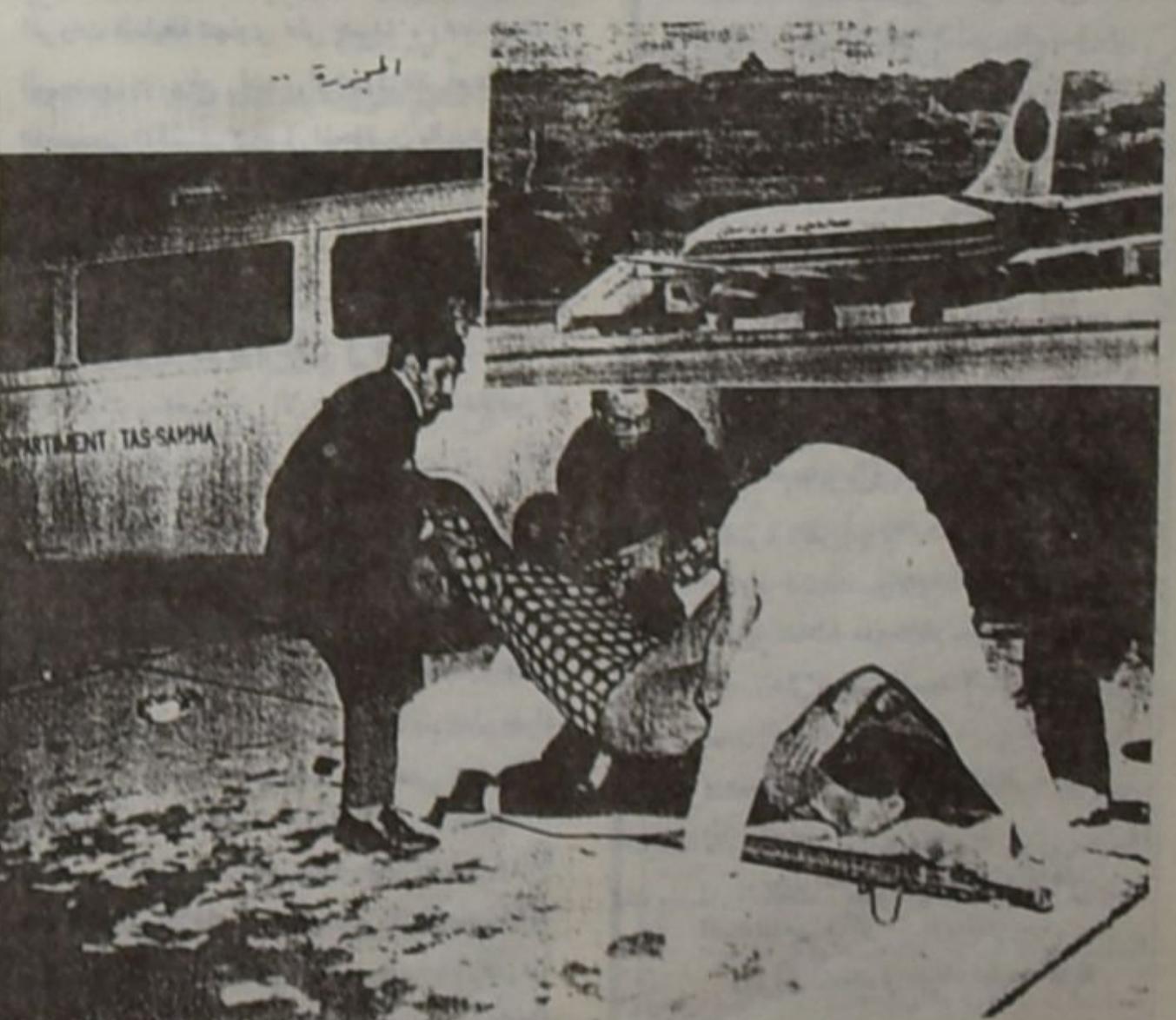
### الطائرة المصرية ..

## من لعبة الكلمات المقاومة .. الى محاولة تصدير الأزمة !

اطفال اضافة الى اربعة وثلاثين من الجرحى .. وكان العملية كانت « معركة حرية » على حد تعليق احد الامريكيين .

وبعيداً عن التهويل والتضليل الاعلاميين اللذين صاحبا العملية منذ لحظاتها الاولى حيث حولتها اجهزة الاعلام الغربية ، وخاصة الاذاعات الناطقة بالعربية في واشنطن ولندن والقدس المحتلة ومونت كارلو الى نوع من العاب الكلمات المقاومة : « فالخطافيون لا مطالب لهم غير التزود بالوقود ..

المجزرة ..



■ من هي « جبهة تحرير مصر » ؟

لقد تردد اسم هذه الجبهة اعلامياً في العام ١٩٨٠ بعد سقوط طائرة « فاتحوم » امريكية في صحراء مصر الغربية . اذ اعلنت هذه الجبهة في بيان مكتوب على

سيناء ، ليثبت بالدليل القاطع ان شعب مصر العربي قد شرع دون رجمة في تحطيم قيود كامب ديفيد والواسطى عليها .

ومن هنا ، وفي اعقاب هذا الفيلان الجماهيري المصاعد فى مصر ، سعى نظام مبارك الى تحقيق هدفين في آن واحد أوفها : ضرب هذه الحالة الجماهيرية المتصاعدة ، وثانية توجيه ضربة للجماهيرية الليبية ، وذلك في ظل فشل العديد من المؤسارات التي حاكها الامبرالية العالمية ، وعلى رأسها اميركا ، فمن وجهة النظر الامريكية فشلت كل المحاولات عبر تشداد وغير تشداد في تحقيق اي نجاح على صعيد ضرب الحالة الثورية الرائدة في الجماهيرية العربية الليبية ، ولذلك جاءت الخطوة الجديدة لنظام مبارك في اعقاب عملية خطف الطائرة المصرية لتجدد مبرأة التدخل في الجماهيرية الليبية . ولكن صلاة الموقف الشوري داخل الجماهيرية كفيلة ، ليس فقط باحاطة هذه المحاولة الجديدة ، بل ستضيف هذه الاستفزازات عوامل جديدة للتسريع بالاطاحة بـ كامب ديفيد ، ومن هنا كانت العمليات البطولية الجماهيرية ، والتي كان آخرها عملية البطل المصري سليمان الحاطر عندما قام بتصفية سبعة من الصهاينة على ارض صوف الجيش المصري ■■■

## الخشودات على حدود الجماهيرية

# مبارك يشهر افلاته

■ مغزى الخطوة المصرية الجديدة  
فيها حكومة مبارك الى تصعيد حدة التوتر على حدود الجماهيرية الليبية في اعقاب خطف الطائرة المصرية ، فعمد نظره سريعاً في سير الاحداث الماضية كافٍ لتأكيد حقيقة الامر . فعندما كانت الاحداث داخل السودان تسير في طريقها نحو انتصار الجماهير قام مبارك باستعراض عضله وتهديد الجماهيرية بأن نظامه لن يقف مكتوف الايدي ازاء اي دعم ليبي للثورة الشعبية داخل السودان ، وبالفعل قام الجيش المصري بالانتشار على الحدود مع حاول مبارك تحذية أطفاله في لفترة ليست قصيرة .

وفي حين تعمى الامر اشكال الاحتجاج والتظاهرات ، أصبح الشارع المصري يتوق ل ساعة وراء مثل هذه العمليات الاستفزازية من جانب النظام المصري ، فالطريقة المثل لحرف الانظار عن حقيقة الخلاص من نير واذلال اميريكا واتفاقات كامب ديفيد ، ومن هنا كانت العمليات البطولية الجماهيرية بمثل هذه العمليات الاستفزازية ، وكان الشعب العربي في مصر من السهل خداعه .

كان السبت الماضي ٢٢/١١/١٩٨٥ هو

موعد عقد جلسات محكمة الجندي المصري البطل سليمان عبد الحميد خاطر الذي صرع سبعة من الصهاينة في رأس برقة بـ سيناء . وتم المحكمة امام المحكمة العسكرية العليا في مركز قيادة الجيش الثالث بـ طریق مصر - السويس الصحراوي بعد ان انتهت التحقيقات التي قامت بها النيابة العسكرية .

الشعبية الواسعة بتوفير محكمة عادلة وعلنية له . . . سمحت السلطات العسكرية لمحامي وامه واحيه وزوج شقيقه وابن خاله بزيارةه . وكانت المفاجأة في الجلسة الاولى ان رفض سليمان دخول أحد الى قاعة المحكمة التي اقتصر الحضور فيها على الصحفيين ومصورى التليفزيون الذين يدعون اجل المحنى في اثبات التهمة التي تعفيهم من المرحى العصرية على قاعدة مشروع ريهان والحكم الدائى حتى ينسى لهم تعيم « كامب ديفيد » عربياً ، ليس تحت مظلة ضجيج حرب ثمن ضد الجماهيرية فقط ، بل ولضرب قاعدة قومية صلبة في مواجهة المسؤولية .

وهكذا احيط هذا « المجنون » ، النبيل خطط السلطة المصرية واعلامها « المافق » ! ولم ير أحد الا بعد انتهاء جلسة المحكمة ! ■■■

والأمريكيين على ارض المطار ولم يتمكنوا من الهرب فلنجوا الى الطائرة للهرب بها .

استهار ما حدث لتصدير الأزمة :

قبل ان تتحول قصة الطائرة الى نهايتها المفعمة والمسؤولية كان عندم من العواصم العربية والغربية قد نقلت معلومات اكيدة من واشنطن تفيد ان هناك قراراً اميريكياً رسميًّا اخذ على اعلى مستوى يقضي بهيئة الاجواء لتنفيذ خطة تهدف الى الاطاحة بالعديد القاذفي كما تقضي بتقديم المساعدة الامريكية لتنفيذ هذه الخطة والعمل على انجاجها .

وما نقلته « القبس » الكويتية عن احد المصادر الاوروبية الوثيقةصلة بالادارة الامريكية والذي ينبع في :

- ان ادارة ريفان لا تزيد القيام بعملية عسكرية اميريكية مباشرة ضد ليبا ، بل تود ان تنسق هذه العملية عن طريق طرف عربي او افريقي او اخر . لكن ادارة ريفان مستعدة لتقديم كل دعم عسكري او سياسي او امني لتنفيذ مثل هذه العملية .

- وهذا ما وضح في القرار الذي اخذته السلطات

المصرية برفع درجة التأهب في صفوف القوات الرابطة

قرب الحدود مع ليبا ، وبامسال حشود جديدة فور

عملية احتجاز الطائرة قبل التحقق من اي شيء !

يأتي بعد ذلك تصعيد السياسي والاعلامي المتعلق من رئيس النظام المصري ومساندي الامريكيين في محاولة مفضوحة لتصدير ازمة النظام خارجياً ، واتصال معركة مع الجماهيرية الليبية ، لكن المؤشرات كلها رغم الضجيج الاعلامي السياسي - تشير الى ان النظام المصري يلعب بالنار فعلاً . فالتصعيد الاعلامي لن ينسى الجماهير المصرية الاهانات الجارحة التي وجهها اليهم ريفان وابنائهم مبارك ، كما ان يسيئون العربة الصهيونية . ولعل المتيقظ يصرخ اسامه الباز مشار مبارك السياسي الاكثر اتزاناً ، يلعن خاوف النظام من الاستجابة لطلبات رجال امريكا الواضح المشير « ابو غزاله » بالمجموع على الجماهيرية اعتقاداً على الدعم الامريكي . بينما ينادي الباز ومن معه بالتروي حتى لا ينجر الوضع داخلياً ، ويدفع النظام باكمله ثمن استعماله « ابو غزاله » ، واسعاده الامريكيين خاصة بعد ان وصلت مصداقية النظام الى ادنى مستوياتها داخل مصر ■■■

المحرر السياسي لـ « وفا » يكتب

حول

## احتطاف الطائرة المصرية

في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي ، وحول فالخشود العسكرية للنظام المصري العميل ، ورفع وتنيرة التهديد والاستفار في قوات النظام المصري مؤشر خطير ، وخطر جداً .

في اشبه اليوم بالبارحة ، فالذرائع المصرية بتحمل الجماهيرية مسوؤلية المجزرة للطائرة المخطوفة ، شبيهة بالذرائع الصدامية واشد خطراً ، في استكمال المخطط الشامل ، للهيمنة الاميرالية - الصهيونية وتمرير ملحقات « كامب ديفيد » وتغريد المشروع الاميرالي - وهاجم الطائرة المصرية المخطوفة بواسطة قواته الخاصة ، وقتل وهو مدرك تماماً انه يقوم بمجزرة ومع سبق الاصرار ، فيقتل متون شخصاً مدنياً على متنه الطائرة المخطوفة يرافق العملية المجزرة ضجيج عالي التوتيرة كان اوله في واشنطن مروراً بالخلفاء الغربيين والصهاينة والرجimen العرب حتى عمان ، وبطريقة تبعث على الريبة يجشى ان يكون مرجعها لها في دوالر الباتاغون ودهاليز اجهزة المخابرات المركزية الاميرالية ، تغدو للمخطط الامريكي الذي اتضحت امره بالعدوان على الجماهيرية الليبية ، وشن حرب عدوانية على اراضي الثورة الشعبية الليبية الصامدة بحزم وبنسات في وجه المخططات الاميرالية -

## الجندي المصري البطل قاتل الصهاينة:

### لماذا رفض ان تدخل امه قاعة المحكمة؟

الشعبية الواسعة بتوفير محكمة عادلة وعلنية له . . . سمحت السلطات العسكرية لمحامي وامه واحيه وزوج شقيقه وابن خاله بزيارةه . وكانت المفاجأة في الجلسة الاولى ان رفض سليمان دخول أحد الى قاعة المحكمة التي اقتصر الحضور فيها على الصحفيين ومصورى التليفزيون الذين يدعون اجل المحنى في اثبات التهمة التي تعفيهم من المرحى العصرية على قاعدة مشروع ريهان والحكم الدائى حتى ينسى لهم تعيم « كامب ديفيد » عربياً ، ليس تحت مظلة ضجيج حرب ثمن ضد الجماهيرية فقط ، بل ولضرب قاعدة قومية صلبة في مواجهة المسؤولية .

وعندما دهش من حوله لهذا الطلب ، خاصة وامه يعلمون مدى حبه لامة ، ومدى لفتها لرؤيته . . . فسر لهم سليمان الامر بساطة متألمة يقوله :

المغرب :

## الحسن الثاني ورسائله السرية والعلنية

■ وقرفة باتجاه الصديق الصغير :

لكن رسالة الملك الى السيد الامريكي لم تطفّل بصحابها على وجه الاعلام وهو مقبل على زيارة سيد آخر في باريس . ولا بد ان تبقيه « زفة » قبل لقاء ميتران . وبعثا عن « الزفة » المطلوبة خرج الحسن الثاني والأخير عن « وقاره ودهائه وذكائه » ، فرد على سؤال احد الصحفيين في مؤتمر الصحافي بأنه مستعد للقاء « بيريز في المغرب اذا كان عند بيريز » ما يقوله له ! وتلقف رئيس وزراء العدو الكثرة المتطرفة فاعلن عن استعداده الفوري للذهاب للقاء الملك الصديق ، وانكشفت اوراق اللعبة دفعة واحدة في وقت غير مناسب . فقيادة عرفات ما زالت منعقدة في ضيافة صدام ، ومن الواضح أنها تعاني عسر ما قبل الاستسلام غير المشروط ، لطلبات الملك الاردني والرئيس المصري التي ترجمتها الى العربية عن العبرية والانجليزية . ثم جاء حادث الطائرة المصرية بملابساته الغامضة والمعقدة ، ليدرك « الحسن » الذي خانه ذاكراً في التوقيت أنه دفع بنفسه في مواجهة عاصفة غير مطلوبة . فاستدار ليعدّد مؤتمراً صحفياً آخر يعلن فيه انه لم يقصد دعوة « بيريز » الى لقائه في المغرب . ولكنه يقصد اذا كان عند « بيريز » من جديد فليحصل بالامن العام لللام المتعدد .

وعلى كل حال فالمملكة المغربية لم يترك خطيب جديدة فهو قد استضاف المؤمن الصهيوني الاول في عاصمة حكمه . وارسل ولی عهده لحضور المؤتمر الصهيوني الثاني في كندا . ونال بسب علاقاته المتينة بال العدو الصهيوني شهادة لا شك انه فخور بها .

عندما صرح احد منظمي المؤتمر الصهيوني المغربي في كندا بقوله :

( نحن نهود المقرب محظوظون . . . لـ دولة هي اسرائيل ، . . . ولنا ملك هو . . . الحسن الثاني ) ! ■■■

الى « الصديق الكبير الرئيس ريفان » بعد انتهاء قمته مع القائد السوفيتي غورباتشيف بطريقه من بحدوث البيعة ، للرئيس الامريكي ، ولكنّه وهو بحدوث

الملك المغربي الحسن الثاني والأخير المتحدث باسم مؤتمر قمة « من حضر » من الحكم العربي ، ورئيس جنة القدس التابعة لحكام المسلمين ، اراد ان يطقو على وجه الاحداث العربية مؤخراً ، وان يتولى عن زملائه من حكام العرب عملية تحريك ما يسمى به « عجلة السلام » في المنطقة الى ان يلتقط زملاؤه أنفاسهم ويسمدوها الى تحريك العجلة ، التي هي فعلاً « عجلة » ، وهي واحدة من المرات القليلة التي تتطبق فيها الاوصاف العربية الرسمية على واقع الحال . فيما يسمى « الجهد التسووي » في المنطقة ما زال يدور حول نفسه ، ولا تزيد الاحداث الاعلامية الرسمية الا دوراناً ، فلا هو بالواصل الى الطريق المسدود ، ولا هو بالعاشر الى حيث عبر السادات المقتول الى التسليم الكامل وغير المشروط بالمتطلبات الامريكية .

الصهيونية لـ « السلام » ! فالشمن الذي دفعه السادات لعبوره ما زال ماثلاً في اذهان هؤلاء الحكام رغم كل شيء . فارغى عليهم ما هو اكثر من ارتداء القففان الواقعية من الرصاص ، وركوب السيارات المصنعة كالقلابع . لأن كل هذه الوسائل الوقائية رغم اهميتها هؤلاء الحكام لا تدعوهم الى الاطمئنان الكامل . ومن تابع هؤلاء الحكام في مسقط على شاشة التلفزيون ، فإنه بالتأكيد قدرأ نظرات قوانين عهد التميري ما زالت سارية المعمول ، ومن بينها قوانين مايو المشهورة التي ما زال النظام الحاكم يكبح بها الجماهير عندما يمنع الظهور وغيره ، كما لاحظ ان جهاز أمن الدولة ، وهو قوة موازية للجيش شكلها نميري وعمر الطيب لم يحل كلباً ، حيث ما زالت بعض نشكيلاته قائمة .

■ رسالة الى الصديق الكبير :

على كل فهذه المسألة لم تكون غرروجاً على على الطريقة التي يعامل بها اكثر اصدقائه العرب تبعه وطاعة في مصر وتونس وقيادة عرفات . وكشفت كل الأعيب المكر ■■■

باعلان القاهرة ، وضامناً لخط سير عرفات الجديد - القديم . . . تذكر الملك المغربي ان الارهاب الامريكي - الصهيوني ما زال عالقاً بذاكرة « الرعايا » ولم ينسوه بعد ا . . . فراح يعاتب « الصديق الكبير »

ومن المعلومات واللاحظات التي قدمها الحضور ينصح ان المكر سوف لن يفرطوا بسلطتهم بسهولة ، وان تisan القاـدـم لن يـشـهد انتخـابـات ديمقراطـية الا اذا شـدـدتـ القـوىـ الوـطـنـيـةـ منـ نـشـاطـهاـ وـكـشـفـتـ كلـ الـأـعـيـبـ المـكـرـ ■■■



الذهب : انتخابات ديمقراطية ام انتخابات . . .

■ وعي جاهيري عالٍ :

وفي معرض تعليقه على الحديث طرح احد اعضاء وفد منظمة العمل الديمقراطي الشعبي الذي يزور سوريا حالياً ، والذي قدم من السودان ، معلومات وافية وتفصيلية عن الوضع في السودان ، حيث لاحظ تمدد الاحزاب التي بلغت اکثر من مهين حرباً وتنظيماً ، واختلاف تلك الاحزاب والتنظيمات في العديد من النقاط ، كما لاحظ الوعي الجاهيري المثير رغم اهتمامها هؤلاء الحكام لا تدعوهم الى الاطمئنان للاعجاب الذي تحلى به الجماهير السودانية ، والتي جانب ذلك شدد الرفيق المحاضر على الكثير من قوانين عهد التميري ما زالت سارية المعمول ، ومن بينها قوانين مايو المشهورة التي ما زال النظام الحاكم يكبح بها الجماهير عندما يمنع الظهور وغيره ، كما لاحظ ان جهاز أمن الدولة ، وهو قوة موازية للجيش شكلها نميري وعمر الطيب لم يحل كلباً ، حيث ما زالت بعض نشكيلاته قائمة .

هائلة من الشعب ، وعلى الجانب الآخر فإن نميري الذي باشر عمله السياسي التخربي ما زال يجد الاعوان رغم قلتهم ، وقد ارسل في الاونة الاخيرة تسجيلات صوتية يبشرها اعوانه بعودته الفورية ! وانه سيؤدي وسيلقي الذين ازاحوه دروساً لن ينسوها .

## سباق شاق بين

## الديمقراطية والدكتاتورية

ما هو الخيار النهائي للمجلس العسكري الحاكم في السودان ؟ وهل سجري الانتخابات العامة في نisan القادم فعلاً؟ وماذا يجيء العنصر للأشهر الفليلة القادمة؟ وكيف تنظر القوى الوطنية السودانية للأوضاع ؟

وجلب الاخ احمد الانباء الى ان المرحلة الديمقراطية التي يعيشها السودان الان قد عانت الجماهير ديمقراطياً ، ووطدت علاقات القوى الوطنية ، ووضعت كل القضايا التي تم الشعب على بساط البحث ، والنقاش الذي انخرطت فيه جوهر تلك الاسئلة وغيرها من انجذابها شارع السودان والشاطي السياسي المحمد هناك ، كانت مدار حديث الاخ محمد احمد عضو المكتب السياسي للحزب الاصاديقي الديمقراطي السوداني في ندوة جرت قبل أيام في مقر حركات التحرر العربي في دمشق .



نميري : نشاط تحريري

عرض الاخ احمد في مدخل حديثه الى طابع الصراع الناشب في السودان بين القوى الوطنية التواق للحرية والديمقراطية من جهة ، والقوى الرجعية الممثلة بالاخوان المسلمين وبقابها نظام نميري واعوانه من جهة اخرى . وشدد في حديثه على ان الاخوان المسلمين باتوا ضماناً ، وان الجماهير السودانية المريضة تدرك اهدافهم الرجعية وبروز في حديث الاخ احمد تشديد واضح على ان القوى الوطنية التي اسقطت النظام اثر انتفاضتها العارمة في آذار المنصرم عازمة على تحقيق الديمقراطية ، وحماية مكاسب الانفاضة ، وقطع الطريق على اعوان نميري ، وبقابها نظامه .

كما برمج تشديد آخر على ان النظام العسكري القائم لم يعد قادرًا على المضي قدماً من اجل تحقيق مطالب الجماهير السودانية ، وانه لا يخاف امامه سوى تسليم الامور للاحزاب الوطنية من خلال انتخابات نisan المتظاهرة ، اما اعادة انتاج دكتاتورية عسكرية

عنها، ولا يخرب على الحقائق بالكيان الصهيوني. وهذا ما عبر عنه رئيس الوكالة اليهودية حين قال (هدفاً المحافظة على استمرارية الوضع الراهن) أي المحافظة على صيغة الاحتلال.

كما انعكس عجز الحكومات الصهيونية عن صنع التبدلات الديمغرافية المرجوة في ازيداد الترعة الاستيطانية التعمبية ، والتي عبرت عن ذاتها من خلال المجموعات الارهابية والفاشية الدينية ، ومن خلال تأكيد حكومات العدو بمختلف تلاوينها على أهمية المشاريع الاستيطانية .

**انعكاس الأزمة الاقتصادية على الاستيطان :** مع ان وثيقة الاشتلاف الحاكم قد نصت على بناء سرت مستوطنات جديدة ، بوش العدل في اربع منها حتى الان ، وقدر كلفتها بحوالى عشرة ملايين دولار ، إلا أنه من المشكوك فيه القدرة على انتهاء هذا المشروع بحكم الأزمة الاقتصادية القابضة على السياسة الصهيونية عامة ، وبشكل خاص في مجال المستوطنات ، والتي بلغت ديوبها الى الان (٥٣١) مليون دولار .

إضافة لازمات التشغيل وفرص العمل ، إذ أن ٢٥٪ من المستوطنين فقط توفر لهم فرص العمل ضمن اماكن تواجدهم ، وهذا ما يدفع بالعديد منهم الى ترك المستوطنات باتجاه المدن ، او للهجرة خارج فلسطين المحتلة ، بعدما انقضت اكتذوبة ارض اليهاد - الشوراتية - وووجد المستوطنون انفسهم لا في مواجهة الله ، بل في مواجهة ازمات المعيشة داخل مجتمع استغاثي متبع بالتممير المنصرمي .

وفي المحصلة فإن العديد من المستوطنات هي الان شبه شاحنة ، وربما من باب الطرافاة مانقله راديو العدو أن ٢٠ عائلة تستوطن ٥٠ مستوطنة ، واضاف انه توجد الان حوالي ٤٠٠ وحدة سكنية شاغرة في المستوطنات .

وفي تقرير خاص للجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست الصهيوني (أن مائة مستوطنة في الضفة والقطاع مهددة بالأهيار نتيجة العجز المالي) .

هذا الوضع المتزدي في المستوطنات ، وقد قراته السريعة في العديد من الظاهرات وبرقيات الاحتجاج التي ارسلها المستوطنون ، أمليون من الحكومة تسديد مخصصات الاستيطان ، وابقاء قسط من ديوبهم ، حتى ان المسؤول عن قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية اقترح مؤخراً ايقاف كل المشاريع الاستيطانية ،

## أزمة استيطان أم مازق الكيان؟

### عجز العدو

## عن تحقيق التوازن السكاني

اثر مقاومة الشعب ل مختلف اشكال الاستعمار قديمه وجديده ، ومع نفور الاحتكارات الامبرالية في العالم ، جرت اكبر من محاولة لتشريع موقع الاستعمار الاستيطاني ، القائم على اقلاق شعب كامل من جنوره ، وجلب مستوطنين جدد ، هذا ما حدث في جنوب افريقيا وفي فلسطين المحتلة . وحتى في الجزائر . رغم غبة الطابع الاحقني نسبياً . من هذه الورقة بالذات ، تبع الطبيعة الامرالية للمشروع الصهيوني . لانه لا يمكن للمشروع الاستيطاني ان يحقق الغلبة على شعوب المنطقة دون ارتباط بالمركز الامريكي المهيمن . الا ان مجرد هذا الارتباط شرط غير كاف لتحقيق النجاح ،خصوصاً في عمل الازمة العامة للامبرالية .

**أهمية التوازن السكاني :** حتى الان الاستيلاء على ٥٢٪ من مساحة الضفة والقطاع المحتلين ، بينما الحق الجلوان بكامله تحت مظلة الدولة العبرية . وقد أنشأ العدو لدان في هذه المناطق ٨٧٥ مستعمرة ، استيطانية ، اضافة الى سبعين وست وخمسين مستعمرة اقيمت على الاراضي المهاجرين اليهود تحت شعار « فلسطين ارض بلا شعب ... واليهود شعب بلا ارض » ، وهذه المسألة مهمة في الفكر الصهيوني ولا يمكن لاية حكومة تجاوزها ، مما يشكل استئصاله في التسوية دائرة الاحصاء المركزية الصهيونية الى اختلال التوازن السكاني بعكس المهاجمات المشروع الصهيوني ، وذلك بفعل عاملين :

الأول : تناقص معدلات الهجرة اليهودية بعد الاجتياح الصهيوني للبنان ، مقابل زيادة في معدلات الهجرة المعاكسة خارج فلسطين المحتلة مع استمرار تسوية راهنة .

تفاقم الأزمة الاقتصادية وقد تجلت ازمة العدو بشكل واضح حين اندفع في الشق الثاني من مشروعه المواليد العرب قياساً للمواليد الصهيونية . ففي عام ١٩٨٤ ولد بين عرب الـ ٤٨ ما مجموعه ٢٤ ألف فلسطيني ، كما وله في الضفة والقطاع ٦٠٠ ، ٥٤ فلسطيني وبهذا يكون مجموعهم ٦٠٠ ، ٧٨ فلسطيني ، بينما بلغ مجموع المواليد المستوطنين الصهيونية . فوضعت حركة « هولدا مثير » ، المغاربية ، برزنجا استيطانيا برعاية الوكالة اليهودية ، يقضي باسكان لحنة ملايين يهودي في فلسطين المحتلة حتى عام ٢٠٠٠ م .

وهذا المدى ما ينفق المدعي ، يتبع شئون اساليب السوسيété والخداع في وقت واحد للاستيلاء على الاراضي المغاربية وتهجير الفلسطينيين منها . وقد تم اقتراح مؤخراً ايقاف كل المشاريع الاستيطانية ،

### تسريح جديد للعمال

يتضمن مشروع الموارنة الجديدة للكيان الصهيوني في العام المالي القادم ، والذي يجري مناقشه حالياً في حكومة الكيان الصهيوني ، يتضمن تقليص عدد العاملين في القطاع الحكومي بخمسة آلاف عامل ، منهم ثلاثة آلاف عامل في جهاز التعليم وتقليل نسبة ٣٪ من العاملين في المجالس البلدية والمحلية . وبين التقليصات المقترنة اغلاق احدى كليات الطب واللغاء بعض الاعفاءات من دفع رسوم التعليم في الجامعات ، والحضانة المجانية في مدن الصالحة ، وتقليل مخصصات الاولاد والشيوخ ■

### مصادرات جديدة للأراضي

قامت سلطات الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة مؤخراً بمصادرة ٧٠٠ دونم من اراضي القرارة قرب خان يونس ، والأراضي المصادرات جميعها اراض زراعية مزروعة بالمحاصير والفساكه والحمضيات ، تمو ملكيتها لعائلات ابو حبيب ، ابو منها ، الخنافي ، الاسطل ، والأغا . وفي الضفة الغربية صادرت سلطات الاحتلال مؤخراً الف دونم من اراضي قرية صور باهر المحتلة عن ضم الضفة الغربية وقطاع غزة هو التحسب ما يسمى المشكلة الديمغرافية التي تترتب على ذلك الضم . من هنا اعادت الصهيونية على طول ما يسمى بالطريق الامني في غور الأردن ومنت اصحابها من سكان قرية العوجا وغيرها من الدخول اليها ■

### رئيس الكنيست الى اسبانيا

ذكرت صحيفة دارالشوك (١٩٨٥/١١/١٥) ان رئيس البرلمان الاسپاني وجه الدعوة الى شلومو هليل رئيس الكنيست لزيارة مدريد ، وقد اعلن ذلك مدير جامعة مدريد ، الذي قام مؤخراً بزيارة للقدس المحتلة وقع خلالها على اتفاقية للتعاون العلمي والتثقيفي بين جامعة مدريد والجامعة المغاربية ، وفي إطار هذه الاتفاقية تقوم الجامعتان بتبادل الالايات والزيارات ، وبالتعاون في مشاريع وبحوث مشتركة ■

### تضريب الهررة اليهودية والدفاتر الصهيونية العتيقة

أوصت لجنة التنظير التابعة للمنظمة الصهيونية العالمية مؤخراً بان يضاف الى تعاليم الحركة الصهيونية ، وقانونها نصاً يلزم كل يهودي يعتبر نفسه صهيونياً بان يرتدي اوضاعه على اساس التوصية سوف تعرض على اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية في شهر شباط القادم ، للمساعدة الى الكيان الصهيوني . وهذه التوصية سبقت اقرارها . وقد عللت لجنة التنظير الصهيونية في جلسة برئاسة مدير شجاع رئيس المحكمة العليا في الكيان الصهيوني لهذا الغرض ، توصيتها هذه بان العرف السائد حتى الان في الحركة الصهيونية ياعتبر كل يهودي صهيونياً اذا وافق على ما يسمى « اعلان القدس » الذي ينص على مركبة الكيان الصهيوني لليهود ، هذا العرف لم يعد كافياً لانه لا يتضمن اية التزامات عملية .

وكانت الحركة الصهيونية قد تبنت هذا العرف في اطار محاولتها لتطويق جميع اليهود في العالم كصهاينة ، وبعد ان اتضح لها استحالة تنفيذ خططها الاصلي بتهجير جميع يهود العالم الى الكيان الصهيوني ، تحملت بذلك عن شرط الهجرة الى فلسطين المحتلة كمعيار لصهيونية اليهود . لكن تضريب

الهجرة اليهودية ، وازيداد النزوح عن الكيان الصهيوني في الاونة الاخيرة ياساً يشكلان هاجساً يقلق قادة الحركة الصهيونية والقوى الامبرالية التي

تفقد وراءها ، فالهجرة اليهودية تعتبر مصدر اساسياً لامداد الكيان الصهيوني

ومؤسسته العسكرية بالطاقة البشرية ، وتضريب الهجرة وازيداد النزوح

من اهم العوائق في طريق الاطماع التوسعية الصهيونية على حساب

الاراضي المغاربية ، خاصة وان اسباب ترد الصهاينة حتى الان في

الاعلان عن ضم الضفة الغربية وقطاع غزة هو التحسب ما يسمى المشكلة

الديمغرافية التي تترتب على ذلك الضم . من هنا اعادت الصهيونية

كالتاجر المفلس تفتشر في دفاترها القديمة عن وصفات يدرك اصحابها قبل

غيرهم اهلان بتجديدي نفعاً ■

### لجنة التحقیق في اوضاع

#### الجيش

صادقت الكنيت الصهيونية يوم ٢٥/١١/١٩٨٥ بالقراءة الاولى على مشروع قانون يقضي باجراء ترميات واصلاحات داخل جهاز الجيش الصهيوني . ويقضي القرار كذلك باقامة لجنة برئاسة مدير شجاع رئيس المحكمة العليا في الكيان الصهيوني لهذا الغرض ، واغفل مشروع القانون توصية كانت قد تقدمت بها لجنة سابقة للتحقيق ، وتفضي ببرفع الحصانة عن رئيس الاركان وجنرالات جيش العدو تمهيداً لاجراء الترميات المطلوبة ■

### حركة شينوي وغزو لبنان

قررت حركة شينوي التي يزعمها وزير الاتصالات في حكومة الكيان الصهيوني امنور روشنباين ، قررت التمسك بالطائرة بشكيل لجنة للتحقيق حول المساعدة الصهيونية العدوانية في لبنان . وكان الوزير روشنباين قد تقدم بطلب كهذا المحكمة قبل خمسة شهور ، وظل هذا الطلب موضوعاً على جدول اعمال الحكومة منذ ذلك الحين ، لكن رئيس الحكومة شمعون بيريس طلب مؤخراً من روشنباين سحب طلبه هذا وردت حركة شينوي على ذلك بترفض ■

الخصوص مذكرة ليست بالوجيزة ، ويتبع

ان ينشر جدول احداث المسرح والليكود حول سفير وايزمن للقاهرة ، حيث سبق

لوزراء الليكود ان عارضوا بشدة الزيارة التي

ذكرت صحيفة هارتس (١٩٨٥/١١/١٩) ان ١٥٤ شركة في

المختلف مرافق الاقتصاد في الكيان الصهيوني

انضم الى قائمة الشركات التي تعاون من سباق مع المصريين ، لاهم ينترون

وايزمن رجل شمعون بيريس ، ويعتبرون

ارتفاع عدد هذه الشركات الى ١٢٣٢ شركة

شامي الذي جدد معارضته لزيارة وايزمن

### زيارة وايزمن للقاهرة

ذكرت صحيفة معاريف الصادرة يوم ١٨/١١/١٩٨٥ ان حكومة النظام المصري وجهت الدعوة الى الوزير الصهيوني هيزر وايزمن لزيارة القاهرة ، بهدف اجراء مباحثات مع المسؤولين في النظام المصري ، وقد اكد وايزمن ان اتصالات قد جرت بهذا للقاهرة ■

فتح الأربطة ١٢/١٩٨٥ - العدد ١٦ - ص ٤١

■ الحكم الذاتي من جانب واحد :

بعد ان تحدث غازيت في الندوة عن هذين الخيارين وأشار الى المصوبات والمعائق والمشاكل التي تعرض كل منها ، يخلص الى القول بأنه لا يوجد حالياً اي اساس لحوار عربي - اسرائيلي حول المشكلة الفلسطينية سواء مع الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية او مع فلسطيني المناطق المدورة ، وعلى هذا الاساس يطرح شلومو غازيت خياراً ثالثاً هو خيار «اللا حل» ، مشيراً الى وجود العديد من التزاعات الدولية التي ظلت بدون حل لفترات السنين في اتجاه مختلفة من العالم كمشكلة برلين ومشكلة كوريا ومشكلة قبرص وغيرها ،

ويقترح شلومو غازيت ترك الضفة وقطعان غزه في ظل الوضع الراهن بدون حل لفترة غير محددة ، وان يتوقف الكيان الصهيوني من تلقاه نفسه عن مصادرة الاراضي (بعد ان ثبتت مصادرة كل ما امكنته مصادرته واصبحت الاراضي المصادرة تشكل ٥٢٪ من مجموع مساحة الضفة والقطاع) وعن اقامة مستوطنات جديدة (ولا مجال لاقامة المزيد من المستوطنات بسب عدم وجود مستوطنين )<sup>(١)</sup> ، ويترك العرب ليقموا نوعاً من الادارة الذاتية ، ويتم الغاء الحكم العسكري والادارة المدنية ، الاسرائيلية ، في الضفة والقطاع ، ويعضّظ جيش الاحتلال الصهيوني بمواقع له خارج المدن والتجمعات السكنية ، ولا يدخلها الا اذا اقتضت ذلك الظروف الامنية التي ستظل المسؤولية عنها في ايدي قوات الاحتلال ، ولا يائس شلومو غازيت في وجود قوات دولية لمراقبة تحركات القوات «الاسرائيلية» في هذه المناطق . ومن الواضح ان غازيت يدعو الى تطبيق الادارة الذاتية المنصوص عليها في اتفاقات كامب ديفيد بعد تلديعها بعض الشيء من جانب واحد ،

دونها حاجة الى التشاور بشأمس مع اي طرف عربي ، والوضع الذي يقترحه للضفة وقطعان غزه يشبه الى حد ما الوضع الراهن فيما يسمى بالقطاع الامني في جنوب لبنان ، وبمرور الزمن ، كما يقول شلومو غازيت ، يمكن ان يتغير الوضع في المناطق المحتلة بشكل لا يمكن تصوره منذ الان ، ويخلص شلومو غازيت الى القول «عنهما تخلّ عن البحث عن حل الى ان تستجد حقائق جديدة» .

## رغم كل المناورات الصهيونية : خيار «اللا حل» في الضفة والقطاع المحتلين في الواجهة

بين خيار تكمل «الليكود» (ارض اسرائيل ، الكاملة) وخيار حرب العمل وجمع «المراوح» (السوية الاقليمية او ما يسمى بـ «الخيار الاردني») يقع الخيار الثالث (خيار اللا حل) هو الخيار الحقيقي لكافة القوى والاحزاب الصهيونية على اختلاف تكتيكاتها ومناوراتها ، وهذا يعني ان المناورات التسوية التي يقودها القادة الصهاينة الان في اطار الحركة المحمومة لاطراف الضفة لافتعال اطار «خيار اللا حل» وهو ما يوضح بجمل المشاريع والتحركات والتصريحات بهذه الصدد قائمة بـ ٦٥ مستوطنة يهودية (وأضاف شارون (إن هذا الاجراء يأتي في سياق المفاوضات مع الملك حسين) . وهكذا يتضح ان ازمة الاستيطان في الكيان الصهيوني ، هي احدى تجليات الازمة العامة لهذا الكيان بجانبها الاقتصادي وبجانبها السياسي ايضا . ■■■

ترأس شعبة المخابرات العسكرية في الجيش الاوسط ، عقدت في اواخر شهر تشرين الاول ١٩٧٤ - «الاسرائيلي» ، في الفترة ما بين عامي ١٩٧٩ - ١٩٨٠ ، وكان اول حاكم عسكري صهيوني للضفة بعد احتلالها عام ١٩٦٧ ، ثم عمل منسقاً لاملاك الجيش «الاسرائيلي» ، في المناطق المحتلة حتى عام ١٩٧٤ .

بعد ان تحدث شلومو غازيت عن الخيارين الاساسين المذكورين في اوساط القيادة الصهيونية بخصوص الضفة وقطعان غزه وما خيار ما يسمى «ارض اسرائيل الكاملة» ، الذي تبني الليكود ومعظم الاحزاب الدينية التي تدعوا الى الحفاظ على المناطق المحتلة بالكيان الصهيوني ، وعدم «التنازل» عن اي شبر منها ، وخيار «السوية الاقليمية» ، المعارض او ما عقليه الامن في الكيان الصهيوني ، وسبق له ان اصبح يعرف بالخيار الاردني .

المستوطنين الصهاينة بالعصيان المسلح في حالة تقديم تنازلات اقليمية في الاراضي المحتلة . والتي اوضحتها صحيفه «عل هشار» ، قاللة بصيغة الرفض : (إن تصريحات وتهديدات جماعات المستوطنين ضد الحكومة تشكل خرقاً لقوانين الدولة ) واتى رد الفعل الحكومي بقرار من وزير الحرب «رابين» ، اغلاق صحيفة «القيود» ، التي دعت للتهدئة المسلحة في حال مضي بيريز في مشاريعه مع الاردن . كما يدرس الان مشروع قرار بحل مجلس المستوطنات في حال استمرار التحرير ضد سياسات الحكومة ، ووجهت دعوة الى جمع السلاح الذي وزع مؤخراً على المستوطنين ، بهدف استعماله لارهاب الفلسطينيين تحت الاحتلال خشية استخدامه ضد سياسة الحكومة .

من جهةه، اريئيل شارون ، وزير التجارة والصناعة - من متطرفي الليكود - قام بزيارة مستوطنات غور الاردن وخطب في المستوطنين الادارة الامريكية متفقة بشأن ازالته نصف مستوطنات الضفة الغربية ، وأن المخابرات الامريكية أعدت بهذا الصدد قائمة بـ ٦٥ مستوطنة يهودية (وأضاف شارون (إن هذا الاجراء يأتي في سياق المفاوضات مع الملك حسين) .

وهكذا يتضح أن ازمة الاستيطان في الكيان الصهيوني ، هي احدى تجليات الازمة العامة لهذا الكيان بجانبها الاقتصادي وبجانبها السياسي ايضا . ■■■



مفرد المستوطنين الصهاينة .. لا للادارة المشتركة .

خصوصاً وان المسألة لاتعلق فقط بالمستوطنات الست المقفلة عليها ، إذ أن برنامج الاستيطان يقضى باقامة ٤٤ مستوطنة حتى نهاية العقد الحالي في الضفة والقطاع لم يجز منها إلا ما يقارب ٣٠٠ مستوطنة فقط .

ومع ذلك تفاجأ سلطات الاحتلال الصهيوني يومياً ، بتأباء وبرامج اسيطانية جديدة ، في طلبها الاستسلام على مزيد من الاراضي العربية وشق الطريق ، واقامة مستوطنات في موقع حسنة تهدف لقطع التواصل السكاني بين الفلسطينيين من جهة ، او لاحتلال المدن العربية من جهة أخرى . فجرى احاطة مدينة القدس بخزان من المستوطنات ، كما لا ينفك مستوطنو «كريات اربع» بالهجوم على مدينة الخليل لتنبذ شروعهم الاستيطاني فيها من خلال «تل روبيه» ، الذي سهل لهم الحكومة إمكانية السيطرة عليه .

ويمدّد يتضح أن المدّ من ذلك ليس تسكون او توطن اعداد من الصهاينة غير الموجودين ، إنما المسألة في الاستسلام على الاراضي العربية وتجثير الفلسطينيين منها لتحقيق المشروع الصهيوني الاستيطاني الوسي .

■■■ **المختار الاردني والاستيطان :**  
في الحقيقة ، ان ازمة الاستيطان لافتصر على المزارعين في الضفة المحتلة ، بثبات القلة التي تمت ظهر البرى . فجاء في صحيفة «دالشار» ، ان (مجلس جانبها الاقتصادي كما يرى البعض ، بل هي تفاصيل مستوطنات يهودا والسامرة وقطعان غزه يجمع توافقها يتعلّق منها بأطار التسوية الاميرالية .  
فيحدّد أن كشفت وثيقة «هارتس» عن تقلص المستوطنات للحكومة مئات الملايين من الدولارات . ■■■

احد زعيمه جناح «الحائط» المزعوم في حزب العمل ، وزير خارجية الكيان الصهيوني الاسبق ( يجب ان يكون للكيان الاسرائيلي هدف مزدوج ان يكون قابلاً للتنفيذ اذا وافق عليه - اي ان يتحقق الاهداف التوسعية الصهيونية - ، واذا رفض يجب ان يكون قادرًا على اخراج «اسرائيل» من ضائقة صورتها الصعبية في الخارج )<sup>(١)</sup> . ومؤخرًا طور شمعون بيرس زعيم حزب العمل مقولة جديدة وهي ان ( علينا ان نكون كرماء باللقطاظ حتى نصل الى المفاوضات حيث تكون بخلاف بالمناطق ) وان المفاوضات اذا جرت ( اما ان تؤدي الى حل اقليمي وسط على غرار مشروع الون او تساعدنا الى القاء التهمة على العرب بعدم المرونة في حالة الفشل )<sup>(٢)</sup> .

### ■ الخيار الاردني خيار «اللاحل» :

من هذا المنظور طرح حزب العمل مشروعه للتسوية الاقليمية على اساس ما يسمى بالخيار الاردني ليفرد ويكرس خيار اللاحل ويشكل التغطية الداعية له ، فاصحاب هذا المشروع يدركون حق الادراك انه لا يمكن لاي طرف عربي الموافقة على تسوية تضيي بالحالي ٤٠٪ من المناطق المحتلة بالكيان الصهيوني تضم بالإضافة الى القدس ومنطقتها نطاقاً بعرض ١٥ - ٢٠ كيلومترًا على طول غور الأردن . ومنطقة النطرون ، وباب الواد ، ومنطقة مستوطنات غوش عينيون الواقعة بين الخليل وبيت لحم ، وبرية الخليل التي تضم السفوح الشرقية لجبل الخليل حتى البحر الميت وقبأً من منطقة قليلية وطولكرم والقسم الجنوبي من قطاع غزة ، كما تقضي بتكميل المناطق المتبقية على شكل ثلاث جزر ممزولة عن بعضها البعض بقيود ما يسمى بالترتيبات الامنية والحدود المفتوحة والصلقات الاقتصادية مع الكيان الصهيوني ، الامر الذي يعني عملياً استمرار حضورها للسيطرة «الاسرائيلية» ، ويفترض اصحاب هذا المشروع انه في حالة وجود من يقبل به فإنه قابل للتنفيذ من وجهة النظر الصهيونية اي انه يتحقق اطاعة الصهيونية التوسعية على حساب الارض المحتلة دون ان يؤدي الى التأثير على الصفة اليهودية للكيان الصهيوني . الواقع ان مشروع التسوية الاقليمية المراوغ يستهدف اساساً بالإضافة الى الاغراض

الاطراف العربية التي تريده عمل التسويات اعلان استعدادها المسبق لتوقيع اتفاقيات سلام معهم قبل بحث اي قضايا اقليمية او موضوع الانسحاب «الاسرائيلي» من الاراضي المحتلة . وتمحور طروحات الصهاينة بخصوص المشكلة الفلسطينية والضفة والقطاع على اللامات المعروفة وهي رفض العودة الى خطوط عام ١٩٦٧ ورفض الدولة الفلسطينية المستقلة ورفض منظمة التحرير الفلسطينية ورفض التخلص عن الحق القدس العربية بالكيان الصهيوني ، بل ان دعوة ارض اسرائيل الكاملة ، يريدون من الاطراف العربية المعنية التوقيع على اتفاقيات سلام كامل معهم دون ان «يتنازلوا»



دیان : مشروع السياسة الاقليمية

■ خيار «اللاحل» القاسم المشترك :

وكان الجناح الآخر في حزب العمل والذي اعتذر اقل صقرية ونظرًا من مجموعة ديان ، كان بيوره المقنع التي صاغ مفهومها ديان ، والتي بموجبها عملت حكومة الكيان الصهيوني على اهلاً الحكومة الدائمة في المناطق المحتلة ، وعلى هذا الاساس سعت سلطات الاحتلال والواقع القائم في الضفة والقطاع واقعًا مؤقتاً من الناحية النظرية والدعائية ودائماً من الناحية العملية ، وقد عبر عن هذا الشوجه يقال الون احد ابرز زعيمه زعيم العمل التاريخيين وزیر خارجية الكيان الصهيوني الاسبق يقوله ( ان الوضع الراهن يمكن ان يستمر حتى سنوات عديدة على اساس ان يكون تعليل ذلك قائماً على اساس انه وضع مؤقت ، لانه في اللحظة التي تنتهي فيها اسرائيل ، صياغة سياسة تنص على ان الوضع المؤقت وضع دائم او مرغوب فيه عملياً ، فان انقلاباً عيناً سيحدث في سلسلة المجالات والمفاهيم في حياته )<sup>(٣)</sup> .

ومع ان الليكود واليمين الصهيوني ظل حتى عام ١٩٧٧ يدعوا الى ضم المناطق المحتلة الى الكيان الصهيوني باعتبارها جزءاً ما يسمى « ارض اسرائيل الكاملة » ، دون اقامة وزن لمشكلة السكان العرب في هذه المناطق ، والمرادنة على التطورات اللاحقة لارتفاع المناطق المحتلة من سكانها ، الا انه عندما صمد للسلطة تبني عملياً خيار «اللاحل» طوال السنوات السبع التي استمر فيها الحكم ما بين عامي ١٩٧٧ - ١٩٨٤ ، وان كان قد عمل خلال هذه الفترة على تسريع وتيرة اجراءات تغير الواقع وخلق حفائق جديدة في المناطق المحتلة ، بينما يتزداد الليكود في الخاذه قرار ضم الجولان عام ١٩٨١ بسبب قلة السكان فيها .

واذا كانت التغيرات والتطورات الدولية والعربيه والفلسطينية قد فرضت على الصهاينة الاعتراض بضرورة حل المشكلة الفلسطينية ، فقد جاءت الظروف الصهيونية بهذا المخصوص لتكross خيار «اللاحل» ، ففي هذه الظروف وحدها يعمد الصهاينة الى طرح شروط ومتطلبات تعجيزية على العرب كافة لاستفزاز اثريهم « اعتدالاً » ، ولا يمكن ان يقبل بها اي حاكم عربي منها كانت درجة تبعيته للامر بالية التوسع الصهيوني ان تكون مقولة في الكيان الصهيوني ، وفي الغرب مرفوضة من قبل العرب الامريكيه واستعداده للتوافق مع خططها . فمع ان الاحتلال في حد ذاته يشكل شرطاً مسبقاً لان الصهاينة يشتغلون ان تجري مفاوضات التسوية بشكل مباشر بدون شروط مسبقة من العرب ، بل يشتغلون على

الذى تولى هذا المنصب بين عامي ١٩٧٤ - ١٩٧٧ ، ومدرستهما التي كان لها نفوذها القوي في حزب العمل ، عملت على تطبيق سياسة الغض الراحت المقنع التي صاغ مفهومها ديان ، والتي بموجبها عملت حكومة الكيان الصهيوني على اهلاً الحكومة الدائمة في المناطق المحتلة ، وعلى هذا الاساس سعت سلطات الاحتلال والواقع القائم في الضفة والقطاع واقعًا مؤقتاً من الناحية النظرية والدعائية ودائماً من الناحية العملية ، وقد عبر عن هذا الشوجه يقال الون احد ابراز زعيمه زعيم العمل التاريخيين وزیر خارجية الكيان الصهيوني الاسبق يقوله ( ان الوضع الراهن يمكن ان يستمر حتى سنوات عديدة على اساس ان يكون تعليل ذلك قائماً على اساس انه وضع مؤقت ، لانه في اللحظة التي تنتهي فيها اسرائيل ، صياغة سياسة تنص على ان الوضع المؤقت وضع دائم او مرغوب فيه عملياً ، فان انقلاباً عيناً سيحدث في سلسلة المجالات والمفاهيم في حياته )<sup>(٤)</sup> .



بيريز + شامير : اتفاق على «اللاحل» !

■ خلاف على الشكل والوقت

«اللاحل» مفترض بالعمل على تغيير الواقع وخلق المصالح الجديدة في المناطق المحتلة تمهيداً لتنفيذ خطط الاحراق والتهديد في الوقت المناسب للكيان الصهيوني .

■ سياسة وظيفة

ومن الواضح ان مقترحات الجنرال شلومو غازيت في الفترة ما بين عامي ١٩٦٧ - ١٩٧٧ كان خياراً محظوظاً ملائم خطوة ديان هذه التي كانت على ما يدو تغير عن الاتجاه السائد في المؤسسة العسكرية .

في الفترة ما بين عامي ١٩٦٧ - ١٩٧٧ كان خيار «اللاحل» هو الوجه لسياسات حكومات المؤسسة على المصالحة التي عملت تحت تأثير ديان الذي تولى وزارة الحرب ما بين عامي ١٩٦٧ - ١٩٧٤ وشمعون بيريز

## الأضرابات تعم مدن السلفادور

قادته، اتهم رئيس النظام الحاكم في السلفادور، نابليون دوارتي، القوى اليسارية والشيوعية في البلاد بتحريض الموظفين على الأضراب.

ونقلت الانباء ان اتهام دوارتي جاء في اعتقاد قيام ١٥ ألف موظف في وزارات الزراعة والسياحة والأشغال العامة بتوكيلاتهم، مطالبين بزيادة أجورهم وتحسين أحوال عائلاتهم.

كذلك اضرب حصة آلاف موظف في شركة المواتيف خلال الشهر الحالي، كما قام ثلاثة آلاف عامل من عمال البلدية في العاصمة، بالاضراب تضامنا مع رفقاء الدين سبق وان اضرروا اجتماعا على تدهور اوضاع البلاد الاقتصادية ■

## معدات حربية .. غير قاتلة؟!

ما ان تفوح رائحة الانهيار في نظام حكم مشدود الى عجلة الامبرالية ، حتى تصحو ، دون تردد ، مشاعر الإنسانية والرحمة والعدالة عند زعماء وقادة دول الغرب !

فجأة صحا ميرزان على الظم الذي يعاني منه السود في جنوب افريقيا !

ويفتئه لان فولاذ تنشر حتى صار أرق من خيوط العنكبوت ! ودون مقدمات ، تحول ريفان الى راهب ليس من شاغل له سوى نشر الوصايا العشر ، والابتهاج الى الله ان يساعد مسلمي افغانستان في « محنتهم السوفيتية » !!

حتى استراليا ، افاقت من نومها ، لتذيع على لسان وزير خارجيتها « بيل هايدن » حرصها على نظام ماركسوس واستمراره بمثل حرصها على رمزها الجغرافي « الكنفر » واستمراره في الوجود !

والطريف في الحرص انه لا يرتدي زي المحارب ، بل يتلحف بعباءات الرهبان والقساؤسة والمصلحيين الاجتماعيين !

قال « هادين » امام البرلمان ، ان للشعب الفلبيني تطلعات وطموحات وحاجات لا بد من تلبيتها ( ١ ) وان على عاتق ماركسوس مسؤوليات وواجبات لا بد له من القيام بها ، وإلا فلت زمام الحكم من يده ، ليقع في يد « المشاغبين الحمر » !

● المحرر

في سياق الحرب الأمريكية ضد الثورة السانдинية في نيكاراغوا ، افادت الانباء ان « الشيخ الأمريكي اجاز قاتلها بضم زرويد مناوي الحكومة التقدمية في نيكاراغوا ، الكونترا ، بمقدرات حربية متعددة ا

والطريف في موافقة مجلس الشيوخ ، انه اشترط الا تكون المعدات الحربية بمجهزة بسلبي يمكن ان تسب اصابات خطيرة او يؤدي الى الموت ( ٢ ) .

وعما يذكر ان الكونغرس الأمريكي سبق له ان وافق في شهر تموز على مساعدات لمناوي الحكومة النيكاراغوية تقدماها الادارة الأمريكية بمبلغ ٢٧ مليون دولار ■

## ماركسوس و« الكنفر » !!

### قادة وارسو يثمنون قمة

جينيف

اعلن قادة الدول اعضاء معاهدة وارسو عزهم على السعي في سبيل بلوغ الاعطاف نحو الانضل في الشؤون الاوروبية والمالية ، كما اعلنوا عن دعمهم الشامل للموقف البشأن الذي عرضه ميخائيل غورباتشوف اثناء المباحثات مع الرئيس الأمريكي وفق الخط المشترك الذي اعرب عنه في بيان الدول اعضاء معاهدة وارسو بتاريخ ٢٣ تشرين اول عام ١٩٨٥ .

وقد جاء هذا الاعلان في الاجتماع الموسع الذي عقد في براغ يوم ١١/٢١ ، حيث عرض ميخائيل غورباتشوف على قادة دول معاهدة وارسو تائج مباحثات القمة في جينيف

وقد ثمن قادة الدول علياً القسط المهام لل LIABILITY في تقديم مواقف الاسرة الاشتراكية المحبة للسلم ، وكما واشير بالاجماع الى ان الحوار المباشر والصريح الذي جرى في اللقاء كان ضرورياً ونتائجها ناجعة ■

تضمن ذلك ويطرح شروطه دفعة واحدة ، اما المرآخ فيطرح الحكم الاداري الذاتي باعتباره مشرعاً مرحلياً من الناحية النظرية ودائماً من الناحية العملية على اساس ان مشروع التسوية الاقليمية الذي سيطرحه المرآخ في اية مفاوضات للتسوية النهائية لن يكون مقبولاً ، وبذلك يستمر الحكم الاداري الذاتي مع ابقاء الباب مفتوحاً من الناحية النظرية للتفاوض حول التسوية النهائية ، ومن هنا يدي قادة المرآخ استعدادهم لتلبيع مؤامرة الحكم الذاتي بعض الشيء بهدف تشهيله . وفي زعامة حزب العمل الصهيوني يقدرون ان تطبيق الحكم الذاتي سوف يتبع في كل الاحوال للكيان الصهيوني كسب الوقت لفترة تتراوح ما بين ٥ - ٧ سنوات ، وان هذا الحكم الذاتي يمكن ان يتحول على المدى الطويل اذا لم يتم التخلص من السكان الى كيان فلسطيني محلي يستطيع الكيان الصهيوني ان يتحكم في التطورات الداخلية فيه . وقد اشار زعيم حزب العمل شمعون بيريس عشية الانتخابات الاخيرة عام ١٩٨٤ الى ذلك بوضوح يقوله ( ان نهر الاردن هو الحد الشرقي لـ « اسرائيل » ، ولن تقام في المناطق المذكورة دولة فلسطينية ابداً ، بل منطقة حكم ذاتي يكون جيش الدفاع مسؤولاً عن الامن فيها ) ( ٢ ) .

على ضوء كل ما تقدم يتضح بجلاء تام ان المشاررات التسوية التي يقوم بها حكام الكيان الصهيوني حالياً بما في ذلك « مبادرة بيرس » ثانية في السياق العام لخيار « الاحلال » ■

لنكون بمناسبة تمهد لاقامة الادارة الذاتية ، هذا الفوز الساحق افشل المخطط الاسرائيلي . ثم جاء مشروع الادارة الذاتية للسكان الذي اقترحه باعتباره نفياً لفكرة الدولة الفلسطينية ونقضاً لما



بيان : الاهداف المزدوجة

مشروع الادارة الذاتية تكريس الاحتلال : المشروع الوحيد الذي طرحة ويطرحه الصهاينة منذ عام ١٩٦٧ وماولون العمل على تفليه هو مخطط الادارة الذاتية للسكان في المناطق المحتلة ليكون خطاء تكريس الاحتلال واستمراره تحت لافتة جديدة ، ولذلك كانت فكرة الحكم الاداري الذاتي او الادارة الذاتية هي القاسم المشترك في كل مشاريع التسوية « الاسرائيلية » ، فمشروع الون الذي طرح في صيف عام ١٩٦٧ والذي يقرران نهر الاردن هو الحد الشرقي لـ « اسرائيل » وتنص على ضم قطاع غزة مع سكانه الاصليين بعد تصفية وضع اللاجئين فيه بقولهم الى مناطق اخرى في الضفة ، وضم نحو ثلث الضفة الغربية بشكل يؤدي الى شطتها الى قسمين صغيرين متزعين ، مع ايقافها تحت السيطرة « الاسرائيلية » دون ضم رسمي ، يذهب باقامة ادارة ذاتية في هذين الشطرين ترتبط مع الكيان الصهيوني باطار اقتصادي مشترك ومعاهدة « دفاعية » مشتركة واتفاقيات اخرى « للتعاون » العلمي والتكنولوجي والثقافي اذناك . ووثيقة جلبي الصادرة في ايلول ١٩٧٣ والتي شكلت آنذاك اساس البرنامج الانتخابي لحزب العمل والمرآخ نصت على اقامة نوع من الادارة الذاتية للسكان في المناطق المحتلة في اطار خطوة ديانة تسمى بالتفصيم الوظيفي في المناطق المحتلة ، وتتفيد هذه الخطوة حاولت حكومة رابين في عام ١٩٧٦ اقامة نوع من الادارة الذاتية في الضفة الغربية ، ولكن الفوز الساحق الذي حققه القوى الوطنية في الانتخابات البلدية التي جرت في الضفة في نيسان عام

## ندفع او نأكل

ليت الممارسة السياسية تحسب ما يحمله جاهز المواطنين في امريكا اللاتينية ، بل مسألة الديون الخارجية المتراءمة على مختلف دول امريكا اللاتينية ا

### مؤتمر لمكافحة المخدرات

بعد اتساع موجة هرب المخدرات ، ونشوء مراكز دولية لها ، تقدم الامين العام

■ ١٩٨٧

مجموع دول امريكا اللاتينية قد ناهزت ٣٥٠ عقد مؤتمر وزاري دولي لمكافحة المخدرات ببلغ ديونها الخارجية حدود ٤٦٩ مليار دولار ا

نفول ابناء الامم المتحدة ان اقتراح الامين العام قد حظي بموافقة معظم دول وظيفها : (ندفع او نأكل) مطالبين باعادة جدولة الديون للبلاد ■

معرض مباشرة للخطر بسبب اتساع هرب المخدرات ، كما قال مندوب الاتحاد السوفيتي ايفور ياكوبليف .

ويذكر ان المؤتمر سيعقد في العام

وتقدير التقارير الاقتصادية ان ديون

ليس اختيار البتاغون هذا مجرد صدفة . فقد سبق  
قتل ايب ان وافقت على ان تقيم على ارضها في طابق  
محطة « صوت اميركا » ، الاذاعية السفلی محطة الوسائل  
الارضية لضمان المبادرة الدفاعية الاستراتيجية .  
وهكذا تتفق مصالح الولايات المتحدة ومصالح تجار  
الاسلحة الاسرائيليين فقط بل كذلك وخطط الساسة  
الصهاينة البعيدة المدى الذين يحلمون بفرض  
سيطرتهم الاستراتيجية المطلقة على منطقة الشرق  
الاوست .

وقد كتب صحيفه « دايلي تلغراف » اللندنية في حينه بشعور من القلق ان هناك صلة خفية جداً بين الدراسات وانتاج الاسلحه بموجب برنامج « المبادرة الدفاعية الاستراتيجية ». انه واقع ، ففي اعقاب الدعوه ، التي وجهت الى اسرائيل للاشراك في هذه المبادرة ، زار وزير القوات البحرية الاميركية ج. ليمان تل ابيب . ولم تكشف تفاصيل هذه الزيارة في تلك الحين . بين ان امتداد الزيارة من ايسلندا الى اسرائيل اعتبر في تلك الايام دليلاً على اهتمامه باللغ والنظام الموحد له ، الدفاع الفضائي الكوني » . ولكن تكشفت في وقت لاحق بعض التفاصيل التي دلت على ان اسرائيل حصلت على قطعة كبيرة من الفطيرة العسكرية الاميركية لقاء موافقتها على العمل ببرنامج المبادرة الدفاعية الاستراتيجية ». وقد أشار ريتشارد بيرل ، مساعد وزير الدفاع الاميركي ، في آب (اغسطس) العام الجاري ، في الكلمة التي القها في مركز صندوق اديناور في المانيا الغربية الى ان في وسع سرائيل ان تتلقى من الولايات المتحدة ، لقاء شراكتها في « المبادرة » ، أحدث الاسلحه الليزرية التي تشكل جزءاً مكوناً من اسلحه « حرب النجوم » من اجل تركيبها في الدبابات . وتقترب من طور الحل كذلك مسألة اخرى هي وضع هذا السلاح في احدث لزوارق المحربيه الصاروخية الاسرائيلية ذات

وهكذا يحتمل جداً أن يهرب البتاغون اللاح  
لخصوص بـ «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية»، في البر  
استخدامه الدبابات الاسرائيلية . وفي البحر في  
مرى العمليات القرصنة التي تقوم بها القوات  
البحرية الاسرائيلية ضد السفن والمثبتات المدنية على  
سواحل الدول العربية .

بِقَلْمَنْ غُ . سَافِين  
رَاقِبٌ وَكَالَّةُ اَنْبَاءٍ (نُوفُوسِقُ )

# «حرب النجوم» والشرق الأوسط

الجنوبي من الكره الأرضية ، وتجدر الاشارة للمناسبة الى ان الولايات المتحدة امت في مطلع حزيران ( يونيو ) العام ١٩٨٤ بتجربة مثل هذا السلاح لاعتراض الصواريخ الباليستيكية . ويرى البتاغون ان المحيط الهندي هو اقرب منطقة لرابطة الطائرات « ف - ١٥ » التي تطلق من على متنها اسلحة لاعتراض الصواريخ في الفضاء الكوني ولوهذا منظومات اسلحة معقدة اخرى مخصصة بـ « حرب النجوم » . بما فيها المنظومة المعقدة لتوجيه مثل هذه الاسلحة الالكترونية - الراداري .

لقد نقلت مسألة « المبادرة الدفاعية الاستراتيجية » الى مجال التطبيق في اراضي اميركا وبلدان الحلف الاطلنطي وجملة من البلدان الاخرى حيث بدأ البتاغون صنع منظومة لضمان عمل محملمنظومة « حرب النجوم » في الفضاء الكوني في المستقبل ، وتقرب توحيد وتعزيز نظام دفاع شمالي اميركا الفضائي الكوني ( نوراد ) الذي يخدم ايضاً نظام توجيه السلاح الفضائي الكوني والنظام الشبيه العامل في اوروبا من النرويج الى تركيا ونشر هذا النظام الموحد « ابعد الى الجنوب ، قدر الامكان .

فيماذا يعني نشر هذا النظام « ابعد الى الجنوب » ؟ في الحقيقة ان المقصود بادىء ذي بدء من هذه الصيغة المهمة دمج قدرة اسرائيل العسكرية - التقنية برنامج « حرب النجوم » الاميركي الشامل . وتجدر الاشارة الى هذا المجال الى « التحديد » العاجل لمحطات بث

نشرت مجلة «المدار»، السوفيتية في عددها تاريخ ١١/٥/١٩٨٥ مقالاً عن علاقة الكيان الصهيوني بحرب النجوم الأمريكية ، ولاهبة نشر معظم جاء في :  
يعكس برنامج «حرب النجوم» ، الذي تصفه واشنطن الرسمية رياه ونفاقاً بـ «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية» ، هجج الادارة الاميركية الحالية العدواني لفامر المتطرف . فهذا البرنامج لا يستهدف حرمان الاتحاد السوفيتي من التكافؤ في مجال الاسلحة الاستراتيجية فقط بل كذلك من امكان توجيه الضربة الجوابية .  
ويشكل برنامج «حرب النجوم» ، في حقيقته مقامرة للامبرالية الاميركية في العصر النووي . ويراهن على استخدام كل القدرة العسكرية الاميركية الضخمة وجبروت حليفات الولايات المتحدة العسكري ، قدر الامكان ، لتغيير مجرى التاريخ وسحق الاشتراكية وحركة التحرر الوطني بضربة واحدة . ولا تعمل واشنطن فقط على جر حلفائها الاطليبيين الى سباق التسلح في اطار التحضير لـ «حرب النجوم» . ذلك بان هذا البرنامج شامل وعالمي . وهكذا تعارض واشنطن ، مثلاً ، منذ سنوات طويلة كل الجهد الذي تستهدف جعل المحيط الهندي منطقة سلام وتواصل تعزيز تواجدها العسكري في حوضه كما وكيفاً . وهي انها تفعل ذلك بهدف تحويلها المنطة الساحلية من المحطة الى اس

جرل « حرب النجوم » . وقد اعلن ذلك  
واينبرغر ، بلا مواربة ، لدى مناقشة ميزانية وزارة  
الدفاع للسنة ١٩٨٥ المالية في مجلس الشيخ الاميركي  
ان من الممكن وضع الطائرات من طراز « ف - ١٥ »  
التي تطلق منها الصواريخ المضادة للاقمار  
اصطناعية في النصف الجنوبي من الكره الارضية من  
اجل اعتراض الاقمار الصناعية وهي بعده في  
المدارات الاهليجية وفي ادنى نقطة فوق الشطر

أساساً من ادراكه لدور اسبانيا وموقعها ، الذي يشكل رأس جسر جوي وبحري اساسي في استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية ضد الدول الاشتراكية وبعض البلدان العربية ، علاوة على رغبة البتاغون نصب شبكة من الصواريخ النووية في اراضي اسبانيا !!

ومع «الدلو» الامريكية ، واقترب شهر ك ١  
(الذى سيتعدد فيه موعد اجراء الاستفتاء الشعبي)  
ووجدت المعارضة اليمنية نفسها في موقف لا تحمد  
عليه ، عبر عنه الزعيم اليمني المعارض «مانويك  
فراغا» ، من انه سيجد نفسه في الاستفتاء الى جانب  
الحكومة ضد المعارضة المطالبة بالخروج من الناتو !  
غير ان «الخرج» لن يدوم طويلاً ، اذ قام سفير  
الولايات المتحدة وكذلك اللورد كارنفتون - السكرتير  
العام لحلف الاطلسي - باقتحام قادة اليمنيين المعارضين بـ  
«الاعتبارات الانتخابية ليست شيئاً يذكر» ، بل لا  
قيمة لها ازاء المصالح العليا للدول حلف الاطلسي ،  
كما تقول لومانيتيه ! الامر الذي شجع «فراغا» على  
لقاء رئيس الحكومة بغية نيل اغلى ثمن ممكن من جراء  
تعاونه معه (١٩) .

هل سينجح الاستفتاء الشعبي القادم في انجاز ما  
عجزت عنه الحكومة ؟ وما مصير اسبانيا في السوق  
الأوروبية المشتركة ؟ والى اي حد تستمر المعارضة  
اليمنية في تأييد الحكومة الحالية ؟ وما موقفها العملي  
من نجاح الاستفتاء لصالح فصل اسبانيا من جسد  
«الناتو» ؟ .. ثم بعد هذا ، وقبله ، هل ستتملا  
واشنطن دولها من البشر الاسپانية ، ام ستخرج فارغة  
كما دخلت ؟

اسئلة كثيرة يستجيب عليها «حفلة المصارع  
الاسبانية» ، القادمة ■ ■ ■

- في اول اجتماع معارض للانضمام الى حلف الناتو ، عقد بتاريخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٨١ ، هاجم « غونزاليس » الذين « لا يصفون لصوت الشعب » ، مشدداً على الانسحاب من الحلف اذا ثبت الاستفتاء رغبة الشعب بذلك !
- في الفترة ١٩ و ٢٢ تشرين اول الماضي من هذا العام اجرت صحيفة « ايل بيس » استطلاع للرأي تبين فيه ان :
  - ٤٦٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع يعارضون بناء اسنانا في الحلف .
  - ١٩٪ فقط يؤيدون بناءها فيه ! ■ ■

# «الدلو» الامريكي في البئر الاسبانية؟

الوعد الباهرة ■

ين قرار اسبانيا الانضمام الى حلف شمال  
 الاطلسي ( كانتون الاول عام ١٩٨١ في عهد  
 حكومة اتحاد الوسط الديمقراطي برئاسة ليوبولد  
 كالغوسوتيبلو ) و مظاهرات يوم ١١ / ١٠ التي هتفت : « لا لحلف  
 شمال الاطلسي ولا للقواعد الامريكية » .. تبدل وقائع  
 كبيرة ، واستجذلت معطبات عدبنة ، دفعت « فيليب  
 غونزاليس » الى القول قبل حوالي ثلاثة اشهر : سأظل أعارض  
 وجود قواعد عسكرية على ارض اسبانيا ما بقيت في الحكم ، !!!

الدلم الامريكي ■

ويبين ان يكون لقاء تشرين ١ ، محادثات استطلاعية ، او مفاوضات جديدة ، او لعب جديدة ، كان لا بد لواشنطن ان تدلل بدلوها ، وتحت الحكومة الاسانية ، وغونزاليس ، خاصة ، في زاوية ضيقة ، خصوصاً بعد ان اشتمت الادارة الامريكية بالرحة الرغبة الفعلية عند غونزاليس في معارضة وقواعدها العسكرية على الاراضي الاسانية فاشترطت دخول اسبانيا السوق الاوروبية المشتركة ببيانها في حلف الاطلسي عضواً كامل العضوية ! ولا يخفى ان اشتراط اليمين الايضي ذلك نبه غونزاليس : الوفاء بالوعد أصعب منه !

الفيلم

أصحاب الفيلم لم يجدو تعارضًا بين شعار المهرجان «من أجل سينما متقدمة ومتجردة» وبين دعوة فيلمهم إلى اعتقاد الأشباح وارواح الموتى كشهود في المحاكم ووجهين لتحركات الأحياء، ويبدو أن ادارة المهرجان لم تجد مثل هذا التعارض، فادخلت الفيلم في السابقة!

ان من المؤسف مرة اخرى ، عرض مثل هذه الافلام في مهرجان مثل مهرجان دمشقخصوصاً ، وان هناك مخرجين يقاتلون بكل معنى الكلمة من اجل تقديم افلام تتصدى للتخلف ، ومحاربة سياسة الانفتاح المقيدة في مصر ، والاهياء الاخلاقي ، وسعادة الجهل ، وهو يتعرضون في مسامعه هذا ، لضغوط قاسية ورهيبة ■■■

● عامر بدر حسون



لنكشف ان الزوجة قتلت زوجها الطيب طمعاً بماله ، وان لها ربيكاً هو سلسلة من المطاردات والمغامرات تمر الفتاة «التمرجي» ، الذي يعمل عند زوجها . على المفاصح ثم تدور مطاردات اخرى

اي ان يقول الفيلم والمخرج ذلك .. ايأ كانت اعراض المترضين .

هذا هو ما قاله يوسف شاهين فيلم ، وهذا ما توصلت له كمتهلي ، وهو ما قاله لنا الكتب الدراسية السفهية مراراً وتكراراً .

وهنا سأسأل من كتبوا عن هذا الفيلم بالاطراء العربي المعمود عشيّة انتاج هذا الفيلم وبعد انتاجه ، اسأل يوسف شاهين الذي ضاق ذرعاً بمن تناولوا هذا الفيلم بالفقد عشيّة انجاز هذا الفيلم الجاز ، واسأل المشاهد او المشاهدين :

هل نحن بحاجة لتأكيد الغلط المدرسي ؟ لم يقل الغرب وكتب الاستشراق بذلك منذ اليمار مشروع المنطقة او منذ احتفالات يومها ؟ هل الاقدام على انتاج او اعادة انتاج هذه الاشكال على مستوى الفن قادر على التأثير الى ما هو مهم ومطلوب على مستوى الوعي ، وهي الفرد والجنسية ..

وانتصرور ان هذه الفكرة ، هي هاجس الفيلم الاصل ، اي هاجس يوسف شاهين وبعدها تبدى الغرب بشئ تعبراته من أول حلة عسكرية الى آخر حمل ثقافية ؟ لم نجدل محض كومبارس ، والمهم ان نقول ذلك ..

## استشراف

باتهاء مشاهدتي لفيلم يوسف شاهين «وداعاً بونابرت» سألت نفسي : ماذا قال الفيلم ، او ماذا كان يأمك انه ان يقول خارج مارينا؟ وهنا حاولت ان أجيب على السؤال من زاوية اعتباري صانعاً آخر للفيلم بدلاله الدلاب القصدي لشاهدة الشرطة الطيب ، ولا دلالة على هذه التهمة سوى معرفتها بمقتلها وخبرها عنه ، وفي المحكمة ، يتطرق علم النفس او علم الحوار والمحاكمة ، متوجه بما علم النفس بالدفاع عن الفتاة واقناع القضاة ببراءتها ، من خلال محااججة سوقية في مصالحها وابعادها عن العلم والمنطق . واستناداً لهذا .. ينطق القضاة بالبراءة !

و هنا ، نبدأ بالتحرك مع احداث فلم آخر «مطلوب» بهذا الفيلم ، وتدور احداثه في السؤال والبحث عن القاتل الحقيقي للدكتور ، وهذا الفيلم ، او المقطع ، يطعم شخصية دعالية بالتأكيد .. اعتقاد كما يبدو ، «جب المتصح» او «شباك النذاك» .

ان السوء والهزال في السينما المصرية التجارية لم يكن كالياً او مكتلاً ، وهذا ، فقد فرق في الاحلام يغيرها برسوده «افتتاح» في



اضافة شيء جديد لم تتناوله السينما المصرية والعربيّة عموماً . ولم يكن هذا الشيء سوى عالم الجن والأشباح على الطريقة المصرية . وليس الشكيرية بالطبع .

ولعل تقديم خلاصة «لقصة» الفيلم تغني عن الكثير من التعليل . يبدأ الفيلم مشاهدة بطله لحلم يكرر في كل ليلة . وفي وقت محدد . وهذا الحلم هو مشاهدتها الطيبة التي عالجها قبل اربع سنوات ، وهو يخبرها بأنه قتل وان

جهة تحت الماء . تقوم الفتاة بأخبار الشرطة بحملها التكرر ، ويدعوون الى المكان الذي حدثه ويعثرون على الجثة فعلاً وعندما يتبين هذا الفيلم تنتقل .. كما في عفوا ايها القاتون .. الى فيلم آخر تدور احداثه في المحكمة ، حيث تتفق الفتاة متهمة بقتل الطيب ، ولا دلالة على هذه التهمة سوى معرفتها بمقتلها وخبرها عنه ، وفي المحكمة ، يتطرق علم النفس او علم

الحوار والمحاكمة ، متوجه بما علم النفس بالدفاع عن الفتاة واقناع القضاة ببراءتها ، من خلال محااججة سوقية في مصالحها

وابعادها عن العلم والمنطق . واستناداً

至此 .. ينطق القضاة بالبراءة !

ولأن «السوف ليس كالحكى» يبني الارواح ، ومحاطة الموتى للحياة !

القول ، ان هذه «القصص» التي عرضها المخرج محمد حبيب الذي أهدى فيلمه «الاستاذ الكبير كمال الشيخ» لاسباب قدمت من خلال توفير كل متلزمات امثلة شخصية دعالية بالتأكيد .. اعتقاد كما يبدو ، «جب المتصح» او «شباك النذاك» .

ان السوء والهزال في السينما المصرية التجارية لم يكن كالياً او مكتلاً ، وهذا ، فقد فرق في الاحلام يغيرها برسوده «افتتاح» في

# مساهمة السينما المصرية في مهرجان دمشق السينائي خرافة تدبى العالم وتخالف يزعم التقديمية

مساهمة السينما المصرية في مهرجان دمشق السينائي

خرافة تدبى العالم

وتخالف يزعم التقديمية

انصرت المساحة المصرية في مهرجان دمشق السينائي الرابع ، على فيلمين مؤسفين هما : «عفوا ايها القاتون» للمخرج ابراهيم الدبّابي ، و«استغاثة من العالم الآخر» للمخرج محمد حبيب . ان هذه المساحة .. ورغم كل ما قبل - يقت شهيرة للدهشة والاستغراب . فهذين الفيلمين يحاولان تقديم اسواماً في السينما المصرية التجارية . دون شك ، وكما سرى ، فإن تجاهلها في هذه المهمة كان باهراً !

لماذا اختر هذان الفيلمان ليمثلا السينما المصرية في المهرجان ؟

فرصة تقديم السينما المصرية الجديدة والجادة ، التي يقف ورائها مخرجون كبار وشباب ، وعم يناس الحاجة الى العود المادي والمعنوي ؟

تلك اسئلة ، قد تبدو خارج سياق هذا الموضوع ، ولقد سمعتها ادارة المهرجان ماراً ، وقدمت اجاباتها عليها . لكن ما يعنينا التأكيد عليه ان هذين الفيلمين لا يسبّيان لسمار المهرجان ، من اجل سينما متقدمة ومتجردة ،

والآن ، الشوف ليس كالحكى ، يبني

الفيلم الاول ، الذي مثل المساحة المصرية في مسابقة المهرجان ، كان فيلم «عفوا ايها القاتون» . وهو الفيلم الروائي الاول لمخرجته ابراهيم الدبّابي . ومن المفهوم ، ان العمل الاول للفنان ، يأتي مسكنها بالرغبة في قول اشياء كثيرة مرة



لم تستوعب منجز الغرب العلمي لا تستطيع هزيمة تحالفنا ، وهزيمة اعدائنا ؟ وبعد استيعابنا لهذه المقوله ، كيف فسرت على الارض ؟ لم يستوعب «العلم» في معتقدات الانظمة ومطاراتها ، اين اصبح المفاعل النووي العراقي ، وماذا فعلت الجيوش العربية الشفافة جداً ، وهي المزودة بعلم الاولين والغربين ؟ ■■■

● عي الاشتقر

- اخرجت اربعة افلام وهي :  
- معركة القدس .  
- قربتين في الجليل .  
- تدمير الرشيدية .. بعد الاجتياح الصهيوني .  
- غيتو غزة .. وهو الفيلم الاخير .
- الم تواجهك مشاكل اثناء التصوير في الارض المحتلة .. وكيف كانوا ينظرون اليك كمسور سويدي ؟
- كنت اعمل ضمن مجموعة من الصحفيين والمحررين .. واغلبهم الساحقة من امريكا واوروبا الغربية .. فعندما كانت تواجهني اية مشكلة .. كنت مباشرةً احدث مع الصحفيين الامريكيين .. لأنهم يملكون القدرة على تحريك اي قضية وحل اية مشكلة وهذا طبعاً ناتج عن عمق العلاقات الاستراتيجية التي تجمع الكيان الصهيوني وامريكا اولاً .. ولأن سفارتهم قوية .. وتلي طلب اي صحفي امريكي يريد القيام بما عمل .. فهناك تضامن فنياً بينهم .. لأنهم يعتبرونني كسوبيدي من الجما اليهم .. لأنهم يعتبرونني كسوبيدي من الاقليات الصغيرة .. فقصوني غير مسموع والسبب في ذلك يعود الى صحف السفارة السويدية . لكنني تعلمت مع الزمن واصبحت املك خبرة في العمل سواء بالطرق السرية أم شبه السرية حتى لايكشف امري .. ويلقى القبض على .. وعلاوة على تصوير الافلام كنت اقوم بتصوير وعمل بعض التقارير الصحفية للتلغرافيون السويدي .
- لنعود الى غربتك في فيلم غيتو غزة .. الم تواجهك مصاعب اثناء التصوير ؟
- عندما كنت اصور قال لي جنود الاحتلال لماذا لانذهب من هنا وتصور اشياء افضل وأجمل من هذه المناظر التي تصورها ؟
- اذن كيف سمحوا لك بالتصوير ؟
- لاني كنت اصور ضمن فريق من المصورين الصهاينة .. اما بالنسبة الى الجنود في غزة وبقية مدن فلسطين فاحسائهم هو احساس الغرباء .. واهمني موجودون في ارض غير ارضهم .. فعندما كنت اسألهم عن مواقفهم الشخصية كانوا لا يتكلمون لأنهم عليهم قرار بعدم التحدث مع اي شخص كان او اعطاء اي رأي ..
- اثناء الاجتياح الصهيوني للبنان ، المذهب الى بيروت ؟
- اثناء الاجتياح الصهيوني للبنان رفضت الدهاب الى بيروت نتيجة لوجود عدد كبير من الصحفيين واهتمامهم بهذا الموضوع .. فقررت ان استفيد من الوقت وذهبت فوراً الى فلسطين المحتلة وتحديداً قطاع غزة .
- اذن ما هو سر اهتمامك بالقضية الفلسطينية ؟
- اهتمامي بالقضية الفلسطينية ليس سراً وليس غريباً .. فأنا على ثقة مع الفلسطينيين ومع قضيتهم .. وعرفت الكثير عنهم .. وسوف اعمق هذه المعرفة اكثر واكثر .. فاصبح عندي اصدقاء فلسطينيون في القدس وغيرها من مدن فلسطين .. نفس عدد الاصدقاء الموجودين في السويد .. فمثلاً : هناك اصدقاء من اريتريا ونيكاراغوا ومن اماكن اخرى .. طلبو مني ان اعمل افلاماً عن بلادهم مثل الافلام التي عملتها عن القضية الفلسطينية .. فقلت لهم : ابحثوا عن شخص آخر غيري .. لانه عندي تجربة عشر سنوات مع الشعب الفلسطيني ومع اقاربه الذي اهتممت به .. لذلك سوف ابقى معهم ..
- هل ادراكك للقضية الفلسطينية بكل ابعادها جاء نتيجة تأثيرات معينة ؟
- ان اهتمامي بالقضية الفلسطينية ومعرفتي بها وعمق تحليلي الذي وصلت اليه .. ناتج عن موقفي الخاص .. لاني امتلك القدرة على التمييز سواء بالنسبة للفلسطينيين ام الصهاينة .. فاهتمامي الاساسي هو انسان لانيا قضية السانية تتحقق الاهتمام اولاً .. ومسألة شعب ليس عنده دولة ثانياً .
- واهتمامي اخيراً له علاقة بموقفي وارائي من الوضع الموجود في البلاد العربية ازاء القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني .. وانا واثق بان دولة الفلسطينيين ستكون دولة ديمقراطية وهذا احتفال كبير .. لكن ياترى هل الدول العربية سوف تسمع بان يكون هناك دولة ديمقراطية .. طبعاً اشك في ذلك .. لأنهم يريدون دولة على شاكلتهم ..
- ماهي الافلام التي اخرجتها عن فلسطين ؟
- نرجوان تعطينا لحة عن بداياتك الفنية ؟
- عندما بدأت اهتم بالتصوير كان عمري سبع سنوات ، وعملت في السبعينات في فيتنام كمصور فمن خلال المسارسة والمحمل ازدادت خبرتي .. واحترفت عام ١٩٧٢ م فنياً عن البيئة وتلوثها ومشاكل الخطر النووي .. وعملت عدة افلام تسجيلية تتحدث عن قضايا وقضايا الشعب سواء في فيتنام او فلسطين ..

## خرج فيلم غيتو غزة : هولوكوست

● اهتمامي بالقضية الفلسطينية ليس سراً ، ومعرفتي بها وعمق تحليلي .. ناتج عن موقفي الخاص

هولوكوست مصور وخرج سيناريو سويدي .. هل كانت وقطع الآف الاموال من اجل قضية شعب آمن بمعاناتها .. فالآخر كانة المهاجر وخطى الصعب .. الى ان خط في حي جبالا في قطاع غزة عام ١٩٧٥ . حيث فوجيء بوجود نصف مليون فلسطيني في قطاع غزة لا يهم بهم احد .. فمكث معهم عاشرين ونصف .. وبعد ان لم وعن قرب معاناتهم واضطهادهم من قبل الاحتلال الصهيوني .. فران يحقق فيلم عنهم .. وبعد خمس سنوات حصل على التمويل اللازم .. وتم تصوير الفيلم بين عامي ١٩٨٢ - ١٩٨٤ .

تدور فكرة الفيلم الاساسية حول عائلة فلسطينية تعيش تحت نير الاحتلال الصهيوني .. ويجلب الاحداث التي مرت بالعائلة منذ عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٨٤ .

وتم تصوير الفيلم ضمن ظروف صعبة ودقيقة للغاية .. فكان يختبأ داخل سيارة فلسطينية ولمدة شهرين .. كان خلافاً يصور من الجحول .. ساعده في ذلك الاطفال الفلسطينيون .. فكانوا يعطونه الاشارة المتفق عليها عندما يقدم جنود الاحتلال ..

كان يرسل كل جزء يقوم بتصويره الى خارج الارض المحتلة اولاً بأول سواء التصوير في داخل المخيم او المقابلات التي كان يجريها مع الجنود الصهاينة او مع شارون وبين البسار .. كي لا تصادرها سلطات الاحتلال الصهيوني ..

اراد هولوكوست من هذا الفيلم نقل حقيقة الصراع العربي - الصهيوني .. يعرض في بلدان اوروبا ومدن امريكا .. وشاركه في تحقيقه الامريكية جون مونديل .. واثناء عرض الفيلم في هذه البلدان تلقى هولوكوست العديد من رسائل الشكر .. كما وجهت اليه انتقادات عنيفة من قبل الموالين للصهيونية .. بل كانت تطالب بشنقه ..

وجول لجريدة المصوّر والمخرج الظاهري هولوكوست ، في السينا وفي فيلم غيتو غزة والمشاكل والمصاعب التي واجهها اثناء التصوير .. كان لفتح هذا الموارد :

● اخرجت عدة افلام تسجيلية تتحدث عن قضايا وقضايا الشعب ● احساس الجنود الصهاينة في غزة وبقية مدن فلسطين .. هو احساس الغباء ..

● وجهت لي بعض الانتقادات العنيفة من قبل الموالين للصهيونية

والبعض طالب بشنقني



بعد هذه المقدمة غنى الشاعر ابو عرب لصبرا وشاتيلا - وبلغرا والدلعونا - وظريف الطول .. من هذه الاغنيات الشعبية اختنا هذه المقاطع ..

يا دالية لا تحمل خلي العنب حصر يا مرج ظل اعني وخل البحر يلطم يا نار لا تطفئ ظل اشعلي بقلبي خل القيمة تفون .. خل القيمة تفون

• • •

ومن « يا ويل حالي ، هذا المقطع : يا اللي تنادي بالسلم والسلم عن غاب والله ما اقبل سلامك عحساب شرب تراب والذل ما يقبلوا الاخون وكباب بعد ذلك تلت الاخت ام ناصر قصيدة ، لاتصالح ، وقدمت فرقه الحالسه التي غنت بدورها للارض - وفاحمة القرار -

رسالة شهيد - ارض الجنوب من فالحة القرار اختنا هذا المقطع .. من كفر قاسم - صبرا وشاتيلا تخد القرار كتمت سرك يا بمار من اجل امي ونفسى زوجي والصغرى نحن ارحلتنا - نحن افترقنا ولقلنا عرس يزغرد انفجار هذا أنا الفجر الملون بالشارار ومرة أخرى كانت للامسة عودة مع ابو عرب لتحول صالة الحالسه الى عرس فلسطيبي شارك الشباب بالرقص والدبكة والاطفال الصغار صمدوا الى المسرح ورفقوا ببراءة مع اغنيات الوطن وام نليس ثوب فلسطيبي تشابت يديها مع الشباب في دبكة على ، القرية ، والزغاريد الجماعية وانته الامسة التي حضرتها جاهير لم تسع لهم الصالة .. ■■■

## أبو عرب

# بدناثورة لهمال الثورة



أبو عرب : والذل ما يقبلوا الاخون وكباب

في جمع الحالسه بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني اقام الحشد المرأة الفلسطينية الساعة الخامسة يوم الجمعة ١١/٢٩ أمسية ثانية لفرقة فلسطين للفنون الشعبية احياناً شاعر الفرقة الشعبي ابو عرب و فرقه الحالسه ،

في مقدمة الامسة القت كلمة الاماد الاخت ام ناصر قالت فيها :

لقد قام الحشدنا بدور رائد منذ شانه حيث جسدت المرأة الفلسطينية عبر تاريخ الصراع العربي - الصهيوني اروع البطولات والتضحيات على خطى حلوة زيدان - شادية ابو غزاله - لينا النابلسي - دلال المغربي - وتغريد البطة ومنات غبرهن من الشهيدات والمعلمات في معتقلات العدو الصهيوني .. ورغم المحاولات التي يقوم بها البعض الحساني بتحويل الاماد الى مجرد اداة عبر ما اسموه المؤثر العام للمرأة الفلسطينية في تونس .. فاتنا تؤكده باتنا متسلكون بشرعية الحشدنا المناضل ووحدته على قاعدة اسقاط البعض الحساني ليظل الحشدنا قاعدة اساسية من قواعد الثورة الفلسطينية مؤكدين على الكفاحسلح طريقاً الى تحرير كل فلسطين .. وبمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني قالت :

في هذا اليوم الذي يتضامن فيه احرار العالم مع ثورة شعبنا وقضيته ما أحوجنا الى المزيد من التضامن مع انسنا .

وقالت نقدم الشاعر الشعبي الذي غنى لفلسطين والشهداء والثورة من الريابة والعناب والمجنا مع الحس الوطني الصادق الذي يرى ان الثورة تحتاج الى وقفة لتقدير ثوبتها من اجل السير الى الامام معبراً بذلك بالاخذية غالباً ..

يدنا ثورة يقلب الثورة تحافظ عخطوا وامل كبير بأن يكون هناك المحاولات ثانية في السينما



(هو) كورست وخرج فيلم غيتوفرة

● الفيلم عرض في بلدان اوربية ومدن اميريكية .. المواجهات مصاعب ومشاكل النساء العرض ؟؟

● ما رايتك بالسينما الفلسطينية ؟

● للأسف الشديد السينما الفلسطينية مرتبطة بفكراً التقليدية .. مرتبطة بالطبقة البرجوازية في المجتمع .. هذه الطبقة متوفّرة لديها المال والثقافة .. الصهيوني اللبناني علاوة على وجود معلومات عن الفلسطينيين ... اما بالنسبة لامریکا .. فقد وجهت لي بعض الانتقادات المبنية من قبل الموالين للصهيونية .. فاللويصي الصهيوني قوي جداً .. والناس بشكل عام اي بلد آخر يستطيع ان يحب هذه القضية وبشكل ملحوظ .. فمثلاً عائلة تتكلّم عن واقعها المعاش عن آلامها وأمالها وليس قائلًا سياسياً يتكلّم عن هذه المسألة وهو بعيد عن واقعها ومعاناتها .. لكن لم اقدر ابداً بالنسبة لنيويورك فقد كان الامر مختلفاً .. فالناس كانت تتلفّن لي وتسأل وتسفر وفي الوقت نفسه كانت تشكّلني للمعلومات وللحارات التي احضرتها لهم من خلال الفيلم الذي قدم صورة لا يُعرفون عنها اي شيء .. اما بالنسبة للسويد .. فالحكومة هي شبه ديمقراطية اجتماعية .. فهي تزيد

● اجري الحوار :  
● غاري انعيم

● مالقصد من وراء مقابلتك مع شارون وبين السيار .. مع العلم انهم كانوا يتكلّمون بكل راحتهم .. وعلاوة على ذلك فهم لم يصدقوا انفسهم باسمهم يتكلّمون باسم الكاميرا مثلًا يريدون .. فشارون ليس بالشخص الذكي او العقري وهو غير معروف كثيراً ايضاً ..

ذكّارات مقابلتي معهم هي من اجل المقارنة ما بين كلماتهم وما بين عمارتهم ضد الفلسطينيين على ارض الواقع .. فكانت اضع مقارنة ما بين مقطع فلسطيني ومقطع آخر صهيوني ، لكن اعطي للمتفرج « الصهيوني » وليس المغربي .. بل للممخرج الاجنبي سواء في السويد او في اي بلد آخر .. حتى يشاهدوamarasat الاحتلال ويعصوا بها .. وقد قال لي بن السيار بأن هذه المقابلة سوف تكون الاولى والأخيرة ..

● اثناء تصوير فيلم غيتوفرة كان الاطفال الفلسطينيون غير آبهين بجنود الاحتلال وكانتوا يسخرون منهم .. ماذا كان موقفكم امامهم وانت تتحدث مع هؤلاء الجنود ؟

● اولاً : عملت في تجسس جبالاً لمدة عامين ونصف واهله يعرفوني جيداً .. لكن الجزء الآخر من المخيم لا يعرفوني .. ومن هنا كان خوفي من الاطفال بأن يتمهمني يأتيه عميل للصهاينة .. ثانياً : كان خوفي من الجزء الثاني من المخيم لأن يأتي طفل ويقول بأنه يعرفني او يشير إلى .. ويتمهمني الصهاينة بنفس الشيء ..

ثالثاً : عندما كنت اصور في فيلم الرشيدية ، كنت اول صحفي يعبر الى جنوب لبنان وفلسطين بشكل سري ، وذلّك من خلال تمهّلات قدمها ضابط في الجيش .. هذا الضابط اتصل في السويد اثناء وجودي فيها وخبرني بأن احضر الى جنوب لبنان .. وقال : بأنه سوف تأتي مجموعة من الصحفيين .. لكنني اعرف مدى التزامك في نقل الحقيقة من خلال تصويرك .. لانك ضد الحرب وضد التدخل المهيوني في لبنان .. فكانت هذه هي الطريقة الوحيدة التي يعبر فيها ضابط عن رأيه وعن عدم انتهاجه بكتابه ..

لاحتواه على مواصفات اجتماعية غريبة إلى جانب المواصفات العسكرية . حول هذا الجانب يقول ماركس :

« اخذت الفكرة التابولية دورها الكبري بترجع كفة الجيش الذي يرى في الفلاحون كرامتهم والمداعع الصنديد ، كما يedo ، عن الملكية الجديدة ، والمجل للوطبة التي حظي بها لتوه ، واللص الذي يسرق ويهب العالم وينتهي رأسا على عقب ، والذي لا يعتبر البطلة العسكرية زيا للدولة خصوصا به ، والخرب شعره وأرض واسعة غروره في عينيه . والوطبة الشكل المثالى للملكية الخاصة . ولكن الفلاح الفرنسي الذي يجب عليه الدفع عن ملكيته الان ، لا يرى التصور أبدا ، إنما حدم اليرفوطة وأهيات الصربية والأراضي الزراعية لم تندقانة فيما يسمى بالوطن إنما في سجل الرهونات ولم بعد هذا احبس رهرا شباب الفلاحين إنما طحلب البر وليتاريا الرنة فهو يقوم على الرجال الاحتياطين كما هو حال بوبنارت نفسه كرجل احتياط نابليون . كما قدم أعمال هذا الجيش الصنديدة على صيد الخمر يوكية ومطاردة الفلاحين من قبل الجندرمة . وإذا ارسل رئيس عصابة ١٠ كانون الثاني لاداء واجبه على الحدود الفرنسية فإنه سوف يواجه العصا الغليظة كحاء على ما قام به من أعمال لصوصية بدلا من اوراق الغار .

ان الجيش البوتياري يقوم على عناصر الحالات الفلاحية التي تنظر الى الخدمة العسكرية كملكية ، كتعويض عن اراض مضيعة او غير ممكنة المال ، وهذه الحالات تشكل باقليتها الجنود المعاشين على الخدمة العسكرية التي تطول اعواما وتستخدم لكل الاغراض المضادة للثورة ، وهي من الناحية العسكرية تشكل عنصرا كفالتا لا يريد ان

يموت من أجل الراتب الذي يتلقاه ، إنما يريد ان يعيش . وهذه الحالات مثل ادابة يد السلطة التنفيذية التي تعمل على تقاضاها مع جاهز الشعب ، واكثر من هذا تقويتها ، مما يجعل هذا الجهاز معرضة للتأكل بسبب استشراء الفساد . من هنا فإن هذا الجيش بحكم طبيعته هذه هو غير مؤهل لخوض حرب جادة دفاعا عن « الوطن » ، وهذا تكمين هزيمته التي تباها ماركس في ضوء التحليل الطبقى الجاد لهذه الطبيعة . بعد ذلك حدد ماركس دور التقىد التابولية واستطوارها بثلاث مسوغات است عليها قوله :

أولاً : سطوع محمد الغروب التابولية .  
ثانياً : خضوع البرجوازية للجيوش المحاربة وصاديقها نابليون ومنها من ممارسة السياسة وترويض رغباتها الاستقلالية .

ثالثاً : التفال ضد الانقطاع خارج نطاق اوروبا ، والدفاع عن الملكية الفلاحية المكتسبة ضد القاطعيين الفرنسيين وضد المهاجرين المتحالفين معهم في اوروبا والذين يهددون الاراضي الفلاحية .

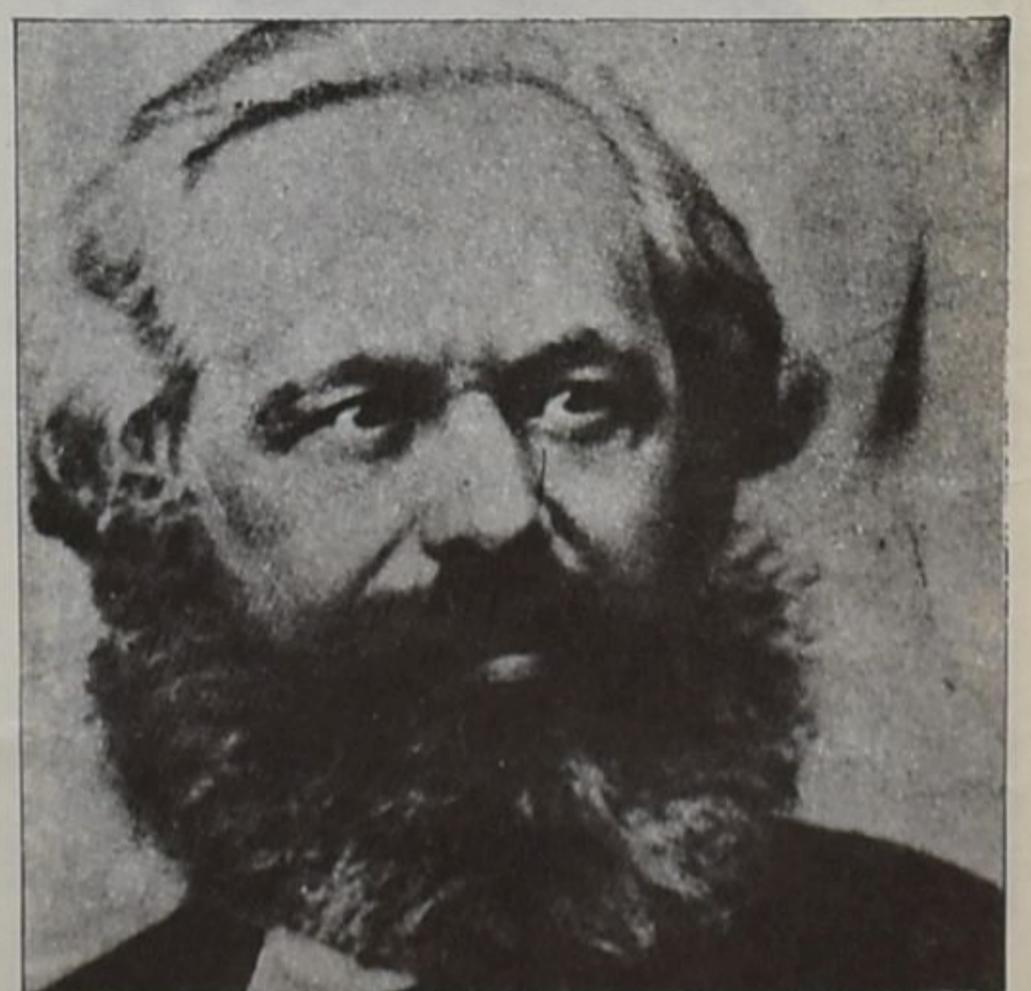
وقد كشف ماركس النقائص التي تستنزف النظام البوتياري والتي ستؤدي الى الحلحلة .

لقد طرح نابليون نفسه كممثل للطبقة المتوسطة لراس القواعد البرجوازية باعتباره حاكمة للسلطة التنفيذية . وهنالما لم يتمكن من الاجهاز على الطبقة المتوسطة بواسطة هذه السياسة اعلن وقوفه ضد ثقافتها . في ذات الوقت طرح نفسه ضد البرجوازية باعتباره مثالا لل فلاحين وللشعب على وجه الاطلاق بقصد توفير السعادة للطبقات الشعبية السفلية في ظل المجتمع البرجوازي . وسرعان ما ألت هذه الطروحات الى الاصدام بحكومة الحكومة التي تستها . غير ان بوبنارت كان قد طرح نفسه وقبل كل شيء كرئيس لعصابة العاشر من كانون الثاني ، كممثل للبر وليتاريا الرنة التي يتمي هونفسه وحاشيته وحكومته وجيشه إليها والتي يهمها قيل كل شيء ، ان تحسن صناعاته نفسها وتحسب تصفيتها من حرارة الدولة . يبقى في هذا الصدد : ان بوبنارت ثبت نفسه كرئيس لعصابة العاشر من كانون الثاني ، بواسطة المراسيم وبدونها وحتى رغمها .

بإيجاز التحليل اتنا نجد خلاصة البوتياري او الامر بالآية ، لا يمعناها المعاصر كشكل لسلطة الدولة البرجوازية في طرفة معينة للمجتمع البرجوازي كما حددها ماركس في

حصين من معاقي البرجوازية الا وهو الجماعة الوطنية .

وفي مقال له حول « العنف والاقتصاد اثناء نشوء الدولة الالمانية الجديدة » تطرق انجلز مرة اخرى للنقاش بين انفاذ الاجماعية الاجتماعية للبرجوازية بتصنيف حكمها السياسي من قبل لويس بوبنارت مشيرا الى كونه مبعدا للبرجوازية الاوروبية ليس بحسب نصيحة حكمها السياسي في ٢ كانون الثاني ١٨٥١ . إنما فقط لانتقاده وجودها الاجتماعي . وفي مكان آخر يحدد المضمون الاجتماعي لحكم لويس بوبنارت بصياغته التالية « باعتباره حاكما مستبدا عمل لويس بوبنارت على توسيف الملكية الراسمالية والبورصة القائمة على الدخان في تنفيذ سياساته بتحويله الاخيرة الى قاعدة ثابتة يلعب فيها على المبادئ » الوظيفية ، ويعرض ماركس في مؤلفه « الثامن عشر من برومبر » لأالية السلطة البوتيارية ملخصا ايها من حيث دعائهما وسائلها التنظيمية التي استوعبتها عصابة العاشر من كانون الثاني ، اساق الحكم بحرارة .. اتي مع الحوار .. الحوار .. الحوار . مع ترتيب وجهات النظر . بذلك ستقدم خطوة نحو الامام ■



## رسالة من صديق للمجلة

وصلت للجامعة رسالة من الصديق ( ظافر - مدينة كولونيا في المانيا الغربية ) ، يعرب من خلالها عن انتطاعاته ، وعما يشتري في القسم الثقافي . نرحب بالصديق ظافر ، وبكل صديق ، وهذه مقتطفات ما ورد في الرسالة :

« لاحظت في الآونة الأخيرة نموا نظريا ايجابيا اخذ يبرز على صفحات مجلتك . لعل الحوار مع السيد هادي العلوي ابرز سمات هذا النظير الذي يجعلني ارسل لكم هذه الدراسة البالغة الاهمية في بعض الظواهر الفاشية ولا سيماها الفاشية في العراق ( ... ) ففي ذلك ما يضيّع الحوار حول هذه الظاهرة الخطيرة جدا ، والتي لم تستأهل حتى في الدراسة العلمية . لكنك يتدوّي ان تحمل ما توفرت عليه من المباحثات بالعربية لم يخرج عن حدود النائم الحبة التي تلعن بهذا الموضوع اضرارا جمة .

ظافر

كولونيا - المانيا الغربية

## الفاتح

### تال هايمر

ومنهم بالتحديد ليس الثوريين إنما المحافظون ، اي ليس اولئك الذين يتمرسون ضد اقطلن من هؤلاء اصحابها بغير المسوى . لكنهم يتدبرون شئونهم من القسم المشتركة ما يجعلهم متشابهين كما سلاطحة من حلال معاشرتها هذه . في مؤلفه « الثامن عشر من بروبر » لويس بوبنارت - كتاب ماركس . اتي اصل اراداتهم مولني هذا في اراء العاملين احواله حكم الاستبداد ، وعلى وجه الخصوص السادسة حالي في المانيا . وبشيء ماركس في مكان اخر الى التوارق الجوهري بين البر وليتاريا العصارة وبين بوليتاريا العصور القديمة ، وبالتالي بين حكم الاستبداد في العصور القديمة والبوتياري المعاصر على اساس كوميما ظاهرين مختلفين تمام الاحوال . طبقا موسحا بذلك صورة التحليل العظيم . و يتوقف عند هذه الحدود ، فالى جانب احدود الاجماعية والتاريخية للبوتياري طبعا ينظر ما تكتبجة ، ليس فقط لوجود طبقات اجتماعية معينة في المجتمع القائم وانما كتبجة للعلاقات الناشئة تاريخيا بين الطبقات التي مالت وان حل نفسها تاريخيا ايضا . ياخذ بدقة بالغة اوجه البوتياري . جدورها الایديولوجية وعيها . الى جانب توظيفها الرسمي والآخر . كما يشرح هو بالطبع الارادوية كتف الى للبرجوازية الفرنسية بعد ١٨٤٩ على ان انتصاراته الطفقة العاملة في معارك حربين ان تتحقق عن وجودها السادس . ان سلم رام امورها ليدكتنورية معاصرة وللعصابة الناعنة ما

ومعها فان مراكزها محظى به البرجوازية على اساس كونه ليبرالي تعتبر الان اشتراكا مارقا ، معتبرة بان مصالحها تقتضي تحفظ المخاطر المتربة على مصالحها للحكم بصفتها لأشاعة الان في البلاد وعلى وجه الخصوص في برلينها حفاظا على حكمها الاجماعي سليمانها عن نظام حكمها السياسي . ان البرجوازية تستطيع الاستمرار بـ تدخل الطبقات الارجعى والتحول بالملكية ، والمالية ، والدين ، والنظام دونها خوف يطلقها لفظ تحفظ هذا الشرط : ان يذهب عليها الى جانب الطبقات الارجعى بالفافية السابعة ، ولكن تقدرها الطبقات معاشرتها الا خلع تاجها لوضع السيف الذي يفترض بين شرائحها ما جعل السلطة التنفيذية تلعن هذا الدور التوحيدى الذي لم تتوفر عليه هي .

ان هذا الوضع ابرزه انجلز في مقدمة مؤلف كارل ماركس « الحرب الاهلية في فرنسا » يقوله : « اذا كانت البر وليتاريا غير قادر بعد على حكم فرنسا فإن البرجوازية خدت تطبيق على هذه الحالة كما تطبق معاناتها ، السرقة ملوك ، ومن هنا يتضح لنا ان حالات جميع هذه الطبقات هم لهم الملكية الخاصة نفسها . وهنا تجد مبرر الدخان هذه الحالات بحالاتها على روح ملكية ومنقسمة الى ثلاثة احزاب سرية والرابع كان جمهوريا . ان زراعات البوتياري كطبقة تحفظ عن حكمها السياسي انذاك لوجودها الاجماعي في وضعها ، الشرطة ، والجهاز الاداري ليس في ٢ كانون الثاني ١٨٥١ . آخر معلم

ويensus من كل هذا لم لا تظهر الدكتاتورية بشكلها السافر في إنكلترا عقب ١٨٤٩ - ان البورجوازية الانكليزية كانت قوية للغاية من حيث موقعها الاجتماعي والسياسي وكانت اصطدامات الكارتل في ١٨٤٨ عبود حدث لا أهمية له في المجتمع البورجوازي ، ناهيًنا عن عجز الطبقة العاملة الانكليزية عن مواجهة القوى الطبقية المضادة لها . هذا السبب أيضاً ينات بالفائدة في المانيا ان تمزج نجاحاً في معاونتها الأولى للسيطرة على الحكم وسقطت خانة القوى امام البورجوازية الكبيرة التي استطاعت ان تنتهي حكمها السياسي ضمن شكل الجمهورية البورجوازية البرلمانية ، وهذا الحال ينطبق اليوم على الوضع في امريكا ، إنكلترا ، فرنسا .

★ ★

لصالح الان شكل الدكتاتورية السافر للبورجوازية الحاكمة في ايطاليا حالياً - شكل الدولة الفاشية المستمرة مع شكل الدكتاتورية البويناريية بصفات جوهرية مشتركة : السلطة التنفيذية ، اخضاع الجماهير سياسياً وضمها البورجوازية لسلطة الدولة الفاشية مع عدم المساس بسيطرتها الاجتماعية ، وفي ذات الوقت طرح نفسها كصناعة جيل جميع الطبقات كما كان حال بوينارت قبلها . من جهة اخرى مارست سياسة الایقاع بها . ولم يسلم حتى جهاز الدولة نفسه من هذه السياسة التي فجرت الصراعات في داخله بنفس الدرجة من الحدة التي فجرتها بين الطبقات .

يمكنا هنا وضع الحزب الفاشي مقابل «عصابة العاشر من كانون الثاني البويناري» ، فهو شأنه شأنها انتظم حثالات جميع الطبقات ، البلاط المنصرين طبقياً ، البورجوازية الصغيرة المدنية ، الفلاحين والعمال . ويمكنا ان نضع مقابل الجيش البويناري الكتاب الفاشية : فقد مثلت بالنسبة هؤلاء جميعاً مصدرًا للرزق ، وهناك جيش التجنيد الاجباري الذي لا يجد مثيلاً له في فرنسا البويناري .

كما هناك تشابه بعملية الصراع الطبقي في كلا البلدين ، ففشل الثورة البروليتارية وما ترتب عليها من خسائر في اوساط الطبقة العاملة من جهة ، من جهة اخرى نفت البورجوازية وسواها ومن ثم يتحقق عن مفهومها سلطتها الاجتماعية كان عاملًا من الموات في نشوء البويناري والفاشية الايطالية فضلًا عن اعتقادها الفكرة القومية والنهش الشوري ضد القادة البرلاني والبيروقراطي والزعيم ضد الرأسال راحيراً تشابه الاخذ بفكرة «القائد» الذي يصفه انجلز ساخرًا بـ «يطلب الانتقال ويعده موصفاته» : «من ثم في ايطاليا ، ضابط مدفوعة في سويسرا ، واحد من حثالات البلاط السائرين المفارق في دينه وشريطي في إنكلترا ولكنه يبقى في كل مكان ودائماً شخصية مدعاة . ويضيف انجلز : ان البورجوازية ترى فيه رجل الدولة الاول والمعظيم الخارج من رحمها ، وهو مثلها لديه ظاماً الى السلطة والشهرة» .

وسوسولي اين البناء هو نفسه هذا الرجل ، وطبقاً للمرحلة الحالية فان رجلاً كهذا منسلحاً من الطبقة العاملة هو اكثراً كفافة من بوينارت - البطل الصغير المتخشن طبقياً الذي يشكل انسجامه مع الحركة الكاربونية في ايطاليا بينما يتفق نشاط موسولي مع الاشتراكية الديموقراطية التي أصبحت ممراً حلقة «الرجال العظام ومتقدمي المجتمع البورجوازي» . ان الفاشية شانها شأن البويناريية اعطت المجتمع البورجوازي وعداً بارساً المدحوه والامن - ولكن تستطيع البرهنة على كونها مفضلة له مخلفت لدبى شعوراً مستمراً بكونه مهدداً على الدوام ، فكان الاضطراب وعدم الطمأنينة نتيجة لهذه الوعود . وفي الوقت الذي تتعصب فيه مصالح البورجوازية نظاماً اقتصادياً يقوم على الادخار انتصارات المصالح المادية للمعصابات الطبقية توسيع نطاق هيمنة جهاز الدولة الفاشية وجهازها المزبجي باستمرار الامر الذي جعلها يتصارعان ■■■

قوته المادية في البورجوازية التي اخذت تتطلع الى ممارسة الحكم سياسياً بشكل غير مباشر ، في وقت تضاعفت فيه مطامع الفلاحين لشاركتها ايام بعد ان اكتسبوا لهم الآخرون قوتهم السياسية ايضاً . ان الطبقة العاملة من جهة اخرى اثبتت نفسها وتضاعفت قوتها عبر الاقتصادي للمجتمع البورجوازي . ولقد كان بإمكان المرء ان يطرح مأخذ على التحليل الماركسي في اياته على اساس كون انكلترا كانت اكثراً رأسمالية خلال ١٨٥٠ - ١٨٧٠ . وبالأحرى بال بالنسبة للبروليتاريا الفرنسية بعد تغييرها الطويلة مع البويناريـة ان النظام الدكتاتوري السافر لم يعد صالحـاً للحكم ، لكن ان اعطي لنفسها مظهراً ديمقراطياً كتجزئـة هـرمـيـتها مع البويناريـة . ان هذه المـزـيـمة بيـنـها ضـرـورة طـرـحـ السـيـدـ على اسـنـ تـنظـيمـيةـ جـديـدةـ تـقـوـمـ علىـ التـجـنـيدـ الـاجـبـارـيـ الـعـامـ وـتـقـلـيلـ مـدـةـ الخـدـمـةـ المـسـكـرـيـةـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـوـنـارـتـ فـيـ قـرـبـةـ مـعـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـيـطـرـيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـفـائـلةـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ ،ـ فـهيـ عـنـدـاـ أـصـبـحـتـ سـلـطـةـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ قـوـيـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـجـومـ الـبـوـرـجـواـزـيـةـ بـعـدـ تـغـيـرـيـةـ الجـيـشـ كـيـاـ بـيـانـهـ بـلـجـذـبـ

لـي

الري متمناً مع عرفات.

■ لماذا؟

قلنا ان سياسة التردد تقودها الجبهة الشعبية، ويرزّين حين وأخر الجاهد داخل الجبهة الشعبية بتجدد وبالتالي الفلسطينيون وكل ضد المربّي كلّه. من خلال هذا الفهم الشوفيني الضيق تعتقد الجبهة الشعبية أنها تستطيع أن تجمع الساحة الفلسطينية حولها. لا تحدث فقط عن سفارة المحرر الثقافي لمجلة المدف الذي يعتبر الدفاع عن المخيمات الفلسطينية، من غير الفلسطينيين، امراً يستحق الادانة. ولا تحدث فقط عن تصريحات باسم ابو شريف عن اللغة الجميلة التي كانت تسود الساحة الفلسطينية عندما كان عرفات سيداً بالمانزانع... وإنما الحديث، أيضاً، عن:

- افتتاح المعيار الطيفي في تليل المواقف داخل الساحة الفلسطينية واعتبار الجميع أخوه.

- تقديم مفهوم اليمين المترنح واليسار المقامر - وكان ذلك تحليلاً علمياً لمعطيات الواقع - للاحتفاظ بمساحة وسطية تتحرك فيها بحرية، وتحافظ على جميع الخطوط.

- خلق معاور وجهات معاذية للانفاضة وجاهزة للاتحاد مع اليمين حين يكتشف الخطأ.

في وراء ذلك كلّه؟

ما وراء تعليب الرؤية الشوفينية على المفهوم العلمي؟

ما وراء وضع العربية امام الحصان، وضع م. ت. ف بوضعها فوق قضية الشعب الفلسطيني؟

وراء ذلك ان الجبهة الشعبية تجده في وضع كهذا فرستها لتقود الساحة.

قد تقويها فعلًا، ولكن الى مواقع اليمين ■

الفلسطيني وبقاء الساحة الفلسطينية في حالة التردد هو هذا التمزق الحادث داخل الصيف الوطني. فيحجّة منه م. ت. ف من الانقسام يسري التمزق داخل الصيف الوطني وتقوم معاور متعددة لن يكون لها من نتيجة سوى ان يتم احتواء كلّ مور فلسطيني بواسطة دولة عربية. انه لمنطق غريب ذلك الذي يمزق الساحة الفلسطينية الوطنية، ويعلّمها في حالة تردد وتراجع بدعوى المحافظة على م. ت. ف بوضعها الحالي يعني اعطاءها الفرصة لتصفية القضية الفلسطينية، وباقفال الكفاح للعيان. فيجهود دعاة التردد اصبحت الثورة الفلسطينية لا تجد من يمثلها في الاجتماعات الرسمية العربية. وفي لبنان، حيث تترك القوات الرئيسية ومن المعروف، كذلك، ان احدى الشرطوط الأمريكية للبلدي في بحث الشروط الأمريكية للبلدي هو الغاء الكفاح فعلاً عن اعتبارها قوات فائضة عن الحاجة، وبدلًا من شن حرب حقيقة باسلحة حديثة على العدو الصهيوني مثل الفصائل الفلسطينية، لا هنالك في الداخل، الذين يحاربون بالحجارة والخناجر.

يتم كلّ هذا تحت شعار «المحافظة على م. ت. ف» من الانقسام، وكأنّها لم تقسم بعد. وبسبب هذا التردد تفقد الجماهير الفلسطينية حاسها للثورة، ويتم الافساد علينا. فلم يعد سرتلك الرحلات التي يقوم بها البعض يقدمون لمعرفات خدماتهم «هذا ما نكتبه داخل الفلسطيني». - جمل الوجه العالمي للثورة الفلسطينية هو وجه اليمين الفلسطيني الكل يعلم الان ان الاجاهد السائد بين الجماهير الفلسطينية هو الابتداء عن القضية. اي اضفاء الطابع الفصائل. اما تسعـ اي الفصائلـ الامريكي على الثورة الفلسطينية.

للمحافظة على الموجود، لأن لا احد يتضمّن اليها. هذه هي بعض نتائج سياسة التردد، سياسة عدم الحسم، وباقه الحال لعمل الخطط اثار محمد الوضاع

تظل هنالك حجة اخيرة ، وهي ان م . ت . ف هي ثمرة نضال الشعب الفلسطيني وقد نالت اعتقاداً عالياً ، ويتوّج المحافظة عليها . ولكن هل حدث هذا الاعتراف العالمي بسبب نضال الشعب الفلسطيني وعدالة قضيته ، ام بسبب وجود منظمة التحرير الفلسطينية . وقد تابعت بحس عميق من الشذوذ ذلك الاستثناء الذي اجرته مجلة الهدف حول المؤثر الشعبي . كانت المشاكل المثاررة هي : اين يقع المؤثر ، وكيف يستختار اعضاؤه ، وما هي الاجراءات التي يجب ان تطبق عدده ، وكيف نضمن حرية النقاش الخ .. ولم اجد احداً يسأل : لماذا انعقد المؤثر؟

الاستلة التي اثيرت تتعلق بالمارسة ،

اما سؤال لماذا انعقد هذا المؤثر؟ فيحصل بالنظرية . والمقدمة على المسائل المتعلقة بالنظرية هي مقدمة على العقل . اعني مقدمة على المسائل التي تطرحها الساحة الفلسطينية بالخارج .

### ■ منظمة التحرير الفلسطينية

موقع غالبية الفصائل الفلسطينية من م. ت. ف موقف شديد القرابة . ولعل اقرب ما فيه انه لا يوجد فصيل واحد قادرًا على تقديم تفسير مفتع لوقفه . يقال اهم لا يريدون ان يحدّثوا اشخاصاً داخل المنظمة ، ولكن الاشتباك قد حدث بالفعل . حدث الفقير وحدث عامودياً . وهذه مسألة معروفة.

هل ما يزال هنالك قواسم مشتركة؟ من الواضح انه من خلال اتفاق عمان ونصرت القاهرة وما راش عن اجتماع بنداد المنعقد خلال كتابة هذه السطور قد ادى كل القواسم المشتركة بين مجموعة عرفات والفصائل الوطنية لمنظمه التحرير .

■ هذه الصفحة مكرسة لجدال ونقاش الآراء والافكار والمواضيع الديمقراطية والتقديمية الفلسطينية والعربية، لتناهور حول قضيّة التضليل والثورة والتحرر والقدم والوحدة. إنها بهذا المعنى صفة درة وملتبة في الوقت نفسه ونحن نذوق ذهور الثورة المؤثرة بالمنهج العلمي وبالواقعية الثورية والداعية لتحرير فلسطين وببلاد العرب، وللوحدة وللاشتراكية بالثورة الشعبية المسلحة، نذوعها للتتفتح في حديقتنا ■



## الاستلة الفلسطينية وأحوجية الجبهة الشعبية

### ● غالب هلسا

ما هي الاستلة، الأكثر الحداجاً، التي تطرحها الساحة الفلسطينية في هذه المرحلة، وما هي الجبهة الشعبية على هذه الاستلة عبر تقديمها لمشروع المؤثر الشعبي؟ حتى لا ننسى في مسافة علينا ان نحدّث طبعة الاستلة. هناك استلة نظرية، واخرى عملية. وما في الإجابات المقمعة اياها، في كثير من الأحيان، تعالج المسائل النظرية باعتبارها قضيّة اعمالية، تكتيكية، مثل ذلك مسألة السلطة. اي من يقود الثورة؟ يتم اخضاع هذه المسألة لمحدوبيه وقصر نظر التكبير اليومي. في احيان أخرى يتم رفع مستوى العمليات التكتيكية، وحتى التأثيرات العبيدة إلى الأفق النظري الخالص، كما تفعل الجبهة الشعبية بمعشرها لعقد مؤتمر شعبي.

القسم الثقافي لهذا الحوار؟ تقول :

.. اذا كان هنالك من يريد تنتظّرهم «هموم خطيرة» .

الرجل متواضع دون شك .

هذا مثال صارخ على ذلك

الافتراض بين الرؤية والنظرية ، اعني

وضع التعبص لكل من يتسبّب حفاظ على

فلسطين في جانب ، وفي الجانب الآخر

المضاد كل من هو ليس فلسطينياً .

وهو يشير ، هنا ، بقوله «من

يتسبّب حفاظ على شعبنا الفلسطيني» ، ان

بعض من يحاورون قضيّة الساحة

الفلسطينية من العرب غير

وتناقشات في داخل الشخصية

الإنسانية . ولا يتم تجاوز هذا التناقض

إلى السفاف . ومن المفروض الهدف

تطبع باسم تنظيم ماركسيـ كما اهـ

بريثة حركة القوميين العرب الذين

كانوا يطالبون باستعادة اسپانياـ حيث

خط المساواة المهر» ، وباريـس ايضاـ

ـ «باريس مرتبط خينا» ، الانجـدـ مارـكـسـ

ـ وما يـكـادـ زـوـجـاتـهـ يـدـلـيـ بـفـكـرـتـهـ الرـائـعـةـ

ـ عنـ العـربـ المـادـيـنـ لـلـفـلـسـطـيـنـيـنـ حتـىـ

ـ العـيدـ جـوارـيـهـ ؟ـ فـيـ مجلـةـ (ـ المـدـفـ)ـ ردـ

ـ عـلـىـ حـوارـ حـولـ المـشـقـقـ الـفـلـسـطـيـنـيـ

ـ هـذـاـ الـقـدـرـ مـنـ الشـيـعـ

ـ كـلـ اـنـسـانـ رـؤـيـةـ لـلـعـالـمـ حـدـدـ فـهـمـهـ

ـ فـكـيفـ تـسـتـجـبـ المـجـلـةـ لـالـسـاحـيـةـ

ـ فـيـ اـنـسـانـ رـؤـيـةـ لـلـعـالـمـ حـدـدـ فـهـمـهـ

ـ فـيـ اـنـسـانـ رـؤـيـةـ لـلـعـالـمـ حـد

# رَصْد

■ اختزال حقوق شعبنا ! ■

● جهة دولية صديقة ، مررت لـ «فتح» معلوماتها عن اجتماعات المرتدين ببغداد ، فأشارت إلى اتفاقيهم على تبني إعلان القاهرة وما يعنيه من تخلي رسمي عن الكفاح المسلح وكذلك الموافقة على قرار «٢٤٢» مع المطالبة بتعديله بحيث يتضمن بنداً يشير إلى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بدل التعاطي مع كمجموعة لا ج친

الجهة الدولية الصديقة التي نقلت المعلومات، علقت عليها بالقول، ان المطالبة بتعديل قرار «٢٤٢»، بحيث يشير فقط الى «حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني» هي عملياً تخل عن حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية الثابتة حق التحرير، حق تقرير المصير، حق العودة، حق الدولة المستقلة ومارسة السيادة الوطنية على التراب الفلسطيني. وتحصر الحقوق الفلسطينية بحدود مطالب الملك حسين الذي ينادي ايضاً بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولكن ضمن دولة كونفدرالية، وتتلاقى مع دول اوروبا الرأسمالية التي اختزلت الحقوق الفلسطينية في «حق تقرير المصير» فقط ■

■ تشكيلة .. وظاهرة ■

● الجهة الدولية الصديقة نفسها التي ذكرت ما سبق ، اشارت ايضا الى اتفاق الذين اجتمعوا ببغداد على الدعوة « مجلس وطني جديد » بحجة ان مجلسهم الحالي قد انتهت مدة عضويته القانونية . بحيث يأتي بـ « تشكيلة » كاملة تتبنى السياسة الجديدة المزمع اعلانها وتكون قادرة على التعاطي الايجابي العالى مع المقررات الاميركية في سبيل الوصول الى هذه الغاية ، اشارت الجهة الدولية الصديقة الى نية قيادة الردة القيام بعملية تظاهر بالدعوة لتجديد الوحدة الوطنية عبر « مجلس توحيدى » ، هذه التظاهرة تهدف الى التغطية على الهدف الحقيقى من جانب ، ثم تحミيل القوى الوطنية مسؤولية « عدم الاستجابة » للدعوة التوحيدية وبالتالي تبرير « التشكيلة الجديدة » من جانب ثان ، وتهدف ثالثا الى الحيلولة دون تطور ردة الفعل الوطنية الى « فعل » جاد في مواجهة تحركهم .

شیکت .. و شبایه !

يرى خالد الحسن أنها تليق به أكثر كونه الأكثر دراية وانسجاماً مع الأردن ودول الخليج وأوروبا الغربية !  
الخلاف المشار إليه انتهى - كما روى الصحافي العربي - بتدخل من محمود عباس « أبو مازن » صديق الاثنين ، الذي دعاهم إلى  
تضييق السهرة في جناحه ، حيث لعبوا « الشيك » وعزف لهم القدومي على « شبابته » التي يحتفظ بها دائماً في حقيقته  
« السادسونات » !



في ندوة الاربعاء.  
الرفيق أبو الهيجا.

الندة الأسبوعية ليوم الأربعاء ٢٧/١١/١٩٨٥ التي أقامها الإعلام المركزي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ، تحدث فيها الرفيق فرحان أبو المحجأ عضو القيادة الفطرية للتنظيم الفلسطيني لحزب البعث العربي الاشتراكي - عضو القيادة العامة لطalam حرب التحرير الشعية (قوات الصاعقة) ، حول الوشم الفلسطيني الراهن .

وفي افتتاح الندوة قال الاخ ابو اشرف رئيس تحرير وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » تعرفون اننا نمر في ظروف صعبة .. وهناك عجزرة مبانية لثقب منظمة التحرير يستمد لتنفيذها حسين - عرفات - والحسن الثاني وغيرهم . فازمة المنظمة مطروحة في هذه الساحة التي تراوح مكانها منذ زيارة عرفات الاولى للقاهرة مرورا بمجلس عهاد اللاوطني الى اتفاق ١١ شباط واعلان عرفات في القاهرة الذي بتأزيل فيه تماما عن حقوق الشعب الفلسطيني .

فما هو المطلوب من القوى الوطنية الفلسطينية المقاتلة وتسليلات عدبنة أخرى ندعوا الرفيق فرحان أبو العجا للتحدث عنها.



التحذير من ان المؤامرة في لبنان تستهدف  
عروبة لبنان والارض اللبنانية كما تستهدف  
تصفية القضية الفلسطينية كمدخل الى  
تمزيق المنطقة الى كيانات طائفية .  
وفي حديثه عن الاوضاع الفلسطينية  
نطرق الى الحديث عن اهلان هرفات في

القاهرة التي يشكل تنازلاً تفريطياً بالأرض  
الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٤٨ .  
كما تطرق الرفيق أبو الميجا إلى الاجتماع  
الأخير لما يسمى بالمجلس المركزي فقال انه  
صدر عن هذا المؤثر بيان اخطر ما فيه محاولة  
احتلاء الساحة الفلسطينية على موضعه  
مرحباً هو يريد لحسين علاقته مع  
سوريا عليه يكسب من الموقف السوري ،  
وفي المقابل سوريا تصر على اسقاط اتفاق  
١١ شباط . . ونقول اننا نريد تضامناً عربياً  
فعلاً في مواجهة التسوية . .

الوحدة الوطنية دون شروط مبقة وبالاتجاه التسووي .

ومن اشكالية التضامن العربي وكيفية  
فهم هذا التضامن قال مؤكداً ان الملك

حين يفهم التضامن على انه اخذ الموقفة للذهب الى التسوية على ارضية فاس او غيرها من الشاريع الفقيرية . وعرفات ايضاً لديه نفس الفهم . لكن متى يذهب الى التسوية ؟ يذهب في الحالات التالية :

حين يحصل على القطاع الفلسطيني والمغربي والدولي : وبالنسبة للطرف الفلسطيني فقد أمن ٨٠٪ منه من خلال اتفاق ١١ شباط واجهاض الناس في الشفة من لبنية .

في بداية حديثه تطرق الرفيق فرحان الى ازمة منظمة التحرير فقال : كما تعلمون نحن نعيش ازمة في الساحة الفلسطينية وهذه الازمة تتلخصها هرقات وبيجه المحرف . وكانت في الماضي تأخذ اشكالاً متعددة

وكلت في اتصالها بـ محمد ابراهيم مكتبه  
ولكنها لم تصل لـ مثل هذه الحلة .. والى  
مثل هذا الانقسام .

## ■ تنويعات ■

● رغم ان الكيان الصهيوني هو ولاية في سلسلة الولايات المتحدة الامريكية ، فإنه أبى الا ان يتجرس على البحريـة الـامـريـكـيـة ؟ ! وقد أثـارـتـ فـضـيـحـةـ التـجـسـسـ ، اـكـثـرـ ماـأـثـارـتـ ، الـاـمـرـيـكـيـنـ اـنـفـسـهـمـ قـبـلـغـيرـهـمـ ، اـذـتـسـاعـلـواـ : وـماـ حـاجـةـ الكـيـانـ ، اـصـلـاـ ، هـذـاـ التـجـسـسـ !!

غير ان الفضـحـةـ الجـديـدـةـ تـبـدوـ مـخـزـلـةـ فيـ الحـكـاـيـةـ الشـعـبـيـةـ الـبـلـيـفـةـ الـتـيـ تـقـولـ : بـاـنـ عـقـرـيـاـ رـجـاـ ضـفـضـعـاـ كـيـ يـنـقـلـهـ الىـ الضـفـةـ الـاـخـرـىـ مـنـ الـمـسـتـنقـعـ ، فـرـضـ الـاـخـرـ طـلـبـ خـشـيـةـ اـنـ يـلـدـغـهـ الـعـقـرـبـ وـهـوـ عـلـىـ ظـهـرـهـ ! قالـ العـقـرـبـ : أـيـعـقـلـ اـنـ الدـغـكـ فـيـ الطـرـيـقـ ، وـأـغـرـقـ فـيـ المـيـاهـ قـبـلـ اـنـ اـصـلـ ؟ !

اقـنـعـ الضـفـضـعـ وـحـلـهـ عـلـىـ ظـهـرـهـ . فـيـ مـتـصـفـ المـيـاهـ ، لـمـ يـسـطـعـ الـعـقـرـبـ اـنـ يـمـتـنـعـ فـقـامـ بـلـدـغـهـ مـلـيـاـ

● حـبـ الـاـذـيـةـ فـيـ طـبـاعـهـ » حـتـىـ وـلـوـ غـرـقـ وـمـاتـ ! !

### طبع العرب



فلـنـ يـجـطـواـ مـنـ عـنـادـيـ بـهـذـيـ الجـرـامـ

● الاخـ اـهـدـ قـاسـمـ : مـعـيدـ فـيـ جـامـعـةـ الـبـلـقـانـ ، اـرـسـلـ

لـتـارـسـالـةـ يـمـنـ فـيـهـاـ نـدـوةـ الـاـرـبـاعـةـ الـاـسـبـوعـيـةـ ،

وـيـقـرـئـ نـشـرـ هـذـهـ النـدـوـاتـ كـامـلـةـ عـلـىـ شـكـلـ كـرـاسـاتـ .

● اـقـرـاحـكـ بـاـخـ اـهـدـ فـيـ الـدـرـاسـةـ وـشـكـرـكـ لـكـ اـهـتمـامـكـ .

## ■ مـسـاـهـمـاتـ ■

الـاخـ طـارـقـ الـفـارـارـيـ : مـاـهـةـ شـعـرـةـ لـلـاخـ طـارـقـ ، فـيـ

سـالـةـ شـعـرـيـةـ فـيـ ذـكـرـيـ مـذـبـحةـ كـفـرـ قـاسـمـ . وـقـدـبـقـ

اـنـ نـشـرـتـ فـتحـ ، مـاـهـةـ شـعـرـةـ لـلـاخـ طـارـقـ ، فـيـ

ذـكـرـيـ اـسـتـهـادـ الـقـادـيـ مـاجـدـ اـبـوـ شـارـ . شـكـرـ الـاخـ

ـ طـارـقـ ، عـلـىـ مـاـهـاتـهـ وـنـشـرـ لـهـ مـاـهـاتـ الـجـديـدـةـ :

وـادـوـاتـهـ ، تـقـولـ بـعـضـ مـقـاطـعـهـ :

### ■ الىـ كـفـرـ قـاسـمـ ■

يـاـ الـيـ بـتـدـعـ مـنـ دـمـائـكـ

سـأـبـدـ نـفـاـ

عـلـشـانـ اـبـلـادـكـ تـرـجـعـكـ

وـأـقـلـ رـبـاـ

وـأـدـنـ حـيـاـ

وـلـكـيـ لـنـ أـسـوـمـ

شـكـرـكـمـ عـلـىـ جـهـودـكـ وـوـاجـبـكـ الـوطـنـيـ تـحـواـبـاـنـ

شـبـعـاـنـ مـنـ اـجـلـ تـكـرـيـسـ بـعـدـ الـكـفـاحـ الـمـلـحـ وـالـتـورـيـةـ

بـلـجـاهـيـرـنـاـ الـعـرـبـيـةـ وـمـنـ اـجـلـ مـحاـصـرـةـ بـعـدـ الرـدـ وـالـإـسـلـامـ

وـالـفـضـاءـ عـلـىـ الرـكـيـرـةـ الـفـكـرـيـةـ هـذـاـ النـبـيـ وـالـيـ تـنـشـ

بـالـمـوـافـقـ الـرـمـادـيـةـ وـالـاـنـهـازـيـةـ لـبعـضـ الـقـوـيـ الـيـ تـدـعـيـ

الـوـاقـعـيـةـ وـلـاـ تـرـىـ مـنـ تـحـركـاتـ عـرـفـاتـ وـزـمـرـهـ إـلـاـ اـنـفـاقـ عـيـانـ

مـعـ اـنـ تـحـرـفـينـ فـطـمـوـنـ اـشـواـطـاـ كـبـيـرـاـ بـعـدـ هـذـاـ الـاـنـفـاقـ .

وـعـلـاـءـ يـنـادـونـ باـسـفـاطـ الـاـنـفـاقـ فـلـقـطـ وـلـاـ يـنـادـونـ باـسـفـاطـ

الـبـيـجـ وـالـرـمـوزـ الـيـ اـدـتـ إـلـىـ هـذـاـ الـاـنـفـاقـ .

● تـقـولـ هـذـهـ الـقـوـيـ : كـفـ تـرـدـاـ وـوـسـطـةـ . وـاـخـيـراـ

بـوـجـهـ الـاخـ حـكـيمـ ، تـحـيـاـنـ لـاـسـرـةـ تـحـرـيرـ ، فـتحـ ، وـبـورـ

بعـضـ الـاـقـرـاحـاتـ الـجـديـدـةـ .

● شـكـرـ الـاخـ حـكـيمـ عـلـىـ تـحـيـاـنـ الـحـارـةـ ، وـنـوـدـ اـنـ تـؤـكـدـ

لـهـ اـنـ اـقـرـاحـهـ حـولـ مـوـضـعـ الـصـورـ صـحـيـحـ وـنـحـنـ تـأـخـدـ بـهـ

اـصـلـاـ .

● الـاخـ مـ.ـهـ.ـ مـنـ مـوـسـكـوـ : اـرـسـلـ لـنـاـ تـحـيـاـنـ الـحـارـةـ لـهـ

تـحـرـيرـ ، فـتحـ ، وـالـعـالـمـيـنـ فـيـهـاـ ، وـيـشـكـوـنـ مـعـ دـمـ اـنـظـامـ

وـصـوـلـ اـعـدـادـ الـمـجـلـةـ .

● شـكـرـ الـاخـ مـ.ـهـ.ـ تـحـيـاـنـ وـتـؤـكـدـ لـهـ اـنـ عـنـوـانـهـ مـوـجـوـدـ

لـدـىـ قـسـمـ التـوزـيـعـ ، وـنـعـدـهـ بـاـرـسـالـ الـمـجـلـةـ لـهـ بـاـنـظـامـ .

سـاحـرـ حـرـقاـ

وـأـعـدـ شـفـقاـ

وـأـقـلـ حـيـاـ

وـلـكـيـ لـنـ أـسـوـمـ

وـأـقـلـ بـعـدـ

وـأـقـلـ شـرـيدـاـ

وـلـكـيـ لـاـ كـفـرـ قـاسـمـ

يـاـ الـيـ قـاعـدـ فـيـ السـوـدـانـ

اـحـوـانـ لـهـ بـيـسـتوـكـ

سـلاـحـكـ عـنـدـكـ عـمـ بـكـيـ

وـسـلاـحـيـ رـصـاصـ عـمـ بـكـيـ

وـغـرـسـ كـلـ الـعـاصـمـ

اـذـ سـلـخـوـاـ فـيـ فـرـاديـ

وـانـ بـرـوـاـلـيـ الـاـيـادـيـ

### ■ بدونـ مـرـاحـ ! ■



● دونـ طـبـلـ وـلـاـ زـمـرـ ، وـدـونـ خـلـوـاتـ

معـ الذـاتـ كـمـاـ كـانـ يـفـعـلـ السـادـاتـ .. اـعـلـنـ

الـحـسـنـ الثـانـيـ مـنـ مـلـكـتـهـ اـنـ عـلـىـ اـسـتـعـدـاـ

لـلـاجـتمـاعـ بـيـرـيزـ !!

شـرـطـ الـحـسـنـ الـوـحـيدـ ، كـمـاـ قـالـتـ الـاـنـيـاءـ ،

اـنـ يـكـوـنـ بـيـرـيزـ جـديـاـ فـيـ الـبـحـثـ عـنـ حلـ

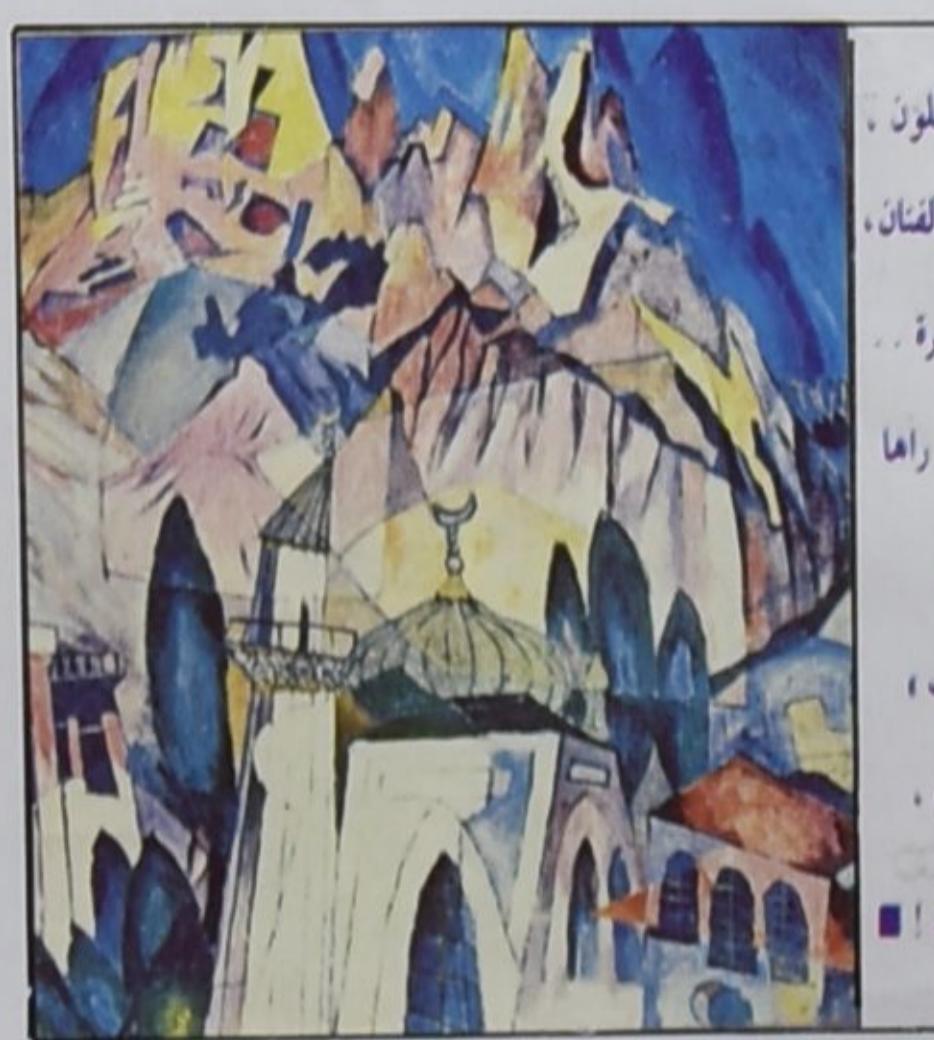
لـاـزـمـةـ الـشـرـقـ الـاـوـسـطـ (؟)

سـالـكـمـ : اـيـحـوـزـ لـبـيـرـيزـ اـنـ يـلـتـقـيـ جـلـالـةـ

الـمـلـكـ ، وـهـوـ يـمـرحـ وـيـسـحـكـ ، وـيـخـصـورـ

اـمامـهـ ، فـتـضـيـعـ القـضـيـةـ بـيـنـ الـجـدـ

وـالـلـعـبـ ، ■ 119



● منـ عـشـنـ الرـيشـةـ للـلوـزـ ،

يـولـدـ الـعـالـمـ مـنـ اـصـابـعـ الـفـنـانـ ،

فـيـظـهـرـ لـنـاـ جـديـداـ كـلـ مـرـةـ .

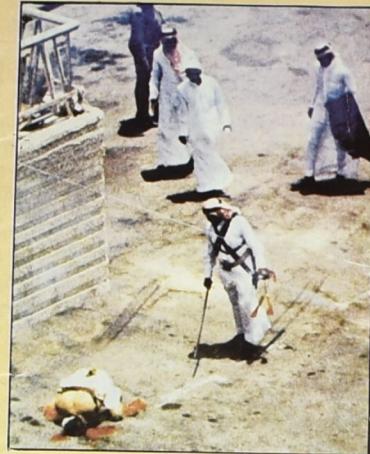
● مـدـيـرـةـ شـرقـيـةـ ، كـمـاـ رـأـهـاـ

الـفـنـانـ السـوـفـيـيـقـ

● اـلـاـرـيـسـارـخـ لـيـتـوفـ ،

وـتـرـجـمـهـنـاـ رـيشـهـ وـلـوـانـهـ !

# زهرة أخرى لحليمان



منذ سنوات نعافت في الحرم المكي صرخة الدم التي كشفت العطايا عن صراع خدم ، حرص نظام آل سعود على إغلاق الأبواب الخديبية بوجه رياح الغربة انه صراع لا يمكن ان تخرب ميلارات النفط ، ولا مشاهد النجاح البشعة ، ولا الاوكس ، ولا المؤاعد الضخمة المجهزة بكل معدات اللطم الامريكية وذاك ان جههم وصحبه اللذين انتصروا في مثل هذه الايام من العام ١٩٧٩ ، للامم جزء في حرفة هذا الصراخ ، ولهم تغافل عن ان السبب الذي وقف وسايل يوحظ ظلمات ابناء الجزرية ، وقف سبب آخر تلك منذ سنوات يوجه الفتن والقصص وستنة الرحمة للناس اللئيس اللئلا وخدمهم يحسون استخدام

415709924/094/53254856

مع جهان وصحب ألق وردة ووردة  
معهم حقنة الحياة  
معهم كلمة الحق وجراه وستة الساخن ■■■

